



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس الاجتماعي

التوافق الدراسي و علاقته بدافعية الإنجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة
المتوسطة

دراسة ميدانية ب: متوسطة بوهان عبد الله - قالمة -

تحت إشراف الأستاذ:

بن صغير كريمة

إعداد الطالبتين:

➤ أولاد شايب مروة

➤ حمومو هاجر

السنة الجامعية: 2016 - 2017

فهرس المحتويات

المواضيع	رقم الصفحة
مقدمة	(أ - ب - ج)

الفصل التمهيدي : الاطار العام للإشكالية

1. الاشكالية	ص 06
2. الفرضيات	ص 10
3. أهداف الدراسة.....	ص 11
4. أهمية الدراسة.....	ص 11
5. تحديد المفاهيم.....	ص 12
1.5. التوافق الدراسي	ص 12
2.5. التوافق مع الاساتذة	ص 12
3.5 . التوافق مع الزملاء	ص 12
4.5. التوافق مع المنهاج	ص 12
5.5. التوافق مع المدرسة	ص 12
6.5. دافعية الإنجاز	ص 12
6. الدراسات السابقة	ص 13
خلاصة الفصل	ص 23

الفصل الثاني : التوافق الدراسي

تمهيد	ص 25
1. التوافق	ص 26
1.1 تعريف التوافق	ص 26

2.1. مؤشرات التوافق	28ص.....
3.1. شروط التوافق	31ص.....
4.1 . أبعاد التوافق	32ص.....
5.1 . النظريات المفسرة للتوافق	36ص.....
2 . التوافق الدراسي	42ص.....
1.2 . تعريف التوافق الدراسي	42ص.....
2 . 2 . أبعاد التوافق الدراسي	44ص.....
2 . 3. مظاهر التوافق الدراسي	47ص.....
2 . 4 . العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي	49ص.....
خلاصة الفصل	53ص.....

الفصل الثالث : دافعية الانجاز

تمهيد	55
1 . الدافعية	56
1 . 1 . مفهوم الدافعية	56
2.1 . بعض المفاهيم المرتبطة لمفهوم الدافعية.....	58
1 . 3 . خصائص الدافعية	61
1 . 4 وظائف الدافعية	63
1 . 5 . مكونات الدافعية	65
1.6. تصنيف الدوافع	65
2 . دافعية الانجاز	71
1.2. تعريف الدافعية للإنجاز	71

74 أنواع دافعية الانجاز .2.2
74 مكونات دافعية الإنجاز .3.2
75 النظريات المفسرة لدافعية الانجاز . 4 .2
82 صفات ذوي دافعية الانجاز . 5 .2
84 قياس دافعية الانجاز . 6 .2
86 الدافعية للإنجاز و مرحلة المراهقة . 7 . 2
87 خلاصة الفصل

الفصل الرابع : المراهقة

90 تمهيد
91 1. المراهقة
91 1.1. تعريف المراهقة
93 2.1. نظريات المراهقة
95 3.1. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة
96 1. 5. أهداف مرحلة المراهقة
98 6.1 . مميزات مرحلة المراهقة
99 7.1. أنواع المراهقة
100 2. المراهقة المبكرة
101 1.2. مظاهر المراهقة المبكرة
102 2.2 خصائص فترة المراهقة المبكرة
103 3.2 العوامل المحددة لشكل المراهقة
105 خلاصة الفصل

الفصل الخامس : الاجراءات المنهجية للدراسة

108	تمهيد
109	1. الدراسة الاستطلاعية
110	1.1. مرحلة الدراسة الاستطلاعية
110	2.2. أهداف الدراسة الاستطلاعية
111	3.2. عينة الدراسة الاستطلاعية
110	4.2. نتائج الدراسة الاستطلاعية
111	2. منهج الدراسة
111	3. مجتمع الدراسة
112	4. عينة الدراسة
112	1.4. تعريف عينة الدراسة
114	2.4. خصائص عينة الدراسة
116	5. مجالات الدراسة
116	1.5. المجال البشري
117	2.5. المجال الزمني
117	3.5. المجال المكاني
118	6. أدوات الدراسة
135	7. الاساليب الاحصائية
137	خلاصة الفصل

الفصل السادس: عرض و مناقشة النتائج

تمهيد	139
ا. عرض عام لنتائج الدراسة	140
1. النتائج المتعلقة بالتوافق الدراسي	140
2. عرض النتائج المتعلقة بدافعية الانجاز	142
اا. عرض النتائج المتعلقة بالفرضيات	144
1. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية العامة	144
2. عرض النتائج المتعلقة بالفرضيات الجزئية	145
ااا. مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات	149
1. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة	149
2. مناقشة الفرضيات على ضوء الفرضيات الجزئية	153
3. مناقش النتائج على ضوء الدراسات السابقة	160
الاستنتاج العام	163
التوصيات و الاقتراحات	
خاتمة	

ملخص الدراسة

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	جدول يوضح النمطان الأساسيان من الأفراد في الدافعية للإنجاز	76
02	يوضح اهداف مرحلة المراهقة	96
03	يمثل عينة الدراسة الاستطلاعية لحساب ثبات مقياس التوافق الدراسي و مقياس دافعية الانجاز حسب متغير الجنس .	110
04	يوضح توزيع مجتمع الدراسة "عينة الدراسة الاستطلاعية ،عينة الدراسة الأساسية "	113
05	يمثل توزيع عينة الدراسة الاساسية حسب متغير الجنس	114
06	يمثل توزيع العين حسب متغير السن	115
07	يوضح أرقام البنود الايجابية و البنود السلبية لمقياس التوافق الدراسي	119
08	يمثل أبعاد المقياس و أرقام البنود المدرجة ضمنها	120
09	يوضح توزيع درجات بدائل مقياس لكارت الخماسي	121
10	يمثل كيفية تفسير الدرجات النهائية لمقياس التوافق الدراسي	123
11	يوضح أرقام العبارات التي لم تلقى اتفاق من قبل هؤلاء المحكمين	125
12	يوضح الخصائص السيكو مترية لمقياس التوافق الدراسي	127
13	يوضح أرقام البنود الايجابية و البنود السلبية لمقياس دافعية الانجاز .	128
14	يمثل أرقام أبعاد المقياس و أرقام البنود المدرجة ضمنها	129
15	يوضح توزيع درجات بدائل مقياس لكارت الخماسي	130
16	يمثل كيفية تفسير درجات مقياس دافعية الانجاز	131

133	يوضح أرقام العبارات التي لم تلقى اتفاق من قبل هؤلاء المحكمين :	17
134	يوضح الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الانجاز	18
140	يوضح نتائج مقياس التوافق الدراسي	19
141	يوضح نتائج أبعاد التوافق الدراسي	20
142	يوضح نتائج مقياس دافعية الانجاز	21
143	يوضح نتائج أبعاد مقياس دافعية الانجاز	22
144	يوضح نتائج اختبار معامل الارتباط بيرسون للفرضية العامة	23
145	يوضح نتائج الفرضية الجزئية الاولى	24
146	يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثانية	25
147	يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	26
148	يوضح نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	27

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
35	مخطط يمثل النظريات المفسرة للتوافق	01
63	مخطط يوضح العلاقة بين المفاهيم الثلاثة : الحاجة ، الباعث ، الدافع	02
69	مخطط توضيحي يمثل هرم ماسلو لتصنيف الحاجات	03
79	مخطط توضيحي يمثل نموذج التوقع ليفيكتور فروم	04
110	رسم تخطيطي لتوزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية لحساب ثبات مقياس التوافق الدراسي و دافعية الإنجاز	05
113	يوضح توزيع مجتمع الدراسة "عينة الدراسة الاستطلاعية ،عينة الدراسة الأساسية	06
114	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس مع النسب المئوية .	07
115	يمثل توزيع عينة الدراسة الاساسية حسب متغير السن	08
120	يوضح مجموع البنود الإيجابية و السلبية لمقياس التوافق الدراسي .	09
121	يوضح رسم تخطيطي لتوزيع أبعاد مقياس التوافق الدراسي المتضمنة تحتها مع مجموعها .	10
128	يوضح رسم تخطيطي لتوزيع بنود مقياس دافعية الإنجاز السلبية و الإيجابية مع مجموعها .	11
129	يوضح توزيع أبعاد مقياس دافعية الإنجاز .	12

مقدمة :

يشغل موضوع التوافق حيزا كبيرا في الدراسات و البحوث لأهميته في حياة الانسان بصفة عامة و حياة المتمدرس بصفة خاصة باعتباره العنصر الاساسي ، و هدفت الكثير من الدراسات غلى فهم سلوك المتمدرس ضمن نطاق المدرسة و ذلك بدراسة شخصيته من كل الجوانب بما فيها النفسية و اهم أبعادها التوافق الذي يمثل محاولة الفرد إشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية من خلال انشاء علاقات مرضية و السعي للتكيف مع متطلبات المجتمع ، و نظرا لكون التوافق دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية فهو يتصل بمجالات و بأبعاد عديدة ممثلة للسلوك الانساني و منها الجانب النفسي الذي يتضمن الشعور بالحرية و الانتماء و تقدير الذات ، يقابله الجانب الاجتماعي و الذي يشمل العلاقات الاجتماعية بين الافراد سواء داخل الاسرة أو في بيئة المدرسة .

و من بين الجوانب التي أصبحت في الآونة الأخيرة تتأثر بشكل بارز بالتوافق هو التعليم ، الأمر الذي يمكن أن يؤثر على المسار الدراسي للمراهق المتمدرس من خلال أسلوب تفاعله و تعامله مع العناصر التربوية داخل البيئة المدرسية ، حيث تعتبر هذه الاخيرة أحد أهم المؤسسات الاجتماعية أين يقضي المراهق المتمدرس جزءاً كبيراً من وقته يتلقى فيها أنواع المعرفة و التربية و التعليم و الذي يعد من الطرق الناجحة في تعديل السلوك . فالتوافق الدراسي يظهر من خلال العلاقات داخل البيئة المدرسية و مع الاساتذة و الزملاء و المنهاج والذي يسعى به المراهق المتمدرس للحفاظ على التوازن بين مختلف حاجاته النفسية و الاجتماعية و بالتالي ارتفاع التحصيل الدراسي و النجاح و التفوق ، و التي تعتبر مؤشرات على دافعية انجاز عالية . كما أن مفهوم الانجاز يعد عاملا و ضروري للفرد لبلوغ غاياته المنشودة .



و لذلك ارتأينا في هذه الدراسة الحالية إلى إبراز العلاقة بين التوافق الدراسي و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة ، و استجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيم البحث على النحو التالي :

الفصل التمهيدي : و قمنا بتخصيصه **للفصل الاول :** بعنوان للإطار العام للإشكالية ، تناولنا فيه إشكالية البحث ، الفرضيات ، أهمية البحث ، أهداف البحث ، و الإشارة إلى مفاهيم الدراسة ، و بعدها الدراسات السابقة .

الجانب النظري : و يعتبر بمثابة الاطار النظري لمتغيرات الدراسة و يتضمن ثلاثة فصول كما يلي :

الفصل الثاني : يحتوى على جزأين أساسيين : جزء يعرض بالتوافق المتضمن تعريف التوفيق ، مؤشرات التوافق ، شروط التوافق ، أبعاد التوافق و في الاخير النظريات المفسرة للتوافق. أما الجزء الثاني تناول التوافق الدراسي حيث تطرقنا إلى: تعريف التوافق الدراسي، أبعاد التوافق الدراسي، مظاهر التوافق الدراسي، العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي.

الفصل الثالث : بعنوان دافعية الانجاز و الذي تطرقنا من خلاله في الجزء الاول الدافعية : و الذي تضمن العناصر التالية : مفهوم الدافعية ، بعض المفاهيم المرتبطة لمفهوم الدافعية ، خصائص الدافعية ، وظائف الدافعية ، مكونات الدافعية ، تصنيف الدوافع .

أما الجزء الثاني تناول : دافعية الانجاز انطلاقا من تعريف الدافعية للإنجاز ، أنواع دافعية الانجاز ، مكونات دافعية الإنجاز ، النظريات المفسرة لدافعية الانجاز ، صفات ذوي دافعية الانجاز ، قياس دافعية الانجاز ، الدافعية للإنجاز و مرحلة المراهقة .



بينما الفصل الرابع: بعنوان المراقبة كذلك تناول جزأين جزء المراقبة بداية تعريف المراقبة، نظريات المراقبة، مظاهر النمو في مرحلة المراقبة، خصائص السلوك الاجتماعي في مرحلة المراقبة، أهداف مرحلة المراقبة، المراقبة، مميزات مرحلة المراقبة، أنواع المراقبة.

بينما الجزء الثاني تطرقنا فيه إلى: بداية بتعريف المراقبة المبكرة، مظاهر المراقبة المبكرة ، خصائص فترة المراقبة المبكرة ، العوامل المحددة لشكل المراقبة .

الجانب التطبيقي : و هو الإطار الميداني للبحث و يتضمن فصلين هما :

الفصل الخامس : بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة و الذي تضمن الدراسة الاستطلاعية ، مجالات الدراسة ، الدراسة الاساسية ، منهج الدراسة ، أدوات الدراسة ، الاساليب الاحصائية .

الفصل السادس: و قد خصصناه لعرض نتائج الدراسة، مناقشة نتائج الدراسة التي توصلنا إليها.





1. اشكالية :

يمر الانسان في حياته بسلسلة من التغيرات النمائية التي يسعى بها إلى تحقيق ذاته و مكانته في المجتمع ، و اتخاذ القرارات لإحداث النضج التام ، التي تتغير بتطور نموه من مرحلة الطفولة التي يتعدها في خطى ثابتة ترقى به من طفل صغير إلى فرد ناضج في مجتمع الراشدين مروراً بأهم مرحلة في حياته مرحلة المراهقة .

تعد هذه الاخيرة من أهم الفترات التي يمر بها الانسان في حياته ، بل يمكن اعتبارها فترة انتقالية و حرجة ، ينمو خلالها الجسم نمواً سريعاً و تحدث تغيرات جسمية نفسية ، كما تنمو الامكانيات العقلية ، و يمر بخبرات اجتماعية و تتكون معتقداته و اتجاهاته و قيمه عن نفسه و عن أسرته و عن المجتمع . كما أن المراهق يسعى إلى الاستقلالية عن الكبار و تكوين شخصيته . إذ تختلف أشكال المراهقة من فرد لآخر باختلاف الظروف الاسرية و العادات و التقاليد و الادوار الاجتماعية التي يقوم بها المراهق كذلك حسب تغير الازمنة ففي الماضي لم تكن مقلقة للآباء والأمهات ، ولم تكن مشكلة بالنسبة لديهم ، وذلك لأن المراهق كان يستقر نفسياً نتيجة تحمله للمسؤولية في سن مبكرة ، كما أن الكبار من حوله يعيرونه الاهتمام ، حيث يعاملونه كرجل و يمنحونه الفرصة لكي يعمل مبكراً . وبالتالي فالمراهق لا ينتظر وقتاً طويلاً لكي يجد عملاً كما في العصر الحالي، الذي تعقدت الحياة به ، أين يأخذ الفرد وقتاً طويلاً و يمر بسنوات طويلة من التعليم الدراسي إلى أن يجد عملاً يحقق له الاستقرار من الناحية الانفعالية والاجتماعية . وبالتالي قد تطول المراهقة في عصرنا الحالي ، و يطول معها عدم الاستقرار النفسي للفرد . إذ ان هذه التغيرات التي تطرأ على هذه المرحلة قد تحدث تقلبات مزاجية في شخصية المراهق . و لعل أهم ما يميزها الضغوط النفسية التي تؤدي إلى عدم قدرة المراهق على التوافق السوي . والامر الذي يجعله يسعى جاهداً إلى تحقيق أكبر مستوى من التوافق مع التغيرات الجسمية و التوقعات الاجتماعية

و الاسرية و كذا المدرسية ، حيث تعتبر هذه الاخيرة المؤسسة الثانية بعد الاسرة أين يقضي المراهق المتمدرس (التلميذ) جزءا كبيرا من وقته يتلقى فيها مختلف أنواع المعرفة ، التربية ، التعليم . والعملية التربوية بأركانها الأساسية الثلاثة (المعلم، المتعلم، المادة التعليمية) ، تشكل عملية ديناميكية في إطار تفاعلي لهذه الأركان، إذ يعد المعلم ذلك الشخص الوصي اجتماعياً وقانونياً على تربية وتكوين النشء والذي تلقى تكويناً خاصاً بذلك، كما يعد المتعلم (التلميذ) فيها القطب الحي ، لأجله تسخر كل الإمكانيات المادية والبشرية، يتكون عبر سنوات عديدة ليكون في النهاية إنساناً منتجاً وصالحاً لنفسه وأمته، أما المادة الدراسية فتكون على قدر استعدادات التلميذ النفسية وقدراته العقلية مراعية بذلك نموه من جميع النواحي.

كل هذا جعل الدراسات الحديثة تركز على هذه العناصر خصوصاً منها التلميذ وتوليه اهتماماً متميزاً من خلال عمليات الإصلاح المستمرة وفقاً لأحدث النظريات في إطار التجديد والإصلاح للمنظومة التربوية بما يتناسب مع العصر والتقدم العلمي والحضاري، قصد رفع المستوى باستمرار وجعله يواكب متطلبات العصر الذي يضطر بالتعايش معه من جهة، ولكي لا يهشم ويصبح الركود والتخلف من أبرز سماته من جهة أخرى.

كما أن التلميذ في ظل هذه العملية ليس مجرد وعاء يحمل المعلومات التي يتلقاها في القسم ويمتحن عنها في أوقات محددة فحسب ، بل يتأثر في عملية النمو بكل ما يحيط به خصوصاً المحيط الاجتماعي.

حيث أن مجال التعليم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها الفرد و خاصة التلميذ عقبات و مشكلات كضعف التحصيل الدراسي و عدم القدرة على مواجهة المواقف التعليمية و كذا ظهور بعض سلوكيات العنف و العدوان مما يؤدي به إلى سوء التوافق ، وهذا ما أكدته دراسة (عيسى و رشوان 2005) ان الذين يعانون من مشكلات التوافق الدراسي لديهم خطر انخفاض التوافق الاجتماعي و الاضطرابات النفسية ، يستدعي بالضرورة ايجاد حلول تمكنه من مواجهة تلك العقبات و المشكلات

و تعديل سلوكه بما يتلاءم و تلك الظروف و خاصة الجديدة عليه و اشباع حاجاته و رغباته و يستعيد حالة الاتزان و الانسجام و تحقيق التوافق السوي. فالتوافق السوي هو الاعتدال في الاشباع العام للدوافع وليس اشباع دافع واحد على حساب دوافع أخرى ، و عليه التوافق الجيد لدى المراهق المتمدرس مؤثر ايجابي و دافع قوي يدفع به للنجاح و من ناحية أخرى تمكنه من بناء و تكوين علاقات مرضية في البيئة المدرسية عامة و مع رفاق الصف و المعلمين والتأقلم و المنهاج الدراسي بصفة خاصة ، كما أنه مؤثر على صحته النفسية و الاجتماعية و تكامله الاجتماعي الذي بدوره يحقق له التوافق الدراسي .

فالتوافق الدراسي مطلب أساسي لنجاح التلميذ و استمراره بالدراسة . و من الامور الاساسية التي تسعى العملية التربوية التعليمية إلى تحقيقها لدى التلاميذ ، حيث يزداد الحديث عن التوافق الدراسي خاصة لدى التلاميذ المقبلين على الامتحانات الرسمية كامتحان شهادة التعليم المتوسط الذي يأتي بعد المرور بخبرة تعليمية تمتد لأربع سنوات . الامر الذي يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله و تعامله مع العناصر التربوية ، إذ يعبر عن علاقة تفاعلية دينامية بين التلميذ و البيئة المدرسية لتحقيق التوافق بينه وبين مكوناتها ، و استيعاب مواد الدراسة و النجاح فيها، فالتلاميذ يأتون إلى الصف التعليمي بمستويات مختلفة من الدافعية إذ أن بعضهم يطورون دافعيتهم و البغض الاخر يبقيها على حالها .

أن نجاح التلميذ دراسيا يتوقف على مقدار ما لديه من دافعية نحو الدراسة ، كما ينظر إلى الدافعية المحرك الاساسي لسلوك التلاميذ نحو التفوق و النجاح و الاستمرار في التعلم فمن بين الدوافع الاجتماعية التربوية التي تحدد سلوك التلاميذ الناجح دافعية الانجاز فكلما كانت الدافعية أقوى كان إنجازهم أفضل وعلى النقيض من ذلك تنخفض همة الطالب و يقل ميله للإنجاز و يهمل تحصيله الدراسي ، حيث تمثل الدافعية للإنجاز عاملا مهما في توجيه سلوك التلاميذ و تنشيطه و في ادراكه للمواقف فضلا على

مساعدته في فهم و تفسير سلوكه و سلوك المحيطين به ، كما يعتبر دافع الانجاز مكون اساسي في سعي الفرد اتجاه تحقيق ذاته و توكيدها ، حيث يشعر بذاته من خلال ما ينجزه و فيما يحققه من اهداف .

على ضوء ما ذكر من معطيات و نظرا لأهمية التوافق الدراسي و دافعية الانجاز في مدى تحقيق النجاح و التوفيق في الدراسة لدى التلاميذ ، تعتبر الدراسة الراهنة محاولة لمعرفة طبيعة العلاقة الموجودة بين التوافق الدراسي و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة .

وبناء على ذلك تحددت اشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة ؟

و تتدرج ضمنه مجموعة من التساؤلات الفرعية :

1. هل توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق مع الاستاذ و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة ؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق مع الزملاء و دافعية الإنجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة ؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق مع المنهاج الدراسي و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة ؟
4. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق مع الادارة المدرسية و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة ؟

2. الفرضيات :

الفرضية العامة :

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة.

الفرضيات الجزئية :

1. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق مع الاستاذ و الدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة.
2. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق مع الزملاء و الدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة.
3. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق مع المنهاج الدراسي و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة .
4. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق مع الادارة المدرسية و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة .

3. اهداف الدراسة :

1. معرفة مستوى التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة .
2. معرفة مستوى دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة .

3. معرفة طبيعة العلاقة بين التوافق الدراسي و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة .
4. معرفة العلاقة الموجودة بين أبعاد التوافق المدرسي (التوافق مع الاساتذة ، التوافق مع الزملاء ، التوافق مع المنهاج ، التوافق مع المدرسة) و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة
4. أهمية الدراسة :
- تبرز أهمية الدراسة الحالية في مضمونها و موضوعها و المتمثل في دراسة التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية الانجاز ، وكذا بالنسبة للفئة التي يتناولها الموضوع ، وهي فئة المراهقين المقبلين على امتحان شهادة التعليم المتوسط :
1. تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تهتم بأحد الموضوعات الاساسية التي تساهم في النجاح الدراسي للتلميذ و المتمثلة في التوافق الدراسي و دافعية الانجاز .
2. إبراز الدور الايجابي للتوافق في المجال النفسي عموما ، و في الجانب الدراسي خصوصا .
3. تساهم هذه الدراسة في لفت انتباه المسؤولين في المؤسسات التربوية إلى أهمية التوافق الدراسي في زيادة دافعية الانجاز.
4. المرحلة العمرية التي طبق عليها البحث ، و هي مرحلة المراهقة المبكرة حيث غالبية التلاميذ تتراوح أعمارهم بين (13- 16) و هي مرحلة عمرية لها خصائصها التي تميزها عن باقي المراحل الأخرى ، كما تتميز بأنها الفترة الانتقالية من مرحل الطفولة و الدخول في المراهقة .

5. تحديد المصطلحات :

التوافق الدراسي : هو قدرة التلميذ على تحقيق التلاؤم و الانسجام و يظهر ذلك في سلوكياته مع زملائه و أساتذته و اتجاهه نحو المدرسة و المنهاج و يتضح هذا من خلال الدرجة التي يتحصل من اجابته على مقياس التوافق الدراسي المطبق في الدراسة .

التوافق مع الزملاء : هو مدى اندماج التلميذ مع زملائه و مساعدتهم إذا احتاج أحدهم للمساعدة .

التوافق مع الاساتذة : يتجسد في العلاقة الدينامية بين الاستاذ و التلاميذ داخل الصف الدراسي و التي يسودها الاحترام و التقدير و التعاطف المتبادل

التوافق مع الادارة المدرسية : يعتبر الجو المدرسي الذي تسوده الحرية في التعبير عن أفكارهم و آرائهم بالإضافة إلى الجو الديمقراطي من أهم العوامل التي تساعد التلاميذ على التوافق الدراسي .

التوافق مع المنهاج : هو قدرة التلميذ على فهم و استيعاب المواد النظرية و المهارات العلمية ، و مدى مراعاة المناهج للفروقات الفردية بين التلاميذ و تتناسب مع ما لديهم من قدرات و امكانيات .

دافعية الانجاز : هي سعي تلميذ السنة الرابعة متوسط و ميله لتحقيق أهدافه نحو التفوق و الرغبة في الأداء الجيد و يقدر هذا بالدرجة التي يحصل عليها من خلال الاجابة على فقرات مقياس الدافعية للإنجاز المطبق في هذه الدراسة .

6. الدراسات السابقة :

1.6. الدراسات العربية :

1.1.6. دراسة " محمود الزيايدي " (1964) :

العنوان : التوافق الدراسي و علاقته ببعض المتغيرات لطلاب الجامعة.

هدفت الدراسة من خلال دراسة التوافق لوضع مقياس موضوعي مقنن له بالنسبة لطلاب الجامعة، كما هدفت إلى دراسة العوامل التي تعيق التوافق و تلك التي تساعد على نمائه .

تكونت عينة الدراسة من 283 طالب و طالبة، 163 طالبا و 120 طالبة من كلية الآداب بجامعة عين الشمس أين اختيروا بطريقة عشوائية من المستويات الدراسية .حيث استخدم الباحث الادوات التالية في دراسته :

- ✓ مقياس التوافق الدراسي لطلبة الجامعات يتضمن سبع جواب من إعداد الباحث .
- ✓ اختبار كورنل للتعقيم السيكاتري و السيكوسوماتي مكون من 101 مقسمة على 11 مجموعة .
- ✓ استبانة لمستوى الطموح من إعداد الباحثة " كاميليا عبد الفتاح " مكون من 79سؤالا .
- ✓ اختبار الذكاء العالي من إعداد الباحث " السيد محمد خيرى " مكون من 42 سؤالا .

حيث أظهرت الدراسة النتائج التالية :

- ✓ وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق و مستوى الطموح .
- ✓ كلما زاد التوافق الدراسي اختلفت الاضطرابات السيكوسوماتية

✓ لا توجد علاقة دالة احصائيا بين التوافق الدراسي و الذكاء

✓ وجود علاقة دالة احصائيا في التوافق الدراسي بين طلاب السنتين الأولى و الثانية و طلاب

السنتين الثالثة والرابعة لصلح الاخيرة ، و هذا يعني ان التوافق الدراسي يزداد كلما اقتربنا من

السنوات النهائية

حاولت هذه الدراسة تحديد أنواع العوائق التي تعيق توافق الطالب الجامعي دراسيا و تلك التي تساعد نمائه و ذلك من خلال قياس مستوى التوافق الدراسي و تطبيق اختبار لتقييم الاضطرابات السكوسوماتية ومدى تأثيرها عل تحصيل التوافق الدراسي بالإضافة إلى ذلك قياس مستوى الطموح مع تقييم نسبة ذكائهم ، كما توصلت إلى النتائج التالية أنه هناك موجبة علاقة بين التوافق و مستوى الطموح و الذكاء . و أنه كلما زاد التوافق اختلفت الاضطرابات السيكوسوماتية ، و قد اعتمد في ذلك على عينة كبيرة لتمثيل الجنسين و من مختلف الأعمار بمنطقة واحدة و هي جامعة عين شمس . . (بوصفر،2010، ص27)

2.1.6. دراسة "العمران " (1994)

العنوان : العلاقة بين الذكاء و دافع الانجاز و التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلتين الابتدائية و الإعدادية بدولة البحرين.

أجرت العمران " 1994" دراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء و دافع الانجاز و التحصيل الدراسي

لدى عينة مكونة من 377 طالب و طالبة من المرحلتين الابتدائية و الإعدادية بدولة البحرين .

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس اختبار الدافعية للإنجاز للأطفال و الراشدين حيث تم حساب

صدقه بأخذ رأي المحكمين الذين بلغت نسبتهم 95% على صدق المحتوى . حيث كشفت النتائج عن

و جود ارتباط موجب دال احصائيا بين الدافعية للإنجاز و التحصيل الدراسي (السلخي،2013،ص48)

3.1.6. دراسة "عنو عزيزة" (2009) :

العنوان : التوافق الدراسي و الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي .

هدفت الدراسة إلى فحص الصحة النفسية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي . على عينة مكونة من 800 تراوحت أعمارهم بين 15 و 17 سنة شملت الذكور و الاناث من تلاميذ المرحلة التعليمية بالجزائر العاصمة . و لقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المتغيرات عن طريق تطبيق مقياس الحالة النفسية للمراهقين و الراشدين و مقياس التوافق الدراسي ، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية لمختلف أبعاد الصحة النفسية و التوافق الدراسي عند مستوى الدلالة 0,01 و 0,05 . (عنو ، 2009 ص9)

4.1.6. دراسة "الأندبيجاني" (2009)

العنوان : العلاقة بين استخدام أجزاء المخ و حل المشكلات و التوافق الدراسي لدى عينة تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة مكة .

استهدفت الدراسة قياس الفروق الفردية بين الموهوبين و العاديين في استخدام أجزاء المخ و حل المشكلات و التوافق الدراسي ، و كذلك قياس العلاقة بين استخدام أجزاء المخ و حل المشكلات و التوافق الدراسي لدى عينة تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة مكة . و انقسمت عينة الدراسة إلى عينتين من التلاميذ هما التلاميذ الموهوبين و العاديين ، و تعد عينة التلاميذ الموهوبين عينة قصدية كيلة إذ بلغ عددها 146 و التلاميذ العاديين 199 تلميذ . و قام الباحث بإعداد مقياس حل المشكلات ، و تبنى مقياس التوافق الدراسي من مراد 1988 و من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة : وجود علاقة سالبة دالة بين درجات التوافق الدراسي و الجزء الأيسر من المخ ، و سالبة غير دالة إحصائياً بين الجزء الأيمن من المخ ، و موجبة دالة بين الجزء التكامل من المخ لدى التلاميذ الموهوبين ، كما بينت الدراسة

عن وجود علاقة سالبة غير دالة بين درجات التوافق الدراسي و بين الجزء الأيسر من المخ ،
و موجبة غير دالة مع كل من الجزء الأيمن و التكاملي للمخ لدى التلاميذ العاديين . (العبيدي ،
الأنصاري ، د.س ، ص 83)

5.1.6. دراسة "الغامدي" (2009) :

العنوان : التفكير العقلاني و التفكير الغير عقلائي و مفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من
المراهقين المتفوقين دراسيا و العاديين بمدينة مكة المكرمة وجدة .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين المتفوقين دراسيا و العاديين في كل من التفكير و مفهوم الذات
و دافعية الانجاز، معرفة الفروق بين المتفوقين دراسيا و العاديين حسب المدينة في كل من التفكير
و مفهوم الذات و دافعية الانجاز. معرفة العلاقة بين التفكير و مفهوم الذات و دافعي الانجاز لدى كل
من المتفوقين و العاديين والعين الكلية التي حجمها 400 طالب من المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة
و جدة ، مستخدم المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي و السببي المقارن ، عن طريق تطبيق مقياس الأفكار
العقلانية و غي عقلانية من إعداد الريحاني 1985 ، و مقياس مفهوم الذات للمراهقين من إعداد الباحث
، مقياس دافعية الانجاز لدى المراهقين من إعداد الباحث، بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية :
التوزيع التكراري و النسب المئوية ، اختبار T test ، معامل الارتباط بيرسون ، تحليل التباين احادي
الاتجاه .للتوصل إلى النتائج التالية : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المتفوقين دراسيا في
كل من التفكير و مفهوم الذات و دافعية الانجاز بينما لا توجد عند العاديين .توجد فروق في الدرجة
الكلية لمقياس التفكير بين المتفوقين دراسيا و العاديين لصالح المتفوقين .(الغامدي ، 2009 ، ص6)

6.1.6. دراسة نعيمة جاري (2014)

العنوان : علاقة أساليب التعلم كنمط من أنماط معالجة المعلومات بدافعية الانجاز و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التعلم كنمط من أنماط معالجة المعلومات بدافعية الانجاز و التوافق الدراسي ، و للإجابة على تساؤلات الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي ، و على ضوء أهداف الدراسة تم تطبيق مجموعة من الأدوات المتمثلة في مقياس (اساليب التعلم ، دافعية الانجاز ، التوافق الدراسي) ، و بعد التأكد من الخصائص السيكو مترية لهذه المقاييس على عينة استطلاعية مكونة من 30 تلميذ و تلميذة ، طبقت الدراسة الأساسية على عينة قوامها 230 من تلاميذ السنة الثانية ثانوي . و بعد جمع المعطيات و معالجتها احصائيا كانت النتائج التالية لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى دافعية للإنجاز لدى تلاميذ الثانية ثانوي باختلاف اساليب التعلم (العمق و السطحي و الاستراتيجي) .

توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي باختلاف اساليب التعلم (العمق ، السطحي ، الاستراتيجي) .

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى دافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس و التخصص و التفاعل بينهما .

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس و التخصص .

كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير التخصص . (جاري ، 2014 ، ص 5)

7.1.6. دراسة ميدون و أبي مولد (2014)

العنوان : الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسطة .

هدفت الدراسة للتحقق من الأهداف المتمثلة في الكشف عن مستوى كل من الكفاءة الذاتية و التوافق المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، حيث تكونت عينة الدراسة الأساسية من (798) تلميذ و تلميذة اختيروا بطريقة عشوائية طبقية من متوسطات مدينة ورقلة ، و لتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أداتين و هما مقياس الكفاءة الذاتية مكون من 10 بنود و مقياس التوافق الدراسي المكون من 36 بند . خلال السنة الدراسية 2012.2013 للتوصل إلى النتائج التالية : أن مستوى التوافق الدراسي و الكفاءة الذاتية مرتفع لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، و وجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية و التوافق الدراسي لديهم ، و أن هناك فروق جوهرية بين التلاميذ و التلميذات في توافقهم الدراسي وهو لصالح التلميذات . بالإضافة إلى و جود فروق في التوافق المدرسي بين التلاميذ المعيّدين و التلاميذ غير المعيّدين و لصالح التلميذ المعيّدين . (ميدون و أبو الوليد ، 2014، ص 5).

8.1.6. دراسة ، رياض و شنون 2014 :

العنوان : الذكاء الانفعالي و علاقته بالتوافق الدراسي و دافعية الانجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط .

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الذكاء الوجداني بكل من التوافق الدراسي و الدافعية للإنجاز و ذلك من الكشف عن الذكاء الوجداني و علاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسطة ، و عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الذكاء الوجداني و الدافعية للإنجاز ، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الدراسي و الدافعية للإنجاز ، لدى عينة من تلاميذ المتوسطات بمدينة تيبازة ، المتكونة من 463 تلميذ و تلميذة ، أين اختيروا بطريقة عشوائية ، و لقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المتغيرات ، عن طريق تطبيق اختبار الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان و محمد عبد السميع رزق

1998 و مقياس التوافق المدرسي ليونجمان و مقياس دافعية الإنجاز لمحمد خليفة 2000 معتمدين على الأسلوب الاحصائي spss ، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني و التوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط ، كما أنه توجد علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط ، و أيضا انه توجد علاقة موجبة بين التوافق الدراسي و دافعية الإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط . (شريان و شنون ، 2014 ، ص 276)

10.1.6 . دراسة هداية بن صالح (2015) :

العنوان : الضغط النفسي و تأثيره على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس .

حيث يهدف البحث الحالي إلى التعرف على تأثير الضغط النفسي على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية بمدينة تلمسان ، بلغت عينة الدراسة (200) تلميذ و تلميذة في المدرسة الثانوية ، حيث تم الاعتماد على مقياس الضغط النفسي لعبد الحق لبوازة _ جامعة الجزائر 2_ و المكيف من طرف الباحثة على فئة المراهقين ، و مقياس التوافق الدراسي للباحثة ، مع استخدام المنهج الوصفي التحليلي . توصلت الدراسة الحالية إلى نتائج كان أهمها : وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغط النفسي و التوافق المدرسي ، مع وجود علاقة ارتباطية سالبة بين كل من الضغط النفسي و أبعاد التوافق الدراسي (التوافق مع الأساتذة ، الزملاء ، المدرسة ، المواد الدراسية) ، كما أسفرت الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور و الاناث في مستوى التوافق المدرسي مع وجود علاقة ارتباطية بين التوافق المدرسي و التحصيل الدراسي . (بن صالح ، 2015 ، ص6)

2.6. الدراسات الأجنبية :

1.2.6. دراسة جيندال (دون سنة)

طبق كل من جيندال و بندا قائمة مودسلي للشخصية و قائمة الدافعية للإنجاز و مقياس القلق على عينة من الذكور 256 و الإناث 256 من تلاميذ المرحلة الإعدادية (متوسط عمر 13) . و ظهر ارتباط سلبي بين الدافعية للإنجاز و القلق لدى عينة الذكور ، و لم ينسحب الأمر ذاته على عينة الإناث ، كما كشفت الدراسة عن ارتباط موجب بين الدافعية للإنجاز و الانبساط لدى عينة من الذكور ، و لم يظهر هذا الارتباط لدى عينة الإناث و ظهرت علاقة سلبية بين القلق و الانبساط . (أحمد النيال ، 2008 ، ص 208) .

4.6. التعقيب على الدراسات ذات العلاقة بمتغير التوافق الدراسي و دافعية الإنجاز :

بعد إستعراض الدراسات السابقة حسب متغيرات الموضوع ملاحظة أنه من حيث :

العنوان: كل الدراسات السابقة المذكورة تناولت التوافق الدراسي و دافعية الإنجاز ، و اختلفت في تناولها للعينة بين الأطوار التعليمية الثلاثة (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي) ، بالإضافة إلى المستوى الجامعي من مختلف الأعمار ، كما اختلفت هذه الدراسات من حيث الأهداف و ذلك بناء على اختلاف الموضوع و المتغيرات التي تعاملت معها ، فمنها من حاول التعرف على أهم العوائق التي تؤدي إلى سوء التوافق ، مثل دراسة الزيايدي 1964 ، ومنه أيضا من اهتم أيضا بربط العلاقة بين التوافق و بعض المتغيرات الأخرى ، كدراسة (عنو عزيزة) دراسة الأندبيجاني : 2009 ، دراسة (ميدون و أبي مولد) (2014) ، دراسة هداية بن صالح (2015) غير أن الدراستين الثانية و الاخيرة ربط التوافق بالصحة النفسية .

العينة : اختلفت العينات المعتمدة هذه الدراسات فبالنسبة للحجم تراوحت ما بين 200 فردا مثل دراسة

هداية بن صالح (2015) ، و 798 دراسة (ميدون و أبي مولد) (2014)، و 354 فردا في دراسة الأندبيجاني: 2009 ، 800 كدراسة (عنو عزيزة) ، 283 فردا لدراسة الباحث " محمود الزيادي " (1964) .

النتائج : اختلفت نتائج الدراسات السابقة حسب اختلاف اهدافها و فرضياتها و كذا أدواتها و عيناته فقد أوضحت بعض الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق المدرسي و بعض المتغيرات لدى عينة الدراسة و بعضها الاخر تول إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين التوافق المدرسي و بالأخص بين نوع الاضطرابات .

أما فيما يخص الدراسات التي تناولت متغير دافعية الإنجاز يمكن التوصل إلى أن فمنها من ربطها بعض السمات كالقلق جيندال مودسلي ، الذكاء كدراسة العمران 1994، و التفكير و مفهوم الذات في دراسة الغامدي (2009) ، بينما الدراسات التي جمعت بين المتغيرين كانت لرياش و شنون 2014 بعنوان : الذكاء الانفعالي و علاقته بالتوافق المدرسي و دافعية الانجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط .

العينة : اختلفت العينات المعتمدة هذه الدراسات فبالنسبة للحجم تراوحت ما بين 463دراسة ، رياش و شنون 2014 ، 256 جيندال و مودسلي 400 ، دراسة الغامدي (2009) ، 377 دراسة العمران . و يعود اختلاف حجم العينة إلى اختلاف اهداف و طبيعة الدراسة .

النتائج : اختلفت كذلك نتائج الدراسة السابقة التي تناولت الدافعية للإنجاز حيث اسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة و هناك علاقات سالبة بين المتغيرات .

الأدوات المستخدمة : بعض الدراسات اعتمدت مقاييس و استبيانات القام الباحثين بإعدادها و البعض الآخر اعتمد على مقاييس جاهزة من خلال ترجمتها و تعريبها أو تقنينها لتصبح جاهزة للاستخدام في البيئة التي أجريت فيها الدراسة .

الاستفادة من الدراسات السابقة :

قد تم الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال :

اقتباس بعض المعلومات من الجانب النظري

التعرف على المنهج المستخدم و طريقة اختيار العينة

الاستعانة بالدراسات السابقة لاختيار مقاييس الدراسة الحالية

الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية .

خلاصة :

في هذا الفصل تم التمهيدي لدراستنا ، حيث تم التطرق فيه إلى مختلف العناصر المهمة في الدراسة بدءا بإشكالية البحث ، أين تم إعطاء صورة عن الموضوع المراد دراسته كما قمنا من خلالها بطرح التساؤل الرئيسي للدراسة و الأسئلة الفرعية المنبثقة منها ، لنصل بعدها إلى طرح الفرضية العامة للدراسة و كذلك الفرضيات الفرعية .

كما قمنا كذلك أهمية الموضوع المراد دراسته ، إضافة إلى وضع مجموعة من الأهداف التي نطمح للوصول إليها بإنهاء الدراسة ، و لا يكتمل الفصل التمهيدي دون التطرق إلى الدراسات السابقة التي تعتبر الارضية النظرية الأولى و الإطار المرجعي العلمي الأول الذي تنطلق منه دراستنا ، مرورا بعرض جملة من المصطلحات التي تهتم دراستنا و تعتبر الكلمات المفتاحية فيها حيث تم تعريفا إجرائيا .

تمهيد :

تطراً على الفرد كل يوم العديد من التغيرات نمائية أو بيئية كثيرة ، منذ ولادته و تستمر على مدار حياته و في كل مرة يمس التغيير جانب حساس من جوانب حياته ، و بالتالي فهو مطالب بالتوافق من أجل مواكبة التغيير ، و كلما كانت التغيرات سريعة يصبح التوافق معها ضرورة ، من أجل استرداد الاستقرار و استمرار الحياة ، و نجد أن العمليات التوافقية تختلف باختلاف الافراد و الفئات العمرية و المواقف الحياتية ، فالتوافق يكون شخصياً ، أسرياً ، مهنياً ، دراسياً لتبقى الحياة سلسلة مستمرة من العمليات التوافقية . و التلميذ باعتباره فرداً من أفراد المجتمع فهو بلا شك يعاني من مشكلات عديدة ، فطوال فترة دراسته استطاع أن يتجاوز الكثير منها بأساليب مختلفة تتناسب مع قدراته .

غير انه أحياناً يعجز التلميذ عن حل بعض المشكلات ، و هذا قد يعرضه إلى العديد من الاضطرابات النفسية كالقلق و الاكتئاب و التوتر مما يعيق توافقه النفسي الذي يعتبر هدف كل انسان .

و التوافق الدراسي الذي يعتبر من أهم أنواع التوافق ، لدى التلميذ خصوصاً لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لكونه يمر بأصعب فترة من فترات نموه و هي مرحلة المراهقة ، يتحدد ذلك تبعاً للطرق التي يتبعها التلميذ للوصول إلى حالة التوازن النسبي بين متطلباته و متطلبات بيئته الدراسية ما يضمن له الشعور بالارتياح و الاقتناع داخل المؤسسة التربوية .

1. التوافق :

1.1. تعريف التوافق :

يعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم الأساسية علم النفس عامة و في الصحة النفسية خاصة ، و على هذا الاساس تعددت التعريفات التي قدمت للتوافق و ذلك حسب اهتمام و اتجاه العلماء و الباحثين و من بين أهم هذه التعريفات

يعرفه " لزاريس " (1969) بأنه مجموعة العمليات النفسية ، التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات المتعددة .

لقد استعار علماء النفس مفهوم التوافق من علم البيولوجيا كما حددته نظرية " دارون " بحيث استخدموا التوافق للإشارة إلى السلوك الذي يساعد الكائن الحي في الوصول إلى أهدافه ، وذلك بأن يكون للفرد الأساليب السوية الناجحة التي تمكنه من تحقيق دوافعه وأهدافه. وكذلك السلوك الذي يحاول به الفرد التغلب على الصعوبات و العوائق التي تقف امام تحقيق حاجة أو دافع .(صاحب ، 2010 ، ص 194)

أما " يونغ" يرى بأن التوافق هو تلك المرونة التي يشكل بها الكائن الحي سلوكياته و اتجاهاته لمواجهة مواقف جديدة بحيث يكون هناك تكامل بين تعبير الكائن عن طموحاته و توقعاته و متطلبات المجتمع .

يعرفه الباحث عزت راجح: التوافق بمعناه العام هو قدرة الفرد على تغيير سلوكه و عاداته و اتجاهاته عندما يواجه مشكلة مادية ، اجتماعية ، أو خلقية ، أو صراعا نفسيا حتى يقيم بينه و بين بيئته علاقة أصلح وأنسب . (ابراهيم ، 2001 ، ص42)

التوافق مصطلح مركب و غامض إلى حد كبير لأنه يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الإنسانية ، و بتعدد النظريات والأطر الثقافية المتباينة ، و ربما كان أحد أسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين المفاهيم ، نجد توافق ، تكيف ، تلائم ، مسابرة ، مجارة. (شاذلي، 2001، ص-ص 25-26).

ويعرفه "عثمان نجاتي" بأنه عملية دينامية مستمرة ، يحاول به الانسان تحقيق الاتزان بينه و بين بيئته التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات ، وإمكانيات للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي و البدني و التكيف الاجتماعي .

تعريف داود : مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته و حل صراعاته ، ومواجهة مشكلاته من إشباع و إحباطات وصولاً إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام والتناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها و لذلك كان مفهوما إنسانيا .
(أبو عوض 2008 ص 202)

و يتحدث أحمد عزت راجح عن التوافق بأنه قدرة الفرد على أن يتكيف تكيفا سليما و أن يتواءم مع بيئته الاجتماعية أو المادية أو المهنية أو مع نفسه ... (طه ، 1988 ، ص 50)

كما يعرف أيضا على أنه حالة من التوائم و الانسجام بين الفرد و حياته النفسية يبدو قدرته على إرضاء أغلب حاجاته النفسية و تصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب حياته الاجتماعية و يتضمن التوافق أيضا قدرة الفرد على تغيير سلوكه و عاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة اجتماعية أو خلقية أو صراعات بشكل يناسب الظروف الجديدة و إن عجز الفرد عن تحقيق هذا التوائم و الانسجام أو ضعفه في إقامة هذا الانسجام يقال عنه سيء التوافق و هذا يبدو جليا في صعوبة حل مشكلاته اليومية . (البديري ، 2005 ، ص 66)

2.1. مؤشرات التوافق :

1.2.1. النظرة الواقعية للحياة :

كثيرا ما نلاحظ حالات تعاني من عدم قدرتها على تقبل الواقع المعاش يشير كل ذلك إلى سوء التوافق و في المقابل قد نجد فردا آخر مقبلا على الحياة بكل ما فيها من ارتياح و اقعيا في تعامله متفائلا فيشير ذلك إلى توافقه في هذا المجال الاجتماعي الذي ينخرط فيه و بمعنى آخر هو متوافق مع معطيات واقعية و ينبغي أن لا نلاحظ أن هناك درجات من التوافق أو سوء التوافق و كما سبق و ذكرنا فهما على متصل واحد .

2.2.1. مستوى الطموح :

لكل فرد طموحات و آمال فبالنسبة للمتوافق تكون طموحاته في مستوى و امكاناته و يسعى من خلال دافع الانجاز إلى تحقيق هذه الطموحات المشروعة في ضوء مقدرته على تحقيقها و يشير ذلك إلى توافق هذا الفرد بينما قد نجد فرد آخر يطمح في أن يصل إلى طموحات بعيدة تماما عن امكاناته و إذا لم يتحقق ما يطمح يتكون لديه عدائي و قد يعيش في عالمه الخاص و كل ذلك يشر إلى سوء توافق مع العالم الذي يعيش فيه . (العبيدي ، 2009 ، ص-ص 17-18)

3.2.1. الاحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد :

الاحساس بإشباع حاجات الفرد النفسية يعد مؤشرا مهما للصحة النفسية أو توافق الفرد و من اهم هذه الحاجات النفسية الاحساس بالأمن ، الحب ، القدرة على الانجاز ، الانتماء ، الحرية

4.2.1. توافر مجموعة من سمات الشخصية :

خلال مراحل نمو الانسان تتشكل لديه مجموعة من السمات ذات الثبات النسبي و يمكن أن نلاحظ أهم هذه السمات التي تشير إلى التوافق ما يلي :

1. الثبوت الانفعالي :

تعد بمثابة سمة مهمة تميز الفرد المتوافق و تتمثل هذه السمة في قدرة الفرد على أخذ الامور بالصبر و الرزانة و التحكم في انفعالاته المختلفة (الغضب ، الخوف ، الغيرة ، التوتر ، القلق) كذلك التمتع بالثقة في النفس.

ومن الطبيعي أن الشخص لا يولد معه هذه السمة ولكنه تنمو في ظل ظروف بيئية اجتماعية مناسبة .

2. اتساع الافق :

يتسم الفرد الذي يتحلّى بهذه السمة بقدرة عالية على تحليل الأمور و تحديد الايجابية و السلبية منها كذلك يتسم بالمرونة و التنوع العلمي و الفكري في مجالات مختلفة . (العبيدي ، 2009 ، ص19)

3. التفكير العلمي :

يتسم الشخص الذي يتصف بهذه السمة بقدرته على تفسير الظواهر و الاحداث تفسيراً علمياً قائماً على الاسباب الكامنة وراء تلك الظواهر و كل ذلك يقترب به من التوافق .

4. مفهوم الذات :

مفهوم الفرد عن ذاته إما أن يتطابق مع واقعه أو كما يدركه الآخرون و إما يكون مفهوم الشخص عن ذاته بعيدا عن واقعه و بعيدا عن المفهوم كما يدركه الآخرون ، فإذا كان مفهوم الذات عنده يتطابق مع واقعه كما يدركه الآخرون يكون متوافقا .

5.2.1. المسؤولية الاجتماعية :

المقصود بهذه السمة ان يحس الفرد بمسؤوليته إزاء الآخرين و إزاء المجتمع بقيمه و مفاهيمه و في هذه الحالة يكون الفرد يهتم بغيره و من ثم يتخلى عن أنانيته و يمثل في سلوك الفرد الاهتمام بمجتمعه و بيئته و يدافع عنهما و عن منجزات ذلك المجتمع .

6.2.1. المرونة :

هذه السمة نقيض سمة التصلب و الذي يتسم بالمرونة يكون متوازنا في تصرفاته أي يبتعد عن التطرف في اتخاذ القرارات و في الحكم . (العبيدي ، 2009 ، ص 20)

7.2.1. توافر مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الايجابية :

تتمثل في الشخص المتوافق مجموعة من الاتجاهات التي تسير حياة الفرد ، فالتوافق يتلزم مع الاتجاهات المختلفة الخاصة و العامة التي تتمثل في احترام العمل بغض النظر عن نوعيته و تقدير المسؤولية و أداء الواجب و احترام القيم و الاعتراف بالتقاليد السائدة في ثقافته و الاتجاه نحو تقدير الانجازات في كافة مجالات الحياة و تقدير من ساهم في هذه الانجازات سواء أكانت سياسية ، عسكرية ، اقتصادية ، علمية و توافر هذه المجموعة من الاتجاهات في الفرد من ضمن ما يشير إليه توافقه .

2.1.8. توافر مجموعة من القيم :

يتمثل أيضا في الفرد المتوافق نسق للقيم منها على سبيل المثال القيم الانسانية (حب الناس، التعاطف ، الايثار ، الرحمة الشجاعة ، الامانة) كذلك نسق من القيم الجمالية (التذوق الجمالي و الفني) كذلك نسق من القيم الفلسفية .

(النظرة الشاملة للكون و الالتزام بفلسفة معينة يسير وفق نهجها ..) و هذه المجموعة من القيم حين تتوافر لدى الفرد تشكل له ركيزة للتوافق . (العبيدي ، 2009 ، ص 21)

❖ ان يمكننا الحكم على الفرد أن توافقه ايجابي سواء مع ذاته أو مع المجتمع الذي يعيش فيه اذا اتسم بأهم مؤشرات التوافق ، و ان يقبل على الحياة بنظرة واقعية ، و تكون طموحاته في مستوى قدراته و استعداداته، و ان تشبع حاجاته النفسية الاساسية كالإحساس بالأمن و القدرة على الانجاز و الانتماء والحرية و الحب ، وأن يتمتع كذلك بسمات شخصية مهمة كالثبات الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية و المرونة إلى جانب امتلاكه لمجموعة من القيم الانسانية منها والجمالية والفلسفية و عن طريق احترامه للعادات و التقاليد و القوانين السائدة في مجتمعه .

3.1. شروط التوافق :

يمكن تلخيص أهم الشروط الواجب توفرها لتحقيق التوافق نذكر منها :

- أن يتحمل الفرد المواقف الضاغطة أو مواجهة العقبات و حل المشكلات بطريقة يرضى عنها و يقرها المجتمع .
- أن يعرف الفرد ذاته معرفة جيدة و ما تحتويه الذات من قدرات و استعدادات و ميول و رغبات و مدركات شعورية و انفعالات .

- فكرة الشخص عن ذاته كشخص له كيان ، ذي قدرة على التعلم و قوة جسمية .
- فكرة الشخص عن ذاته و علاقته بغيره من الناس فقد يرى نفسه شخص مرغوب فيه.

(السمادوني،2007، ص 250)

4.1. أبعاد التوافق :

تتضمن عملية التوافق تفاعلا مركبا لمجموعة من الأبعاد يمكن وصفها في صورة عدد من المجالات المتفاعلة فنجد منها :

1.4.1. البعد البيولوجي :

يشترك " لورانس " مع " شوبين " في القول أن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئتها ، ذلك أن تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغير و تعديل في السلوك. بمعنى أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرقا جديدة لإشباع رغباته و عليه فالتوافق هو عملية تتسم بالمرونة مع الظروف المتغيرة ، أي أن هناك ادراك لطبيعة العلاقة الديناميكية المستمرة بين الفرد و البيئة (أحمد ، 2001 ، ص34) .

أن التوافق الفيزيولوجي للكائن الحي يتضمن أجهزة استقبال حسية لمثيرات خارجية ، فأعصاب الحس التي تنقل الرسائل من هذه المستقبلات إلى الداخل ، فالجهاز العصبي المركزي المركب من المخ و الحبل الشوكي ، ثم الأعصاب الحركية التي تحمل الدفعات المنبعثة إلى الخارج من الجهاز العصبي، و أخيرا مختلف مستجيبات الجسم للمثيرات كالغدة و العضلات (الدسوقي، 1975، ص 49)

نستخلص أن البعد البيولوجي يرى أنه على الفرد التغير المستمر من سلوكه أو تعديلها بما يتناسب مع الظروف المحيطة به كما أن الفرد مجهز أعضاء مختلفة متخصصة في الاستجابة .

2.4.1. التوافق الادراكي :

يتميز التوافق المثالي بالقدرة على التعامل مع المواقف التي يوجهها الفرد بكفاءة ، و يتضمن مفهوم التوافق في هذا المجال الكفاءة التي تسمح للفرد بأن يميز بين المهم و غير المهم و يتصل هذا المجال بالاحتكاك بالواقع و التحرر من تشوهات الادراك التي يقوم بها الفرد لكي يرفض حقيقة قائمة .

3.4.1. البعد الوجداني :

بالرغم أن السعادة ليست محأ أوليا للتوافق ، إلا أنها نتاج للشخصية التي تتسم بالتلقائية و الحيوية و حسن الفهم و التقدير . فيعيش الأفراد المتوافقون مع بيئتهم في انسجام بل أنهم يحسنون التعامل مع البيئة و بالتالي يشعرون بالسعادة في حياتهم .

4.4.1. تحقيق الذات :

يعتبر الاتجاه نحو تحقيق الذات محكا مهما للتوافق الشخصي و الاجتماعي ، فيتضمن تحقيق الذات القدرة على اختيار الوسائل التي تساعد في التغلب على الصعاب .و لا شك أن في هذه القدرة توافقا.... أما سيئوا التوافق فتتعدم لديهم امكانية التعامل مع مشكلات الحياة ، نتيجة لتبديد قواهم في حمايتهم

لأننا الضعيف .(أحمد النيال ، 2002 ، ص-ص 143 - 144)

5.4.1. التوافق الاقتصادي :

أن التغير المفاجئ بالارتفاع أو الانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد ، و يلعب حد الاشباع دورا بالغ الاهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الاحباط فيغلب على الفرد الشعور بالحرمان و الاحباط إذا كان حد الاشباع عنده منخفضا و يغلب عليه الشعور بالرضا

إذا كان حد الاشباع عنده مرتفعا .(علي ، آخرون ، 2004 ، ص 121)

6.4.1. التوافق الزوجي :

يشمل السعادة الزوجية و الرضى الزوجي الذي يتمثل في الاختيار المناسب و الاستعداد للحياة الزوجية و الدخول فيها و تحمل مسؤوليات الحياة الزوجية و القدرة على حل المشكلات و الاستقرار الزوجي .
(العبيدي ، 2009 ، ص 23)

ان هذا التعدد تبعاً لتعدد حياة الفرد إلا معظم الباحثين في ميدان علم النفس يتفقون ان بعدي التوافق الأساسيين هما : البعد الشخصي أو النفسي ، و أخيراً البعد الاجتماعي ، إلا أنه يمكن اعتبار مختلف تلك المظاهر عناصر تشكيل البعدين الأساسيين .

1. البعد النفسي :

يشمل هذا البعد على السعادة مع النفس و الثقة بها و الرضى عنها و إشباع الدوافع الحاجات الداخلية الأولية الفطرية و العضوية و الفسيولوجية و الثانوية المكتسبة ، و يتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مرحلة المتابعة . (الخواجة ، 2010 ، ص 39) .

كما أنه قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقاً يرضيها جميعاً ارضاءً متزناً . (سليم، الشعراي ، 2006، ص 19)

- إذن التوافق النفسي يعكس علاقة الرضا عن الذات و تقديرها مع الثقة بها و السعادة التي تجمع الفرد مع ذاته من خلال اشباع الفرد لحاجاته المختلفة حسب أهميتها و قدرته على توجيه سلوكياته في الحياة بواقعية و حرية .

2. البعد الإجتماعي :

يقول " لورنس شافير " أن الحياة هي سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته و قدرته على إشباع هذه الحاجات و لكي يكون الانسان سويا ينبغي أن يكون تواقفه مرنا ، و ينبغي أن تكون له القدرة على استجابات متنوعة تلائم المواقف و تتجح في تحقيق دوافعه .

و يرى " رويشي " ان الشخص المتوافق هو الذي يسلك وفقا للأساليب الثقافية السائدة في مجتمعه . و على هذا ينبغي ان تكون أساليب الفرد اكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل وفقا للمعايير السائدة في بيئته .

و قد حدد كل من " وود و ورث و دونالد" أن الفرد يتوافق في علاقاته مع البيئة بأن يحدث تغييرا قدر المستطاع و ذلك أن التوافق للبيئة إنما يتضمن تغيرات في البيئة نفسها . فالتوافق هنا يعني علاقة حسنة بين الفرد و البيئة هو تغيير للأحسن. (الدايري ، 2007 ، صص 69 - 70)

أما " باركر" يرى بأنه مجموعة النشاطات أو السلوكيات التي يبذلها الفرد حتى يشبع حاجاته أو يتخطى العوائق ليتوافق مع البيئة المحيطة به ، كما يبين أيضا أن التوافق الناجح ما هو إلا نتاج تكيف متزن مع بيئة الفرد الداخلية و الخارجية بما يشبع حاجاته و يحقق أهدافه . (غزال ، 2008 ، ص 171)

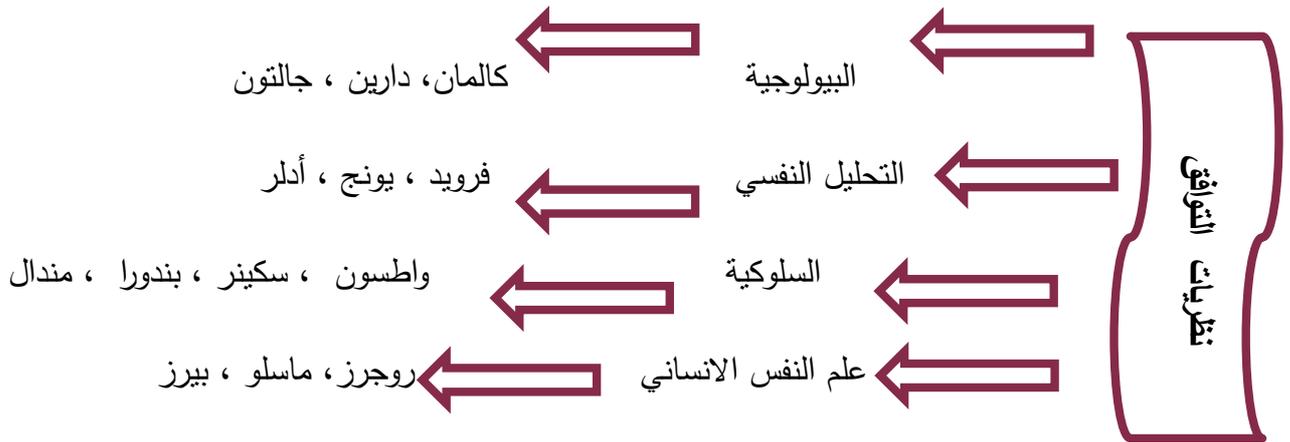
ومن هنا نصل إلى أن توافق الفرد من الناحية الاجتماعية يستوجب ادراكه للعلاقة بينه و البيئة التي ينتمي إليها الناشئة عن عملية التغير المستمرة ، من خلال تقبل الآخرين و مختلف العادات و التقاليد و امتلاك طريقة خاصة من أجل التعامل مع الآخرين في حل مشاكلهم .

❖ كما نستخلص مما سبق أن كل مستوى له أهميته لتحقيق التوافق الايجابي و الكامل ، و أن كل مستوى يكمل الآخر حيث أن الفرد يولد وهو مزود بأعضاء متخصصة لكل مثير و مجموعة من الاستعدادات النفسية و الاجتماعية و ما عليه إلا الاعتماد على نفسه لتوجيهها و تحمل مسؤولياته و ذلك بدون اهمال دور التنشئة الاجتماعية بكل مؤسساتها في تهذيب هذه السلوكيات .

3.1. النظريات المفسرة للتوافق :

اختلفت النظريات في تفسير التوافق باختلاف وجهات نظر العلماء و الباحثين حول مفهوم التوافق و من

أهم تلك النظريات ما يلي :



الشكل رقم (01) رسم تخطيطي يمثل نظريات التوافق . من اعداد الباحثين.

1 . 3 . 1 . النظرية البيولوجية :

يقدر رواد النظرية البيولوجية " داورين ، مندل ، جالتون و كالمان " أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ و مثل هذه الامراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الاصابات بجروح و العدوى أو تعود إلى الخلل الهرموني للفرد الناتج عن اضطرابات نفسية التي تعود إلى التعرض المباشر للضغوطات . (العبيدي ، 2009 ، ص 24).

مما يعني أن التوافق هو أن تكون الوظائف الجسمية متعاونة تعاوناً تاماً لصالح الجسم كله ، فلا يجوز في الحالة الصحية أن يقوم عضو من الجسم بنشاط أكبر أو أقل مما يتطلبه الجسم كله . (القوصي 1952، ص 5).

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية و بالتالي التوافق الفردي التام أي سلامة و انسجام وظائف الجسم المختلفة الذي يقصد به التوافق الجسمي ، أما سوء التوافق يحدث نتيجة اختلال في التوازن الهرموني أو الإصابة بأي عدوى .

2.3.1. النظرية النفسية " التحليل النفسي :

من أبرز رواد هذه النظرية نجد العالم النمساوي " فرويد " الذي يرى ان عملية التوافق لدى الشخص غالباً ما تكون لا شعورية أي أن الافراد لا تعي الاسباب الكثير من سلوكياتهم . كما يرى أيضاً أن العصاب و الذهان ما هي إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق و يقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة و المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث مسميات هي : قوة الانا ، القدرة على العمل ، القدرة على الحب . فالشخص السوي الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعياً .

أما " يونج " اعتمد أن مفتاح التوافق و الصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية و أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة .

كذلك توصل " أدلر " إلى أن الطبيعة الانسانية تعد أساساً أنانية و خلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينامون و لديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عنه رؤية الآخرين مستجابين لرغباتهم و مسيطرين على الدافع الأساسي للمناقشة دون صبر ضد الآخرين طلباً للسلطة أو السيطرة. (العبيدي ، 2009 ، ص 24).

من خلال عرض الأراء لرواد هذه النظرية نستخلص أن التوافق يكون في شخصية الفرد حيث يرى فرويد أن التوافق عملي لاشعورية لدى الفرد دون إدراك للدوافع وراء سلوكياتهم. أما "يونج" فقد ركز على نمو الشخصية دون توقف و على أهمية اكتشاف الذات في تحقيق التوازن و التوافق الجيد . فأدلر يرى الطبية الانسانية أنانية و ذلك من خلال عملية التربية التي تنمي لدى الفرد الاهتمام بالسيطرة و السلطة على الآخرين .

3.3.1. النظرية السلوكية :

فإن أنماط التوافق و سوء التوافق حسب السلوكيين يعد تعلمه أو اكتسابه و ذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الافراد و السلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة و التي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم . (العبيدي ، 2009 ، ص 25)

و قد اعتمد " واطسون " و " سكينر " أن عملية التوافق لدى الشخص لا يمكن أن تتم عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد و لكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثبات . (عبد اللطيف ، 1999 ، ص 88)

أما السلوكيين الحديثين أمثال " باندورا ، مايكل ماههوني " استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية حيث يتم و الفرد على درجة عالية من الوعي و الإدراك مزامنة لأفكاره و المفاهيم الاساسية . (بلحاج ، 2011 ، ص 116)

اختلفت النظرة حول تفسير التوافق فالنظرة الكلاسيكية اعتمدت في تفسيرها على الخبرة المباشرة التي يعيشها الفرد أي من خلال المثير (الخبرة) الاستجابية (السلوك الصادر) وذلك بفعل المعززات المختلفة

التي يتحصل عليها الفرد .بينما النظرة الحديثة فقد اعتمدوا في تفسيرهم على الجانب العقلي و الفكري للفرد أي التركيز على الملكات العقلية التي يتمتع بها الفرد .

4.3.1. النظرة الانسانية :

يشير " روجز " إلى أن الافراد الذين يعانون سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المنسقة مع مفهومهم عن ذواتهم . و يقرر أن سوء التوافق يمكن أن يستمر إذا ما حاول الافراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الادراك الواعي ، و ينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات ،أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك نظرا لانتقاد الفرد مع ذاته ، و هذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر و سوء التوافق . ويقرر " روجز " أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط هي :

a. الاحساس بالحرية

b. الانفتاح على الخبرة

c. الثقة بالمشاعر الداخلية . (عبد اللطيف ، 1999 ، ص 89)

بينما يؤكد " ماسلو " أن التوافق يرتبط بتحقيق الذات و أن الكائن الحي ينشط ليحقق إشباعا لحاجاته ، حيث يسعى إلى إشباع الحاجات الأولية ، فإذا أشبعها اختفت من مجال دافعيته و أفسحت المجال للمستوى الثاني من الدوافع .فإذا أشبع هذا المستوى و أفسح المجال للمستوى الثاني ، و هكذا و لذلك يرى " ماسلو " أن سلوك الانسان في الحياة ليس محكوما بالدوافع على الإطلاق بل محكوما بالدوافع الغير المشبعة لأنها دوافع تظل تعمل و توجه سلوك الفرد في تحقيق التوافق السوي . (بطرس ، 2007 ، ص100)

حيث قام بوضع عدة معايير للتوافق تتلخص في الآتي :

a. الإدراك الفعال لقبول الواقع

b. قبول الذات

c. التلقائية

d. التمرکز حول المشكلات لحلها

e. نقص الاعتماد على الآخرين .

f. الاستقلال الذاتي .

g. استمرار تجديد الاعجاب بالأشياء أو تقديرها .

h. الخبرات المهمة الاصلية .

i. الاهتمام الاجتماعي القوي و العلاقات الاجتماعية السوية

z. الخلق الديمقراطي .

k. الشعور باللاعداوة اتجاه الإنسان .

l. التوازن و الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة .(عبد اللطيف ، 1999 ، ص 89) .

أما " ببرز " لقد أكد على أهمية التنظيم و التوجيه و على أن يحيي الأفراد هذا و أن الآن دون خوف من

المستقبل لأن هذا سيفيد الأفراد في شعورهم الفعلي بالرضا.(العبيدي ، 2009 ، ص 25) .

إن التوافق حسب العالم " كارل روجرز " يمكن في قدرة الفرد على الاحساس بالحرية و الانفتاح على

الخبرة و الثقة بالمشاعر الداخلية.

أما ماسلو فقد وضع معايير للتوافق متمثلة في الإدراك الفعال لقبول الواقع ، قبول الذات ، التلقائية التمركز حول المشكلات لحلها ، نقص الاعتماد على الآخرين ، الاستقلال الذاتي ، استمرار تجديد الاعجاب بالأشياء أو تقديرها ، الخبرات المهمة الاصلية ، الاهتمام الاجتماعي القوي و العلاقات الاجتماعية السوية ، الخلق الديمقراطي

الشعور باللاعداوة اتجاه الإنسان و التوازن و الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة .

فبرزت على أهمية تنظيم و توجيه الفرد لحياته دون الخوف من المستقبل مما يزيد في شعورهم بالرضا.

❖ و على العموم فإن هذه النظريات التي طرحها علماء علم النفس الخاصة بالتوافق ، أنه كل نظرية من النظريات السابقة تناولت تفسير التوافق في ضوء منحى معين ، و بالرغم الاختلافات النظرية إلا أنهم وضعوا معايير للتوافق السوي، و التي يجب توافرها ليتحقق للفرد مستوى مناسب من التوافق . ألا و هي تتفق بأن التوافق مفهوم أساسي مرتبط بالصحة النفسية للفرد ، فالاتجاه التحليلي يرى أن التوافق هو التوازن و اتباع الحاجات الضرورية ، أما السلوكيين يشيرون إلى التوافق بمثابة قدرة الفرد على التحكم و السيطرة على الذات من خلال اكتساب الخبرات من القوانين الموجودة في المجتمع و التي من خلالها يشبع حاجاته و بالتالي يتحقق لديه التوافق ، أمل النظرية الانسانية ترى أن عملية التوافق تمكن في قدرة الفرد على الإدراك الواعي الفعال لقبول الواقع ، قبول الذات الاحساس بالحريه عن طريق العلاقات الاجتماعية السوية ، دون أن ننسى النظرة البيولوجية في تحديدها لمفهوم التوافق من خلال الانسجام في وظائف الجسم المختلفة . و عليه فالنظرة الصحيحة لمفهوم التوافق الجديد و التام للفرد تتطلب التكامل بين هذه النظريات و ذلك بأخذها متكاملة معا لتفسير التوافق أو سوء التوافق مع الاخذ بعين الاعتبار أن الفرد بنية واحدة متكاملة و متفاعلة .

2. التوافق الدراسي :

نرى أن التوافق السوي داخل المدرسة يتضمن شعور التلميذ بالرضا عن أوجه النشاط الاجتماعي و الانظمة و اللوائح داخل المدرسة و قدرته على المشاركة في هذه الانشطة ، بالإضافة إلى قدرة التلميذ على العمل والانتاج داخل هذه البيئة . و عبارة أعم هو مدى شعور التلميذ بالاندماج مع البيئة المدرسية.

2 . 1 . تعريف التوافق الدراسي :

تعددت تعريفات التوافق الدراسي الذي يعتبر حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستعاب مواد الدراسة و النجاح فيها و تحقيق التلاؤم بينه و بين البيئة المدرسية و مكوناتها الاساسية فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين : بعد عقلي و بعد اجتماعي ، هي اذاً يتوقف على كفاية انتاجية و علاقات انسانية . اما المكونات الاساسية للبيئة الدراسية فهي الأساتذة و الزملاء و أوجه النشاط الاجتماعي و مواد الدراسة و وقت الفراغ و وقت المذاكرة و طريقة الاستذكار . (علي ، 2004 ، ص 131) .

و يرى " الشربيني " أن التوافق الدراسي ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة و بين المحيط المدرسي من جهة أخرى ، بما يسهم في تقدم الطالب و نمائه العلمي و النفسي ، و تتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي و الرضا و القبول بالمعايير الدراسية والانسجام معها ، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم و منسق . (بوصفر، 2010 ، ص 76) كما يعرفه "محمد جاسم " بأنه يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها و التوافق بين المعلم والتلميذ بما يهيئ للآخرين ظروفًا أفضل للنمو السوي معرفيًا و انفعاليًا و اجتماعيًا مع علاج المشكلات السلوكية التي يمكن ان تصدر عن بعض التلاميذ (ميدون ، 2014 . ص ، 109)

يرى الدسوقي: أن التوافق الدراسي شأنه شأن كل توافق آخر هو عملية تغير و تغير و الدارس في هذا الموقف أكثر من أي موقف توافقي آخر وكأن عليه دائما التغير لا أن يغير.(الدسوقي ، 1975، ص 341) اتفق "عوض" و"الزيادي" في تعريف التوافق الدراسي على أنه حالة تبدوا في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستعاب مواد الدراسة و النجاح فيها ، وتحقيق التوائم بينه و بين البيئة المدرسية و مكوناتها الأساسية ، (الأستاذ الزملاء، الأنشطة الاجتماعية الثقافية و الرياضية و مواد الدراسة ، و التحصيل الدراسي) . (هداية، 2015، ص 90) .

كما يعرف أيضا على أنه حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستعاب مواد الدراسة و النجاح فيها و تحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية و مكوناتها الاساسية فالتوافق تبعا لهذا المفهوم هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين اساسيين : بعد عقلي و بعد اجتماعي ، هي إذاً يتوقف على كفاية إنتاجية و علاقات إنسانية ، أما المكونات الأساسية للبيئة المدرسية فهي الاساتذة و الزملاء ،أوجه النشاط الاجتماعي و مواد الدراسة و الوقت . (شريت ، 2006، ص-ص 120_121) .

❖ عليه نستخلص إلى أن التوافق الدراسي هو عملية دينامية مستمرة بين التلميذ و محيط به من البيئة المدرسية ، إذ أنها تعكس مدى قدرته على إقامة علاقات بناءة و متميزة بينه و بين مكونات بيئته المدرسية من أساتذة و زملاء ، كذلك التلاؤم و المناهج التربوية و المواد الدراسية لتحقيق النجاح و التفوق .

2.2. أبعاد التوافق الدراسي :

التوافق المدرسي قدرة مركبة بين بعدين أساسيين ، بعد عقلي و بعد اجتماعي و يتلخص البعدين في ما يلي :

1.1.2. البعد العقلي : (التوافق مع الدراسة ، النظام، المواد ، المناهج) :

حسب الباحثة صباح بانتر التوافق المدرسي هو مدى توافق التلميذ نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة ، و مدى اعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه و اختيار الخطط الدراسية الملائمة له .
(بوضفر ، 2010،ص 76)

و نستخلص أن البعد العقلي يتضمن توافق التلميذ مع كل ما له من علاقة بالجانب الدراسي و من مواد دراسية و مقررات و مناهج و أنظمة سائدة .

وعليه فالمنهج المدرسي دورا أساسيا في تحقيق التوافق للتلميذ حيث اعتبر هارولد رج المنهج بأنه البرنامج الكلي المدرسي و أنه الوسيلة الأساسية للتربية و أنه كل ما يعلمه التلاميذ و معلمهم و على هذا فالمنهج حسب له وجهتان ، إحداهما يتألف من الأنشطة والمهام والثاني يتألف من المواد التي تتم بها هذه الأنشطة و المهام(مازن،2009، ص 20)

وكلما كانت المناهج الدراسية تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ و تتناغم مع ما لديهم من قدرات و امكانيات كلما ساهم ذلك في تحقيق التوافق لدى التلاميذ . حيث يشكل الجو المدرسي العام الاطار الذي ينمو فيه الطفل داخل المدرسة فهناك الجو الذي تسوده الحرية و الديمقراطية و الذي يتمكن فيه التلميذ من التعبير عن افكاره و آرائه بحرية يمكنهم من اشباع حاجاتهم و حل كثير من مشكلاتهم كما يساعدهم على التوافق في حياتهم . (ابراهيم ، 2001، ص 42)

2 . البعد الاجتماعي : (العلاقة مع الاساتذة و زملاء)

حسب الباحث أركوف التوافق المدرسي هو العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي من أستاذ و زملاء . (بوضفر ، 2010 ، ص 77)

إن يتضمن هذا البعد العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن توطد بين بين التلميذ و المكونات الأساسية للمحيط المدرسي مثل :

• التوافق مع الأستاذ :

يعد الأستاذ ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية، فالخصائص المعرفية والانفعالية للأستاذ مهمة في عملية التعليم ونتاجها الفعال عند المتعلم، حيث أن لهذه الخصائص آثارها على الناتج التحصيلي للمتعلم، من حيث إشباع حاجاته النفسية والحركية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية، وقد يؤدي التفاعل الإيجابي أو التوافق بين الأستاذ والتلميذ يؤدي إلى حدوث التعلم والتحصيل الجيد، فالتربية عملية تفاعل بين إنسان وآخر في زمان ومكان محددين لتحقيق هدف تحصيلي معين، وعوامل التربية والتعليم عندما تتفاعل إيجابيا في ارتباط مع علاقة تلميذ-أستاذ قد تنتج حصلا جيدا نسيمه التعلم.

إن تمثلات صورة الأستاذ لدى التلاميذ المراهقين في أبعادها المتعددة المعرفية والأخلاقية و غيرها، لها أثرها الواضح على مستوى التوافق الدراسي للتلميذ في محيطه، فقد يكون ارتياح التلميذ لمستوى أستاذه الثقافي وشعوره بالشغف في الوصول إلى مستوى الأستاذ ومحاكاة المظهر والأخلاق، كل ذلك قد يشكل محفزا للرفع من مستوى التحصيل العلمي لدى المراهق، وقد يحدث العكس من ذلك، فاهتزاز هذه الصورة لدى التلميذ يجعله غير متوافق مع المحيط المدرسي لما يتميز به هذا المراهق التلميذ من عدم استقرار

نفسى وانتفاضة داخليتين، مما قد يؤثر سلبا على مستوى التحصيل العلمى وهو ما يمكن أن يعبر عنه بسوء التوافق الدراسي.

• التوافق مع الزملاء :

في إطار التوافق الاجتماعى تتضح قدرة الفرد على مسايرة الجماعة والإحساس بالألفة والمودة والميل إلى التفاهم والتعاون في كل أمر يهم الجماعة، ومن بين أفراد هذه الجماعة؛ أقران الدراسة، بحيث أن المدرسة تلعب دورا مهما في اجتماع والتقاء الأفراد فيما بينهم، فتتكون جماعات من الأقران تحمل مجموعة من القيم والعادات الاجتماعية والمثل المسيطرة والموجهة للجماعة، والموحدة لأهدافها، وفي إطار التأطير التربوي، يمكن أنطلق على هذه الجماعة صفة الجماعة المنتظمة.

وتعتبر علاقة التلميذ بزملائه من العلاقات الهامة في المحيط المدرسي، فهو في مرحلة المراهقة يرتبط بالرفاق والزملاء لأنه قد يرى عالم الرفاق قريبا من أهدافه وأغراضه، فيعتقد أن جماعة الرفاق في المدرسة تساهم في بناء شخصيته وتنمية هواياته ومهاراته، فيتوافق مع زملائه إيجابيا في إطار علاقة مثمرة، فقد يتأثر بالثقافة العامة السائدة بين رفاقه، وقد يخرج بثقافة خاصة بعدما تبلورت شخصيته مع ثقافة زملائه، فجماعة الرفاق بالمدرسة قد يكون لها تأثير في سلوك الطالب أكثر من تأثير الأسرة أو المدرسين والمربين، ذلك أن التلميذ حين ينضم لهذه الجماعات يشترك مع أعضاءها في الاهتمامات والأفكار وتشبع رغبات معينة لديه، وتحقق لهم صالح معينة، وفي علاقة منعكسة قد يحدث سوء توافق للفرد مع زملاء الدراسة وقد يكون ذلك نتيجة عوامل التنشئة الاجتماعية السلبية، وقد يكون ذلك نتيجة عوامل خارجية مرتبطة بالمشورات السوسيو-اقتصادية كالتطبيقية والعنصرية بين التلاميذ إلى غير ذلك من مختلف المؤثرات الأخرى. (العماري ، 2016 ص-ص 3-4)

4.2. مظاهر التوافق الدراسي :

من أهم المظاهر التي تؤشر على توافق التلميذ دراسيا هي :

الاتجاه الايجابي نحو الدراسة :

التلميذ المتوافق هو الذي يهتم بالدراسة بشكل جدي ، و يرى فيها متعة ، كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة .

العلاقة بالأساتذة :

التلميذ المتوافق هو الذي يحترم أساتذته و يقدرهم و يقدر الدور الذي يقومون به ، كما أنه يتبع تعليماتهم و ينفذها و يسألهم و يتحدث معهم ، و يعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها

العلاقة بالزملاء :

التلميذ المتوافق هو الذي يندمج مع زملائه و يساعدهم إذا احتاج أحدهم لمساعدته، و يسر لمقابلتهم ، و يهتم لمصالحهم . (بوصفر ، 2010، ص 79)

تنظيم الوقت:

المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن و يقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية و الترفيهية ، و هو الذي يسيطر على وقته و لا يجعل الوقت يسيطر عليه ، كما أنه يقدر أهمية الوقت و قيمته .

طريقة الدراسة :

المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها ، و يقوم بعمل ملخصات و استنتاجات ، كما أنه أقدر على تحديد النقاط الهامة و التركيز عليها في أثناء المراجعة

التميز الدراسي :

التلميذ المتوافق هو المتميز دراسيا و الذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات و يظهر ذلك في سجل كشوف الدرجات.(بوصفر ، 2010 ، ص 80)

❖ و في الاخير نستخلص أن اهم الخصائص و المؤشرات التي تميز التلميذ المتوافق دراسيا هي حسن العلاقة الاجتماعية من احترام و تقبل التي تجمع التلميذ و أساتذته و بين التلميذ و زملائه إلى جانب التوجه الايجابي نحو الدراسة من خلال الاهتمام بالمواد الدراسية ككل معا و هذا كله بالتنظيم الجيد للوقت و طريقة المراجعة للوصول إلى التميز الدراسي الذي يعد بمثابة الهدف الأساسي الذي يسعى إلى تحقيقه أي تلميذ و خاصة التلميذ المتوافق .

5.2.العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي :

يتأثر الطالب بعوامل عديدة لها الأثر البالغ على توافقه الدراسي ، ومن أهم هذه العوامل المدرسة التي تعتبر المسؤول الثاني بعد الأسرة وسعيها لتحقيق أفضل انسجام سواء كان التوافق نفسي أو اجتماعي أو دراسي .

ولا يمكن للفرد أن يحقق هذا النوع من التوافق إلا بتوفر جملة من العوامل حددها "كمال الدسوقي" فيما يلي .

1: تهيئة الفرص اللازمة :

أي اللازمة و المتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن ، إذ أن تكافؤ الفرص يراد به أن يتاح لكل تلميذ فرص التعلم بحسب ذكائه و قدراته الخاصة وميوله ، و تشجيعه كون أن المدرسة أساس أداة تمييز لضعفاء و الأقوياء و المتوسطين لأغراض النجاح و الرسوب و التقديرات.

2: الكشف عن القدرات .

ويكون بإجراء اختبارات الذكاء ، كاختبارات التحصيل الدراسي و المهارات وغيرها لمعرفة إمكانات كل منهم قصد توجيهها توجيهها سليما .

3: آثار الدوافع :

الذي تعلمه المدرسة ، وهذا بالبحث عن التعلم وإثارة لهفة الإقبال على الدرس والرغبة في المزيد من المعرفة و الفهم و الاستطلاع والاكتشاف .

4: الموازنة :

لنجاح المدرسة في خلق شخصيات متوافقة ، لا بد من الموازنة بين ما تعطيه كمقررات وواجبات وتحصيل.....و بين ما يطيق التلاميذ تقبله وتمثله ، أي الموازنة بين المقررات و المقدرات ، وبين مستوى التحصيل ومستوى الطموح لان في عدم التوازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه تعجز للدارس وتنشيط لهتمته وهما يؤديان إلى الفشل مثال على ذلك طموح تلميذ المرحلة الثانوية للالتحاق بالطب أو الهندسة وعدم قدرته ، بل يأسه من الحصول على معدل يؤهله لذل في كل المواد الدراسية.(أحمد النيال

2002، ص 149)

2. النظام كأساس المدرسة :

إن الوسائل الإيجابية من تشجيع و مكافئة و شهادات تفوق ولوحة الشرف و ميداليات البطولة وجوائز الأولوية... لاشك أنها تكون الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات ، وهي أساس التوافق التربوي .

6: تنمية المهارة اللغوية:

التي لا غنى عنها للتعبير عما حصله التلميذ ، إذ يغير ذلك لا يستطيع الكشف عن تحصيله ولن ندري ما إذا كان الأصل قد فهم ما جرى ، و أن العجز فقط هو عجز عن الإفصاح ، خصوصا و أن الاختبارات المدرسية معظمها تحصيل لغوي سواء التحريري أو الشفوي ، ول ا قدرة لهذا النوع من الاختبارات على تقييم التلميذ بغير هذا الطريق المباشر الذي يسمح أو يردد كتابة ما حفظه و تعلمه ، كاختبارات الذكاء ، أو الشخصية التي تكشف عن استعداده بطريقة غير مباشرة.

7: إثارة التسابق و التنافس :

هو التنافس بين الدارسين مما يدفع إلى الغيرة و الاهتمام ، لكن بما لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروفة كإس الضعفاء و غرور الأقوياء ، و إرهاب المتوسطين في المحافظة على مستواهم ، وعموما الصراع و العدوان اللذان هما نتيجة طبيعية للمبالغة في خلق تنافس لا غنى عنه .

8: التشجيع و التعاون :

تشجيع التعاون والعمل الجماعي في المذاكرة أو مشروع أو عمل ما مشترك تفكر فيه جماعة من التلاميذ وتخطط له ، و يبحثون له عن وسائل العمل ومواد الأداء، ثم يشتركون في تنفيذه ، و يتحملون مسؤولية نجاحه أو فشله ، كي يتعلموا التضحية و الإيثار في سبيل الهدف المشترك. (بابش،2016، ص 169).

❖ و على العموم يمكن تلخيص جملة العوامل التي يمكن أن تساعد التلميذ على تحقيق توافقه الدراسي في أهم النقاط التالية : عوامل متعلقة بالتلاميذ و المتمثلة في أن يكون متوافقا و قادرا على تحقيق التفوق من خلال التنافس و التشجيع و التعاون مع الزملاء داخل الصف الدراسي أم المتعلقة بالمدرسة فمن خلال تهيئة الفرص اللازمة للتعلم امام جميع التلاميذ على اختلاف مستوياتهم و درجات تحصيلهم عن طريق الموازنة بين المقررات و المقدرات ، و بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح و تنمية المهارات اللغوية بالإضافة إلى تقديم الوسائل الايجابية للتشجيع التلاميذ على التفوق و التحصيل الجيد .

خلاصة الفصل :

يتضح من خلال مما سبق أن السلوك الإنساني بشكل عام ما هو إلا محاولة مستمرة لتحقيق التوافق سواء مع الأشخاص أو مع الأشياء في البيئة المحيطة به ، و تمتاز عملية التوافق بمحددات و شروط معينة ، حيث يتوقف نجاحها على مقدرة الفرد على تغيير سلوكه حين تواجهه المشكلات سواء النفسية أو الاجتماعية أو المادية . و لقد حاولنا في هذا الفصل إلى تقديم أهم التعريفات التي قدمت لتعريف التوافق ، مع أهم مؤشرات التوافق التي تحدد لنا مدى توافق الفرد، و شروطه ، أبعاد التوافق ، و الوقوف عند أهم النظريات التي فسرة عملية حدوث التوافق لدى الفرد ، أما فيما يخص الجزء الثاني فقد تطرقنا إلى التوافق المدرسي بداية بتعريفه ، و تحديد أبعاده و مظاهره بالإضافة إلى أهم العوامل التي تساعد التلميذ على تحقيق توافقه المدرسي ، و هذا الأخير الذي يعني قدرة التلميذ على تحقيق التلاؤم بينه و بين البيئة المدرسية للوصول إلى أهدافه و حاجاته و دوافعه أي النجاح في الدراسة و امتلاك دافعية قوية للإنجاز و التفوق الدراسي .

تمهيد :

تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه أو نشاطه في المجتمع ، وذلك للدور الذي تلعبه في تحديد و توجيه سلوك الافراد .

فالدافعية هي المحرك الرئيسي و راء أوجه النشاط المختلفة و التي يكتسب الفرد عن طريقها خبرات جديدة يعدل من الخبرات السابقة . و يرجع الاهتمام بدراسة لأهميتها ليس فقط في المجال النفسي و لكن العديد من المجالات و الميادين التطبيقية و العلمية كالمجال الاقتصادي و المجال الإداري ، كذلك في المجال التربوي ، كما تعد الدافعية عامة و دافعية الانجاز خاصة من أهم شروط ، و توجيه سلوك التلميذ و تنشيطه ، و فضلا في مساعدته في فهم و تفسير سلوكه و سلوك المحيطين به . أيضا يعد دافع الانجاز مكون أساسي في سعي الفرد اتجاه تحقيق ذاته و اهدافه التي تتضمن نجاح عمله و مشواره الدراسي .

1 . الدافعية :

1.1 . مفهوم الدافعية :

لغة :

يشار إلى مفهوم الدافعية في اللغة اللاتينية بكلمة Movere ، و يشار إليها في اللغة الانجليزية بكلمة Motive ، و يعني يحرك ، و هو عبارة عن شيء مادي أو مثالي يعمل على تحفيز و توجيه الاداء . أي مأخوذة من الفعل الاثلاثي دفع ، أي حرك الشيء من مكانه إلى مكان آخر و في اتجاه معين ، وهذا ما نقصد به الدافع ، فكلمة الدافع على وزن فاعل لذي فإن فاعل السلوك هو هذا الدافع . فهو الذي يحول السلوك إلى فعل يقوم به الانسان يحتاج إلى تفعيل ، فالذي يعمل على إظهار السلوك و تفعيله هو الدافع . (بني يونس ، 2007 ، ص 14) .

و الدافع يعني التحرك ، و اندفع في السير ، و الدافع عند علماء النفس يعني كل ما يحرك السلوك الانساني و معظمه سلوك مدفوع يهدف إلى إشباع حاجات ما أو إلى تحقيق أهداف معينة . (قدوري ، 2012 ، ص 55) .

اصطلاحا :

اختلفت الآراء حول تحديد مفهوم دقيق للدوافع و لم يصل الباحثون بعد الى تعريف دقيق للدوافع فيعتبر الدافع اوسع المحركات الداخلية للسلوك مفهوما . فهو يشمل في مفهومه الواسع جميع أسباب السلوك و بواعثه و محركاته الداخلية التي تدفع الانسان إلى عمل معين و الاستمرار في هذا السلوك مدة من الزمن و حتى يتحقق الهدف المقصود للشخص ، و بذلك يشبع دوافعه و يزول التوتر و يتحقق الاستقرار . (عياصرة ، 2006 ، ص 88) .

- و فيما يلي سوف نذكر ببعض التعريفات للدافعية كما ذكرها بعض الباحثين على النحو التالي :
- يعرفها " young " بأنها حالة استثارة و توتر داخلي يثير السلوك و يدفعه إلى تحقيق هدف معين
 - أما " Drever " فيعرفها على أنها عامل دافعي انفعالي يعمل على توجيه سلوك الكائن إلى تحقيق هدف معين . (ملحم ، 2009 ، ص 198) .
 - و يعرفها " conne " بأنها حافز داخلي يوجه السلوك نحو بعض الغايات و تعمل الدافعية على مساعدة الأفراد بالتغلب على حالة الكسل و القصور ، و قد تعمل القوى الخارجية على التأثير في السلوك و لكن القوى الداخلية للدافعية هي التي تعمل على دفع السلوك و تحفيزه . (المشيخي ، 2012 ، ص 147)
 - قد عرف عدس و توف : الدافعية بانها عبارة عن الحالات الداخلية او الخارجية للإنسان التي تحرك السلوك و توجهه نحو هدف أو غرض معين و يحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف . (عياصرة ، 2006 ، ص 88) .
 - و ايضا عرفتها البكري : بأنها المحرك الذي يقف وراء السلوك الانساني و لكي يحدث السلوك لابد من وجود دافع او حافز معين يدفع الانسان للقيام بعمل و الاستمرار فيه حتى يتم إشباع هذا الدافع ، فالدافعية هي حالة تساعد على تحريك و استمرارية سلوك الكائن الحي . (البكري ، 2013 ، ص 170)
 - أما زهران فقد عرفها على أنها الطاقة الحيوية الكامنة أو الاستعداد الفيسيولوجي أو النفسي الذي يثير في الفرد سلوكا مستمرا متواصلا لا ينتهي حتى يصل إلى الأهداف المحددة ، سواء كان ذلك ظاهرا يمكن مشاهدته أو خفيا لا يمكن مشاهدته و ملاحظته . (عياصرة ، 2006 ، ص 98) .

و من هذه التعريفات نستخلص بأن الدافعية هي مفهوم يشير إلى تلك القوى الداخلية و الخارجية التي تحرك سلوك الافراد و توجيهه نحو تحقيق هدف معين و استمراره .و يمكن استخلاص من هذه التعريفات بعض سمات الدافعية منها :

- ✓ الدافعية هي قوة داخلية او خارجية .
- ✓ الدافعية هي المحرك و الموجه لسلوك الافراد .
- ✓ الدافعية تساهم في إزالة التوتر و تحقيق الاستقرار .
- ✓ الدافعية تستثار بفعل عوامل داخلية و خارجية لدى الفرد .
- ✓ الدافعية تساهم في استمرار سلوك الافراد

2.1 . بعض المفاهيم المرتبطة لمفهوم الدافعية

من الاهمية و نحن بصدد تقديم تعريف مقبول لمفهوم الدافعية أن نميز بين هذا المفهوم و المفاهيم الأخرى التي ترتبط به و ذلك على النحو التالي:

1.2.1. الحاجة:

يشير هذا المفهوم إلى رغبة طبيعية يهدف الكائن الحي إلى تحقيقها بما يؤدي إلى التوازن النفسي و الانتظام في الحياة و تظهر الحاجة في حياة الكائن الحي عندما توجد صعوبات أو ظروف تحول دون إشباع هذه الحاجة . إذ يظهر عليه الاضطراب و القلق و عدم الشعور بالسعادة في الحياة . (أبو علام، 2004، ص 249).

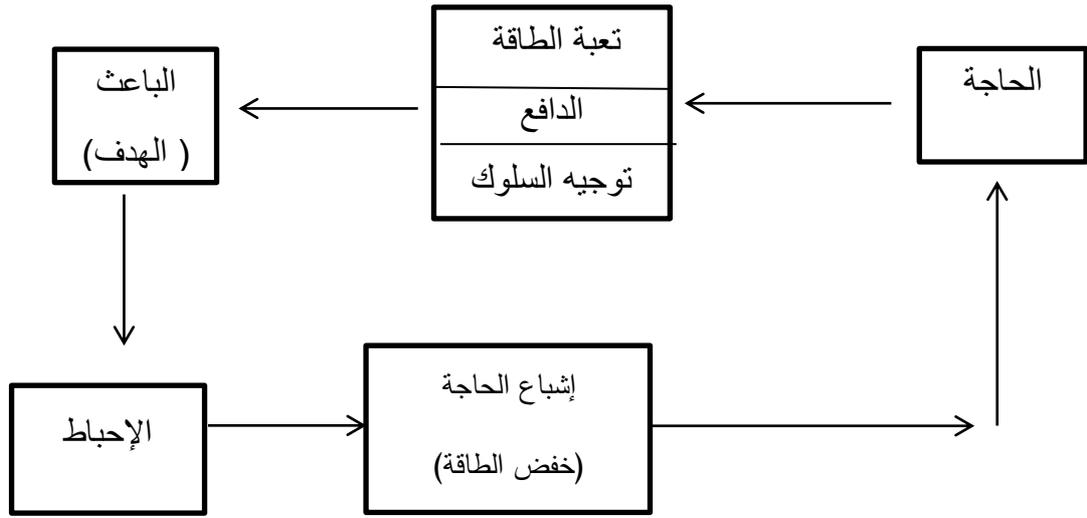
2.2.1. الحافز:

يشير الحافز إلى العمليات الداخلية الدافعة التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين و تؤدي بالتالي إصدار السلوك و يرادف البعض بين مفهوم الحافز و مفهوم الدافعية على أساس أن كل منهما يعبر عن حالة التوتر العامة نتيجة لشعوره بحاجة معينة، و في المقابل فإن هنالك من يميز بين هذين المفهومين على أن مفهوم الحافز أقل عمومية من مفهوم الدافع، حيث يستخدم مفهوم الحافز للتعبير عن الحاجات البيولوجية و الاجتماعية في حين يقتصر مفهوم الحافز للتعبير عن الحاجات البيولوجية فقط. (عمرون ، 2015 ، ص 73) .

3.2.1. الباعث

و هو من الموضوعات التي يهدف إليها الكائن الحي ، و توجه استجاباته سواء نحوها أو بعيداً عنها ، و من شأنها أن تعمل على إزالة الضيق و التوتر الذي يشعر به . (ملس ، 2002 ، ص 41) .
كذلك الباعث هو موضوع أو شخص أو موقف ندركه على أنه قادر على إشباع حاجة ما ، فالطعام و الجنس و الانتماء و التقبل يمكن ان تعمل على انها بواعث و تؤثر في سلوكنا . الباعث إذاً هو الجانب الخارجي المثير للدوافع . (عبد الخالق، 2005 ، ص 362) .

كما يمكن تعزيز الفهم حول العلاقة بين الدافع و الحاجة و الباعث في توجيه سلوك الفرد وفق المخطط التالي :



شكل (02) يمثل مخطط العلاقة بين المفاهيم الثلاثة : الحاجة ،الباعث ، الدافع.(ملحم، 2009 ، ص 200)

4.2.1. العادة :

فالعادة تشير إلى قوة الميل السلوكية التي يفترض أنها ترتقي و تتطور كدالة لعمليات التدعيم ، و هذا يعني أن مفهوم العادة يركز على الامكانيات السلوكية ، أما الدافع يركز على الدرجة الفعلية لمقدار الطاقة التي تنطوي عليها العادة ، و بهذا يمكن اعتبار الدافع نوعاً فعالاً من العادات أو سلوكا متعلما ذا فعالية . (ملحم ، 2009 ، ص200) .

5.2.1. الميل :

يشير هذا المفهوم إلى الأشياء التي نحبها أو نكرهها و إلى الأشياء التي نفضلها أو ننفّر منها ، و ينمي الفرد معتزك حياته حبا أو كراهية لأشياء تدخل في خبراته ، و هذه الأشياء التي يحبها أو يكرهها لها أثر في سلوكه ، و إن الاستغلال للميل كدافع يجب أن لا نغالي في استخدامها .(أبو علام ، 2004، ص

(250

31. خصائص الدافعية :

تتصف عملية الدافعية بعدة خصائص من أبرزها ما يلي :

- عملية عقلية عليا غير معرفية
- عملية افتراضية و ليست فرضية
- عملية اجرائية ، أي أنها قابلة للقياس بالتجريب و أساليب و أدوات مختلفة
- عملية قابلة للتقييم و التقويم
- فطرية و ليست متعلمة شعورية (واعية) و لا شعورية (لا واعية)
- ثنائية العوامل : أي ناتجة عن التفاعل بين عوامل داخلية أو ذاتية (فيسيولوجية) من جهة وعوامل خارجية أو موضوعية (مادية و اجتماعية) معا من جهة اخرى ، أي تفاعل بين المفاتيح الداخلية و الخارجية .
- واحدة من حيث أنواعها (الفطرية و المتعلمة) عند كافة أبناء الجنس البشري ، لكنها تختلف من شخص إلى آخر من حيث شدتها و درجتها
- تفسر السلوك و ليس وصفه
- يؤدي الدافع الواحد إلى ضروب من السلوك ، تختلف باختلاف الأفراد . فالحاجة إلى الأمن مثلا قد تدفع شخص ما إلى جمع الثروة و شخص آخر إلى للانتماء إلى جمعية ، و شخص ثالث الابتعاد عن الناس و اعتزالهم (بني يونس ، 2007 ، ص 23)

- يؤدي الدافع ضروب مختلفة من السلوك عند الشخص نفسه و ذلك تبعا لوجهة نظره و ادراكه للموقف الخارجي فمثلا رغبة الطفل في لفت الانتباه إليه قد تحمله إلى النكوص و الميل إلى التمرد والمشغبة في البيت
- قد يصدر السلوك الواحد عن دوافع مختلفة ، فسلوك القتل قد يكون الدافع عن الغضب أو الخوف أو الطمع أو الدافع الجنسي ، و الكذب قد يكون نتيجة الشعور بالنقص أو بدافع الانتقام
- كثيرا ما تبدو الدوافع في صورة رمزية مقنعة ، فالسرقة قد تكون تعبيراً عن دافع حسي مكبوت
- عملية مستقرة مستقلة لكن يوجد تكامل بينها و باقي العمليات العقلية العرفية و غير المعرفية و حالات و سمات الشخصية الأخرى
- توجد علاقة ذات تأثير متبادل بين الدافعية من جهة و النضج الفسيولوجي و النفسي و التدريب أو النمو و بين التعلم من جهة أخرى . (ملحم ، 2009 ، ص 201)

4.1 . وظائف الدافعية :

تقوم الدافعية بالعديد من الوظائف من بينها :

1.4.1 . الوظيفة التفسيرية :

و هي الوظيفة الأساسية للدافعية ، فمن خلالها يتم تفسير السلوكات بمختلف أنواعها و الصادرة عن الكائن الحي (حيوان أو إنسان) ويطلق على هذه الوظيفة وظيفة العزو .

2.4.1 . التشخيص و العلاج :

تستخدم في تشخيص العديد من الاضطرابات السلوكية و النفسية كما تستخدم في علاج هذه الاضطرابات . إن معرفة الدوافع الاولية و الثانوية يمكن أن تساعد القائمين على تربية الناشئ في تفسير سلوكيات المتعلمين و زيادة فهمنا لهم و بالتالي مساعدتهم بدلا من إتخاذ عقوبات ضدهم .

كما أنها تساعد في تعديل سلوكيات الافراد من خلال التحكم في دوافعهم للوصول إلى السلوك المطلوب ، و بالتالي السعي لإيجاد الحل الأمثل لهذا السلوك، كما و أن معرفة الدوافع تقلل من الجهود المبذولة و نختصر الوقت في تعلم سلوكيات تكيفية ملائمة من خلال إثارة انتباه اهتمام المتعلمين لذلك و زيادة تشويقهم إليها .

3.4.1. وظيفة الطاقة و النشاط :

حيث تقوم بإطلاق الطاقة و استثارة النشاط من خلال تعاون القوى الداخلية (الحوافز ، التهديد ، اللوم ، الثناء) مع القوى الخارجية (الاهداف ، الرغبات ، الاهتمامات) في تحريك السلوك و تدفعه نحو تحقيق أهداف معينة ، أي ان الدوافع تقوم بتنشيط السلوكيات الجزئية (الفسيولوجية) و السلوكيات المركبة أو الكلية (السيكولوجية)

4.4.1. توجيه سلوك الانسان نحو وجهة معينة دون أخرى أو نحو تحقيق الاهداف :

بمعنى ان الدوافع تعمل على توجيه و تركيز انتباه الفرد نحو مواقف معينة و تشتيت انتباه الفرد عن مواقف أخرى (بني يونس ، 2007، ص26)

5.4.1. المحافظة على استمرار السلوك :

أي أن السلوك يبقى مستمرا و نشطا ما دامت الحياة قائمة ولو يتم استبعادها

6.4.1. تنشيط التوقعات المتصلة بتحقيق الاهداف و إشباعها :

حيث توجد علاقة بين الدافعية نواتج الاستجابة المتوقعة و القيمة المادية و المعنوية أيضا عن هذا الدافع

ينطبق عليها القانون : الدافع = القيمة x التوقع

7.4.1. تعد الدافعية بمثابة مصدر المعلومات عن امكانية الوصول إلى الاهداف :

أي أن الدافعية تزداد بالاقتراب من الهدف ، فمثلا تزداد الدافعية القتالية عند الجندي عندما يرى قائده يقاتل أمامه ، و يقترب من تحقيق الهدف .

➤ تعد الدوافع بمثابة مصدر المعلومات عن نوعية و درجة البواعث : حيث توجد علاقة ارتباطية

طردية بين نوعية و درجة البواعث من جهة و الدوافع من جهة أخرى.(عدنان ، 2008 ، ص 279)

و هكذا يمكن تمثيل وظائف الدافعية في أنها تعمل على :

- وظيفة تحريك و تنشيط السلوك من أجل تحقيق التعلم
- توجيه السلوك إلى الوجهة المحددة ، و بذلك يكون السلوك سلوكا هادفا
- صيانة استمرارية السلوك من اجل تحقيق التعلم المراد تعلمه

1 . 5 . مكونات الدافعية :

الدافعية باعتبارها نظاما مفتوحا تتألف من تفاعل خليط من المكونات المتميزة و المتكاملة في آن واحد

من حيث النوع عند كافة أبناء الجنس لكنها مختلفة في درجتها أو مستواها و هذه المكونات هي :

1.5.1. المكون الذاتي أو الداخلي :

و يشمل على المكونات المعرفية و الانفعالية و الفيسيولوجية معا

2.5.1. المكون الموضوعي أو الخارجي :

و يتضمن المكونات المادية الفيزيائية ، الكيميائية و البيولوجية و المكون الاجتماعي (ملحم ، 2009، ص

(200

و عليه فالدافعية هي نتاج تفاعل خليط من هذه المكونات معا .

6.1 . تصنيف الدوافع :

يمكن تصنيف الدوافع التي تغطي كل أشكال السلوك الانساني بأكثر من طريقة مختلفة و رغم الفروق بين

هذه التصنيفات ليست أساسية . و كما يلي سنحدد تصنيفات الدافعية كالاتي :

1.6.1. دوافع أولية بيولوجية :

تحدد هذه الدوافع عن طريق الوراثة و نوع الكائن الحي و تتصل اتصالا مباشرا بحياته و حاجاته

البيولوجية الاساسية . (أبو حويج ، 2000 ، ص 155)

و تتمثل أهم هذه الدوافع حسب أهميتها للإنسان كما يلي :

- **دافع الجوع :**

حيث هذا الدافع من ابرز الدوافع عند الكائن الحي لأنه يؤمن البقاء الفردي و إن حاجة الكائن الحي إلى

الغذاء تتجم عن نقص المواد الغذائية . و هذا النقص يؤدي إلى شعور الفرد بالجوع . (المشيخي ، 2013،

ص 148)

- دافع العطش :

يعتبر دافع العطش بمثابة الإنذار الذي يتلقاه الإنسان بوجود نقص في كمية الماء ببدنه فيدفعه ذلك إلى الشرب لسد النقص . (شفيق ، 1999، ص193) .

- دافع الامومة :

و هو دافع آخر من دوافع الحفاظ على النوع و يتمثل هذا الدافع في رعاية الأبناء و يصبح هذا الدافع مهما جدا بالنسبة إلى العضويات التي تتميز دورة حياتها بفترة طويلة.(قطامي، 2002، ص 204) .

2.6.1. دوافع ثانوية سيكولوجية :

يوجد عدة دوافع سيكولوجية منها ثانوية داخلية فردية و خارجية اجتماعية :

➤ الدوافع الداخلية الفردية :

و هي النزعة الفطرية التي تجعل الفرد ينشغل و يهتم و يمارس واحدة من بين عدة أشياء تظهر باستمرار من الحاجات النفسية لأن الأفراد يمتلكون حاجات فطرية بداخلهم ، و خبراتهم يعطيهم رضا تلقائيا عن النفس ، فعندما يهتم الافراد بالمهمات و يشعرون بالحنين إليها ، فخبراتهم الداخلية كالدافعية تمثل القوة التي تخلق الاتجاهات الظاهرة و الضغوط .(أبو رياش ، 2007 ، ص 426)

كما يرى Deciand Ryan أن معظم الأفراد مدفوعين داخليا لأداء مهمة معينة إذا توفر الشرطين

التاليين : الفعالية الذاتية العالية و إدراكهم للمحددات الذاتية . (العلوان ، 2008، ص 189)

ومن أهم هذه الدوافع ما يلي :

- دافع حب الاستطلاع :

هو الرغبة في فهم المجهول و الغامض مما هو موجود في البيئة لهذا فهو يشبه الدافعية الذاتية إلى حد كبير ، فهو ينشط الأفراد في البحث عن اجابات لأسئلتهم ، و يمكن ملاحظة هذا الدافع عند الطفل الصغير حين يتابع لعبة متحركة لمعرفة ما فيها . (الطواب 2013، ص 131)

• دافع الكفاءة :

و ترتبط الكفاءة ارتباطا وثيقا بالعمليات الخاصة بدافع حب الاستطلاع و مختلف الوظائف الإدراكية التي تمكن الكائن الحي من تحقيق أفضل نمو و ارتفاع و استغلال لقدراته من أجل مواجهة متطلبات البيئة التي يعيش فيها .

• دافع الإنجاز :

و الإنجاز نوع من الدوافع الخارجية الفردية و هو على خلاف دافعي حب الاستطلاع و الكفاءة و يقتصر على الكائنات الحية البشرية . و المقصود بالدافعية للإنجاز هو كفاح الفرد للمحافظة على مكانة عالية حسب قدراته في كل الأنشطة التي يمارسها و التي يحقق بها معايير التفوق على أقرانه(ثامر، 2008 ، ص-ص 33- 34)

3.6.1. الدوافع الخارجية :

تأتي الدوافع الخارجية من الحوافز البيئية و نتائجها ، فحينما نتطرق لكسب شهادة أكاديمية عالية ، الوصول لخط النهاية سلوكنا هو دافعية خارجية . الدافعية تنظم حسب الأحداث التي توجد في البيئة فعندما يعمل الموظفون ساعة بعد ساعة لأخذ الأجر فإن سلوكهم محفز خارجيا و الدافع الخارجي يعني في النهاية السلوك الناتج حيث تعتبر خاصية إنسانية فريدة من تماثل دافعية الانجاز في فئة الدوافع الداخلية للفرد . و فيما يلي نبذة عن كل دافع .(أبو رياش ، 2007 ، ص 462)

• دافع الانتماء :

و يقصد به كل نوع من أنواع الكائنات الحية يمثل لبعضه البعض خاصة فعال، بمعنى آخر يشعر أفراد كل نوع من الكائنات الحية بالحاجة إلى التقارب و التجاذب مع بعضهم البعض في اطار جماعي مشترك

• دافع التنافس :

تعد الرغبة في السيطرة و إثبات الذات من الدوافع الشائعة لدى الإنسان و الحيوان على حد سواء .
و يظهر دافع السيطرة بوضوح عندما نشاهد بين أفراد مختلفة المجتمعات من تنافس شديد .

• دافع الاستقلال عن الآخرين :

يعرف على انه رغبة الشخص و حاجته لعمل المهام المطلوب منه بنفسه . و من الواضح أن الدافع إلى الاستقلال يقود الشخص إلى التعبير عن الدوافع المضادة للانتماء إلى الجماعات . (غباري ، 2008، صص 35 - 36)

4.6.1. تصنيف الدوافع و فقا لمصدرها :

و التي تصف كالاتي :

• دوافع الجسم :

و هي التي تساهم في تنظيم الوظائف الفيزيولوجية و يشير الباحثون إلى هذه الفئة بالتوازن الذاتي.

• الدوافع الخاصة بإدراك الذات :

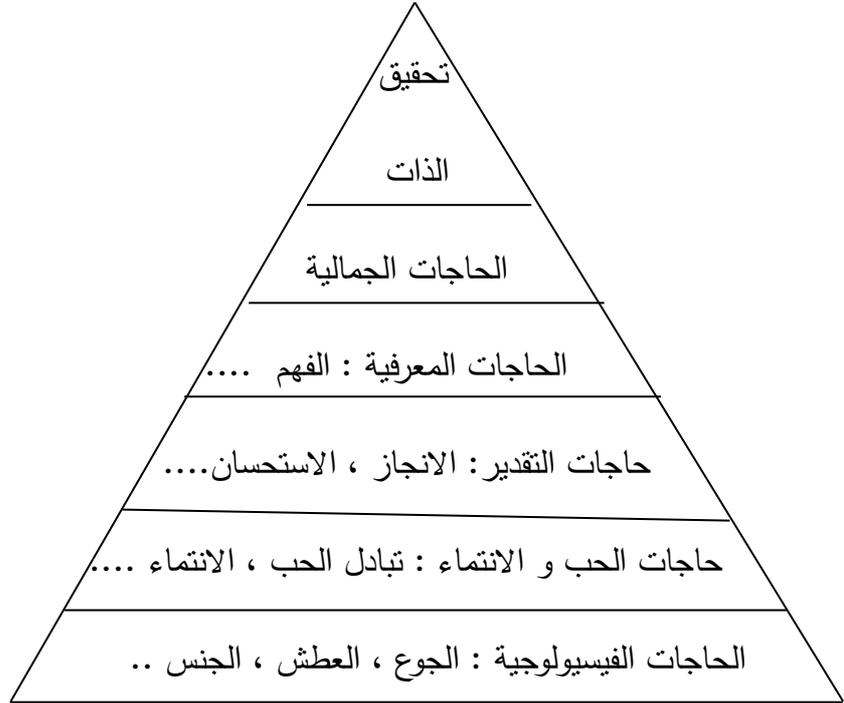
هي التي تعكس مختلف العمليات العقلية و هي ما تؤدي إلى مستوى تقدير الذات الذي يحترم الشخص في اطارها .

• الدوافع الاجتماعية :

وهي الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص و دورها في ارتقاء الشخصية (ملحم ، 2007، ص 213) .

5.6.1. تصنيف الدوافع وفقا لنظرية الحاجات " ماسلو " :

اهتم ماسلو اهتماما كبيرا بدراسة الدوافع ، و رأى أن حاجات الانسان تتوزع بصورة هرمية كالتالي :



الشكل (03) : مخطط توضيحي يمثل هرم ماسلو لتصنيف الحاجات (عدس ، 2009 ، ص 235)

• المستوى الأدنى :

و يضم الحاجات الفسيولوجية ، كالحاجة إلى الطعام و الشراب ، الجنس و تجنب الألم ، و عندما تشبع

هذه الحاجات الإنسانية حاجات أخرى تكون أعلى في ترتيبها من الفسيولوجية و هذه الحاجات : الحاجة

إلى الامن و السلامة

• المستوى الأعلى :

بعد أن تشبع حاجات المستوى الأدنى تظهر الحاجات الاجتماعية مثل حاجات الصداقة العطف ، الحنان و الشعور بالإنتماء و بمجرد اشباع هذه الحاجات يسعى الفرد إشباع دوافع التحصيل و تقدير الذات و تحقيق الذات و الذي يعد الغاية العظمى في هرمية ماسلو (الغناني ، 2001 ، ص 132) حيث يتضح من خلال هذا الطرح أن الحاجات مرتبة كالآتي :

• الحاجات الفسيولوجية :

و تعمل أساسا على محافظة الفرد على نوعه فهي تمثل حد الكفاف بالنسبة للإنسان و من امتثلتها الحاجة إلى الطعام ، الشرب ... (ماهر ، 2000 ، ص 147)

• حاجات الأمن :

وهي تعبير عن حاجات الفرد أن يكون مأمنا من الأخطار ، و أن يشعر بقدر من الاطمئنان و التأكد فيما يتعلق بالبيئة المحيطة به . (عاشور ، 1983 ، ص 100)

• حاجات الحب و الانتماء :

و تشمل على الحاجة إلى القبول من طرف الآخرين ، و الحب ، العطف و الصداقة (حلمي ، 1999 ، ص 230)

- الدافع إلى الفهم المعرفي :

تظهر هذه الحاجات في الرغبة في الاستكشاف و معرفة حقائق الأمور و حب الاستطلاع و تبدو هذه الحاجة أيضا في التحليل و التنظيم و الربط و إيجاد العلاقات بين الأشياء و تفحصها .(سليم ، 2003 ، ص 473) .

- الدوافع الجمالية :

الموسيقى ، الفن ، الشعر ، الجمال ، النظام

- دافع تحقيق الذات :

اشباع طاقاتنا و امكاناتنا الفريدة .(عبد الخالق ، 2005 ، ص 362)

- دافع تقدير الذات :

هو من الحاجات النفسية العليا عند الانسان . الحاجة إلى الاحترام و تقدير الاخرين لشخصيته سواء كان ذلك بفضل سمات جسمية أو أخلاق معينة أو أوامر و مراكز يتمتع بها الفرد في المجتمع .(عشوي ، 2002 ، ص 142)

2. دافعية الانجاز :

1.2. تعريف الدافعية للإنجاز :

لقد تناول العديد من المفكرين و الباحثين لموضوع دافعية الانجاز بالدراسة و سنحاول عرض التعاريف التي قدمها هؤلاء لمفهوم الدافعية للإنجاز كما يلي :

يقصد بدافع الانجاز حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد و توجه نشاطه نحو التخطيط للعمل و تنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محددًا من التفوق يؤمن به الفرد و يعتقد فيه و دافع الإنجاز رغم أنه يتضمن التخطيط و تحقيق مستوى معين من التوافق إلا ان المهم فيه هو الاتجاه نحو الإنجاز و ليس الانجاز في حد ذاته . (أبو علام ، 2004 ، ص 256) .

- كما يعرفها الفاروق عبد الفتاح بأنها الرغبة في الأداء الجيد و تحقيق النجاح و هو هدف ذاتي ينشط أو يوجهه ، و يعد من المكونات المهمة للنجاح المدرسي .
- أما مرزوق فيعرفها بأنها الرغبة المستمرة للسعي للنجاح و انجاز الأعمال الصعبة و التغلب على العقبات بكفاءة و بأقل قدر ممكن من الوقت و الجهد و بأفضل مستوى من الأداء . (عبد الله ، 2003 ، ص 171)

- أيضا يعرفها محمد فرحان : محاولة الفرد الحصول على مرتبة عالية حسب قدرته في جميع الأنشطة التي يمارسها و تكون هذه الأنشطة مرتبطة بالنجاح و الفشل . (القضاة ، 2006 ، ص 170) .
- فحسب محمود عبد الحليم يقصد بها كفاح الفرد لأداء المهام و الأعمال الصعبة على أفضل وجه ممكن . (طارق ، 2006 ، ص 90) .
- ويعرفها العالم الفرنسي موراي بأنها الرغبة و الاتجاه للقيام بالعمل بأسرع ما يمكن أو بأحسن ما يمكن . (شاكر ، 2008 ، ص 235) .
- أما دافيد ماكلياند فقد عرفها على أنها العملية التي يدرك فيها الفرد الانجاز بمعايير التفوق و أن يشعر بالشعور الطيب أو غير الطيب في مواجهة النجاح أو الفشل في تحقيق هذه المعايير .

▪ أيضا هيلجارد Hilgard تشير عنده إلى تحديد الفرد لأهدافه وفقا لبعض معايير التفوق في إنتاجه أو انجازه . (الطواب ، 2012 ، ص 135) .

▪ و ألفرد أدلر الذي أشار إلى أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة (خليفة ، 2000 ، ص 89) .

▪ و الدافعية للإنجاز هي الرغبة أو الميل إلى أداء المهام بسرعة و بأفضل طريقة ممكنة ، إحداهما أو كلاهما و يتضمن الدافع للإنجاز أنماطا و أنواعا متباينة من السلوك و يتدخل فيه عنصر التحدي . (النبال ، 2009 ، ص 163) .

❖ كما نستخلص من التعاريف السابقة للدافعية للإنجاز بأنها مفهوم يشير إلى استعداد الفرد للسعي نحو التفوق و الرغبة في الأداء الجيد و تحقيق الأهداف و التغلب على العقبات و المشكلات التي تواجهه و الشعور بأهمية أدائه بكفاءة و أقل وقت ممكن .

2.2. أنواع دافعية الانجاز :

يميز شارلز سميث بين نوعين أساسيين من الدافعية للإنجاز على أساس مقارنة الفرد بنفسه أو بالآخرين و هما :

1.2.2. دافعية الإنجاز الذاتية :

و هي التي تتضمن تطبيق المعايير الشخصية الداخلية في الموقف كما يمكن ان تتضمن معيار مطلق للإنجاز .

2.2.2. دافعية الإنجاز الاجتماعية :

و هي التي تتضمن تطبيق معايير التفوق التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية في الموقف الاجتماعي .
 كما يمكن أن يعمل كل منهما في نفس الموقف و لكن قوتها تختلف وفقا لأيهما السائد في الموقف ،
 فإذا كانت دافعية الإنجاز الذاتية هي المسيطرة في الموقف فغالبا ما تتبع بالدافعية الاجتماعية ، أي إذا
 كانت الدافعية للإنجاز هي المسيطرة في الموقف فإن كلاهما يمكن أن يكون فعال في الموقف .
 (الطواب ، 2012 ، ص 141) .

3.2. مكونات دافعية الإنجاز :

يحدد "اوزيل OZIL" مكونات الدافعية للإنجاز ثلاثة معطيات هي :

1.3.2. الحافز المعرفي :

الذي يعبر عن حالة الانشغال بالعمل . معنى أن الفرد أو الباحث يحاول أن يشبع حاجاته لأنه يعرف
 و يفهم ، وتكمن مكافأة اكتشاف معرفته الجديدة تعينه على أداء ما ينهض به من مهام بكفاءة أعلى .

2.3.2. تكريس الذات :

بمعنى توجيه الأنا أو الذات و يمثله رغبة الفرد في المزيد من السمعة و المكانة التي يحرزها عن طريق
 آراءه المميزة و الملتزم في نفس الوقت بتقاليد الأكاديمية المعترف بها مما يؤدي إلى شعوره بكفاءة و
 احترامه لذاته .

3.3.2. دافع الانتماء :

و يمثل في سعي الفرد للحصول على الاعتراف و التقدير باستخدام نجاحه الأكاديمي و مختلف الأداءات و يأتي هنا دور الوالدين كمصدر أولي لإشباع حاجات دافع الانتماء ، ثم دور الأطراف المختلفة التي يتعامل معها الفرد و يعتمد عليهم في تكوين شخصيته و من بينهم المؤسسات التعليمية . (قدوري ، 2012 ، ص 71) .

❖ و ما يمكن استنتاجه أنه لتوفر هذه المكونات الثلاثة لدى الفرد لابد منه تكريس ذاته بالانشغال في العمل مع رغبته في الحصول على كفاءة أعلى ، و اكتشاف معارف جديدة بإنجاز و ذلك لأجل حصوله على التقدير و الاعتراف من جميع المصادر كالوالدين والمؤسسات التعليمية .

4.2. النظريات المفسرة لدافعية الانجاز :

1.4.2. نظرية أتكينسون ATKINSON THEORY :

اتسمت نظرية أتكينسون في الدافعية للإنجاز بعدد من الملامح التي تميزها و من أهم هذه الملامح أن أتكينسون أكثر توجها معمليا ، و تركيزاً على المعالجة التجريبية للمتغيرات الاجتماعية المركبة لموافق الحياة التي تناولها " ماكلياند " كما تميز أتكينسون بأنه أسس نظريته في ضوء كل من نظرية الشخصية و علم النفس التجريبي ، كما قام بإلقاء الضوء على العوامل المحددة للإنجاز القائم على المخاطرة وأشار إلى مخاطرة الانجاز في عمل ما تحدد أربعة عوامل منها : عاملان يتعلقان بخصال الفرد و عاملان يرتبطان بخصائص المهمة أو العمل المراد إنجازه . (خليفة ، 2000 ، ص 113)

وذلك كما هو موضح على النحو التالي :

➤ فيما يتعلق بخصال الفرد : هناك على حد تعبير أتكينسون نمطان من الأفراد يعملان بطريقة مختلفة في مجال التوجه نحو الإنجاز :

▪ النمط الأول : الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الحاجة للإنجاز بدرجة أكبر من الخوف من الفشل .

▪ النمط الثاني : الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الخوف من الفشل بالمقارنة بالحاجة للإنجاز .

و يتفاعل كل من مستوى الحاجة للإنجاز و مستوى الخوف أو القلق من الفشل وفق الجدول التالي :

جدول (01) يوضح النمطان الأساسيان من الأفراد في الدافعية للإنجاز (خليفة، 2000، ص 114)

النمط	مستوى الحاجة للإنجاز	مستوى القلق من الفشل
الدافع للإنجاز و النجاح أكبر من الدافع لتحاشي الفشل	مرتفع	منخفض
الدافع لتحاشي الفشل أكبر من الدافع للإنجاز و النجاح	منخفض	مرتفع

➤ فيما يخص خصائص المهمة : بالإضافة إلى هذين العاملين للشخصية ، هناك أيضا موقفان أو متغيران يتعلقان بالمهمة يجب أخذها بعين الاعتبار هما :

▪ العامل الأول : احتمالية النجاح و تشير إلى الصعوبة المدركة للمهمة و هي إحدى محددات المخاطر .

▪ المعامل الثاني : الباعث للنجاح في المهمة: يتأثر الأداء في المهمة بالباعث للنجاح في هذه المهمة. (خليفة ،2000، ص 116)

و نظرا لأن قيمة الباعث للفشل دائما سلبية ، فإن قيمة الميل إلى تحاشي الفشل سوف تكون سلبية في جميع الحالات .

ومنه نصل إلى نظرية أنتكسون ترى أن العوامل المحددة للإنجاز القائم على المخاطرة وأشار إلى مخاطرة الانجاز في عمل ما تحدد و فق ارتفاع الحاجة للإنجاز مقترنة مع درجة الخوف من الفشل . بالإضافة إلى تحديد مؤشر الخطورة كعامل للنجاح .

2.4.2. نظرية ميكيليلاند

يرى ميكيليلاند أن لدى جميع الافراد و بدرجات متفاوتة ثلاثة حاجات رئيسية و غير متسلسلة على دافعيتهم و توجه سلوكهم و هذه الحاجات هي: الحاجة إلى القوة ، الحاجة إلى الاندماج و الانتماء ، الحاجة إلى الإنجاز . (هاشم ، 2010 ، 96).

حيث يرى أن الحاجة للإنجاز: تعني رضا الأفراد الذين لديهم حاجة للإنجاز يمكن في تحقيق أهدافهم و يتميزون بالتالي :

الرغبة في إنجاز العمل أقوى من العائد المادي له ،المستوى المادي الجيد ، الرغبة في الحصول على تقييم لأدائهم ، أهدافهم محددة و قابلة للتحقيق . (كافي ، 2013 ، ص288)

الحاجة إلى القوة : إن الأفراد الذين يتميزون بحاجاتهم للقوة غالبا ما يتصرفون تجاه الآخرين برغبة كبيرة في الحصول على مراكز القيادة و يتسمون بقوة الشخصية و اللباقة و الإصرار و القدرة على فرض الآراء

الحاجة إلى الانتماء : إن الأفراد الذين يحتاجون للانتماء غالبا ما يشعرون بسعادة حينما يحبهم الآخرون ، و يسعون بشكل حثيث إلى التخلص من الرفض الاجتماعي ، و تتسم سلوكياتهم غالبا بإقامة العلاقات الاجتماعية و يرغبون بمساعدة الآخرين و التفاعل معهم بصورة مختلفة ، و السعي دوما لحل المشكلات التي يعاني منها الآخرون . (مساعده ، 2016 ، ص 208)

و يعتقد ماكلياند أن قوة الحاجات الثلاثة المذكورة تتغير من فرد إلى آخر مع مرور الزمن ، و إن الحاجة الأكثر قوة هي التي تدفعه إلى السلوك الذي يستطيع من خلاله أن يشبعها .

3.4.2 . نظرية الحاجات : ماسلو MESLOW THEORY :

من النظريات التي اهتمت بالدوافع نظرية هرم ماسلو للحاجات ، حيث تقترض أن الناس في محيط العمل يدفعون للأداء بالرغبة في إشباع مجموعة من الحاجات الذاتية و يستند اطار ماسلو على ثلاثة افتراضات أساسية :

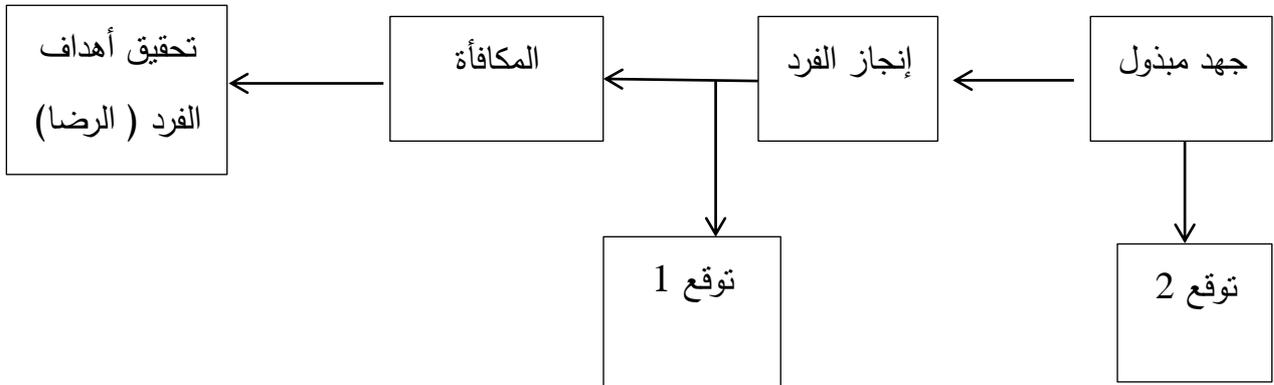
- البشر كائنات محتاجة من الممكن ان تؤثر احتياجاتها على سلوكها و الحاجات غير المشبعة فقط هي التي تؤثر في السلوك ، أما الحاجات المشبعة فلا تصبح دافعة للسلوك
 - ترتب حاجات الانسان حسب اهميتها أو تدرج هرميا فتبدأ بالأساسية إلى المركبة .
 - يتقدم الانسان للمستوى التالي من الهرم أو من الحاجات الأساسية للمركبة فقط عندما تكون الحاجة الدنيا قد تم اشباعها على الأقل بدرجة ضعيفة أي أن الشخص الكامل يركز أولا على إشباع الحاجة المتعلقة بالأمان في الوظيفة قبل أن يتم توجيه السلوك المدفوع نحو إشباع حاجة إنجاز العمل
- بنجاح . (الغامدي ، 2009 ، ص 106)

❖ وعليه فإن ماسلو يرى أن دافعية الفرد مرتبطة بمجموعة من الحاجات و أن هذه الحاجات متسلسلة من الأدنى إلى المستوى العلوي و أن اشباع مستوى يفتح المجال لإشباع المستوى التالي . و أن الحاجات غير المشبعة هي فقط التي تؤثر في السلوك أما الحاجات المشبعة لا تصبح دافعة للسلوك .

4.4.2. نظرية التوقع و التفضيل :

تدخل هذه النظرية تحت طائفة النظريات الإدراكية حيث يفترض أن الافراد قبل القيام بسلوك معين فهم يقومون باتخاذ قرارات واعية بحسابات دقيقة . طور هذه النظرية فيكتور فروم عام 1964 و تعتبر من النظريات المهمة في تفسير الحافز عند الأفراد و جوهر هذه النظرية يشير إلى أن الرغبة أو الميل للعمل بطريقة معينة يعتمد على قوة التوقع بأن ذلك العمل أو التصرف سنتبعه نتائج معينة كما يعتمد أيضا على رغبة الفرد في تلك النتائج .

و ذلك حسب نموذج التوقع التالي :



شكل(04) : مخطط توضيحي يمثل نموذج التوقع ليفيكتور فروم .

يشير الشكل إلى أن قوة الدافع عند الفرد لبذل الجهد اللازم لإنجاز عمل ما تعتمد على مدى توقعه في النجاح بالوصول إلى ذلك الإنجاز و هذا التوقع الأول في النظرية ، و أضاف فروم بأنه إذا تحقق الفرد إنجازاه فهل سيكافأ على الإنجاز أم لا و هذا هو التوقع الثاني . فهناك نوعان من التوقع :

التوقع الأول: يرجع إلى قناعة الشخص بأن القيام بسلوك معين سيؤدي إلى نتيجة معينة .

التوقع الثاني : و هو حساب النتائج المتوقعة لذلك السلوك و هي ماذا سيحصل بعد إتمام عملية الإنجاز
فهل التوقع يوضح العلاقة بين إتمام الإنجاز و المكافأة التي يحصل عليها الفرد ؟.

و ينظر فروم إلى الدوافع على أنها نتيجة لثلاثة عوامل :

- الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها الفرد
 - العلاقة التي يراها الفرد بين الانتاجية و تحقيق الاهداف الشخصية
 - الدرجة التي يستطيع بها الفرد التأثير على إنتاجيته . (الكلاهد ، 2010 ، ص-ص 200_ 202)
- ❖ و منه نصل إلى الوصول الهدف يعتمد على قوة التوقع في النجاح بالوصول إلى ذلك الإنجاز
و هذا التوقع يرجع إلى قناعة الشخص بأن القيام بسلوك معين سيؤدي إلى نتيجة معينة . كذلك حساب
النتائج المتوقعة لذلك السلوك .

5.4.2. العزو السببي : ATTRIBUTION THEORY :

و ترى نظرية العزو السببي التي طورها " واينر " WEINER أن الفرد عندما ينجح أو يخفق في مهمة ما
فإنه يعزو نجاحه أو فشله إلى أحد أربعة أسباب هي : القدرة ، الجهد، صعوبة المهمة ، الحظ ، و يقترح
واينر أن هذه الأسباب لها ثلاثة خصائص فقد تكون هذه الأسباب داخلية كالقدرة و الجهد أو خارجية
كصعوبة المهمة و الحظ و قد تكون ثابتة كصعوبة المهمة أو غير ثابتة كالحظ ، و قد تدرك على أنه
يمكن السيطرة عليها أو على أنه لا يمكن السيطرة عليها .

إن الافتراض الرئيسي الذي تقوم عليه نظرية العزو و هو أن الناس سوف يحاولون المحافظة على
صورة إيجابية للذات و عندما يعملون بشكل جيد فهم يعزون نجاحهم لقدراتهم الذاتية و جهودهم الشخصية

، أما عندما يفشلون أو يعملون بشكل رديء فهم يعتقدون أن فشلهم يعود لعوامل خارجة عن إرادتهم و سيطرتهم (المشيخي ، 2012 ، ص 153)

❖ ومنه ان نظرية العزو تهتم بكيفية إدراك الشخص لأسباب سلوكه و سلوك الآخرين و ذلك أن الافراد يعزون أسباب فعلهم لأسباب داخلية و خارجية معا ، بل هو بحاجة للتحكم و السيطرة على البيئة و التنبؤ بكل ما هو محيط به و بكيفية التنبؤ بسلوكه مستقبلا .

6.4.2. نظرية التعلم الاجتماعي :

تعتبر هذه النظرية أن التعلم السابق من المصادر الرئيسية للدافعية ، إذ أن نجاح أو فشل استجابة معينة تؤدي إلى التعرف على الجوانب التي يمكن أن تؤدي إلى نتائج ايجابية أو سلبية و بالتالي تنشأ الرغبة و الدافع لتكرار السلوك الناتج ، كما أن التعلم بملاحظة نجاح أو فشل الآخرين قد يكون كافيا لإنتاج حالات الدافعية و قد أشار ألبرتو باندورا أن نظرية التعلم الاجتماعي تتأسس على التعلم بالنمذجة أو القدرة أي التعلم بملاحظة و تقليد الآخرين ، كما أن التعلم يرتبط أيضا بالتعزيز الاجتماعي فالسلوك الذي تم تعزيزه او تدعيمه يكون بمثابة دافع أو حافز للفرد لتكرار هذا السلوك أو الأداء مرة أخرى . (قوراري ، 2013 ، ص 80) .

❖ و في الاخير نستخلص أن نظرية التعلم الاجتماعي تبين أن أداء الأفراد يتحدد حسب قيمة المعززات الموجهة إليه و كذلك حسب المكانة الاجتماعية للنموذج و نوع التعزيز المرتبط به .

❖ نستنتج من هذه النظريات أن الأفراد يكونون مهتمين بإنجازاتهم و مهامهم عندما يعتقدون أنهم مدفوعون لها برغبة منهم، إذ تربي نظرية أتكسون أن العوامل المحددة للإنجاز تتحدد وفق ارتفاع الحاجة للإنجاز مقارنة مع درجة للخوف من الفشل ، أما ماكيلاند يعتقد أن الحاجات تتغير من فرد لآخر مع مرور الزمن ، بينما ماسلو يرى أن الدافعية مرتبطة بإشباع الحاجات ، كما ان نظرية العزو تهتم بإدراك

الشخص لسلوكه و سلوك الاخر، في الاخير ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن التعلم بملاحظة نجاح أو فشل الآخرين قد يكون كافيا لإنتاج حالات الدافعية .

5.2. صفات ذوي دافعية الانجاز :

توصل ماكلياند بعد قيامه بدراسات مكثفة إلى وصف كامل للشخص الذي يعد على درجة عالية من الانجاز . و فيما يلي بيان بأهم صفات هذا الشخص :

- درجة المخاطرة عند هذا الشخص معتدلة إلى حد كبير ، و إن كان هناك اعتقاد خاطئ بان هذا الشخص لابد أن يكون مخاطر من الدرجة الاولى و على أية حال فقد أثبتت الدراسات أن الشخص ذو الإنجاز الضعيف يتميز بدرجة مخاطرة مرتفعة جدا أو منخفضة جدا بعكس الشخص ذي الإنجاز المرتفع و الذي غالبا ما يتميز بدرجة مخاطرة معتدلة .
- يفضل الشخص ذو الدرجة المرتفعة من الإنجاز تلك الأعمال التي تقدم له فورا عائدا عن نتائج أعماله ، و درجة تقدمه عن طريق الوصول الى الهدف الذي يحدد لنفسه .
- يهتم الشخص ذو الدرجة المرتفعة من الانجاز بما يؤدي من عمل في حد ذاته أكثر من اهتمامه بأي عائد مادي يعود عليه من إنجاز هذا العمل ، و هو دون شك يرغب في الحصول على قدر كبير من المال لكونه مقياسا لدرجة امتيازه في أداء عمله .
- بمجرد تحديد هذا الشخص هدف لنفسه فإنه ينسى كل شيء ما عداه إلى ان ينجز عمله بنجاح و يتحقق ذلك الهدف الذي وضعه لنفسه ، فهو شخص متفان لا يرضى بترك العمل في منتصفه ، ولا يقبل أن يبذل جهدا من أقصى جهده لديه .

- هناك خاصية أخرى لمرتفعي الإنجاز هي أنه يتمتع بقدر كبير من الثقة بالنفس و تعني الثقة بالنفس قدرته الخاصة على حل المشكلات التي يواجهها . و هناك جانب آخر من جوانب الثقة بالنفس لدى مرتفع الإنجاز يتمثل في أنه يميل إلى أن يرتاب و يشك في آراء الخبراء ، و أنه لا بد من ذلك يكون رأيه الخاص في كثير من الشؤون حتى ولو لم يكون لديه معرفة عميقة و خبرة بها .
- يكره مرتفع الانجاز أيضا المهن الروتينية و يفضل المهن التي تحدث فيها تغيرات دائما و تحديات مستمرة ، كما يكره تضييع الوقت و لا يهتم بغضب الآخرين إذا ما كان ذلك ضروريا لرفع الكفاءة و التغيير و التحسين في المستقبل . (مجدي ، 2003 ، ص 81)

❖ و عليه فإن الأفراد ذوي الدافعية للإنجاز هم أفراد مختلفين عن الأفراد العاديين فهم يتميزون بالثقة بالنفس و الاستقلالية يفضلون المخاطرة و التحدي لإنجاز مهمات صعبة التي قد يعجز الآخريين عن تأديتها ، كذلك هم ينجزون الاعمال رغبة في الانجاز في حد ذاته و الحرص على التحسين في المستقبل و لذلك نجد أن من يتسم بهذه الصفات ليس من السهل أن يفشل في تحقيق النجاح .

6.2. قياس دافعية الانجاز :

يتم قياس دافعية الانجاز بطريقتين هما : الطريقة الاسقاطية و المقاييس الموضوعية و فيما يلي سنتطرق إلى اهم هذه المقاييس :

1.6.2. الطريقة الاسقاطية :

تتضمن هذه الطريقة إختبار تفهم الموضوع TAT من وضع موارد و هي طريقة اسقاطية للتمييز بين المستويات المختلفة للحاجة للإنجاز حيث يواجه الفرد الذي طبق عليه هذا الاختبار بصور غامضة ،

و غير واضحة و يطلب منه أن يحكي قصة عنها و من ثم فإن موارى يفترض أن هذه القصص التي يشير إليها الفرد تكشف عن الحاجة إلى الانجاز لديه .

و قد قام ماكلياند بتعديل اختبار تفهم الموضوع لقياس دافع الانجاز ، ووضع محاكات دقيقة للتصحيح لتقديم هذا النوع من التخيل ، كما يظهر الاختبار تميزا داخليا نظرا لأنواع المواقف المستخدمة لاستثارة الحاجة للتفوق .

2.6.2. الطريقة الموضوعية :

وهنا نتناول بالشرح لثلاثة مقاييس تستخدم لقياس دافع الانجاز و هذه المقاييس الثلاثة هي :

• مقياس راي _ لن لدافع الانجاز :

وضع " لن " هذا المقياس عام 1960 م و طوره " راي " في السبعينات حيث يتكون من 14 سؤال يجاب عنها ب " نعم " _ " لا " _ " غير متأكد " ، و للتحكم في وجهة الاستجابة بالإجابات تم عطس مفتاح تقدير الدرجات (التصحيح) في نصف عدد العبارات ، و الدرجة القصوى 42 . و للمقياس ثبات يزيد على 70 ، في سبع دول تتحدث الانجليزية و له معاملات صدق لا تقل عن نظيراتها في المقاييس الطويلة ، و برهن " راي " على صدقه و استخراج معايير له في أربع دول . و قد ترجم " احمد عبد الخالق " هذا المقياس ، و أجريت له التصويبات و المراجعات و التعديلات المناسبة ، و حسب ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الدافع للإنجاز و ذلك بقسمته إلى نصفين ، و وصل معامل الثبات إلى 69 و ذلك بعد تصحيح الطول بمعادلة " سبيرمان براون " . (مجدي ، 2003 ، ص 188)

- اختبار الدافع للإنجاز :

حاول " هرمانس " بناء الدافع للإنجاز بعيدا عن نظرية " أنكنسون " ، و ذلك بعد أن حصر جميع المظاهر المتعلقة بهذا التكوين ، و قد انتقى منها الأكثر شيوعا على أساس ما أكدته البحوث السابقة و هي : مستوى الطموح ، السلوك المرتبط بقبول المخاطرة ، الحرك الاجتماعي ، المثابرة ، توتر العمل ، إدراك الزمن ، التوجه نحو المستقبل ، اختبار الرفيق ، سلوك التعرف ، سلوك الإنجاز . كما يتكون الاختبار من 29 عبارة متعددة الاختيار ، وقد قام " رشاد عبد العزيز و صلاح أبو ناهية " عام 1987 م بترجمة الاختبار و تقنيه على عينة مصرية من الطلبة و الطالبات ، وقد وصل معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق إلى 68،83 لعينتي الذكور و الإناث من طلاب الجامعة على التوالي . وفي دراسة أخرى استخدم هذا المقياس ثم إعادة حساب ثبات الاختبار و صدقه بالطريقة و المحك السابقين كليهما وصل معامل الثبات إلى 81 ، 84 لعينتي الذكور و الإناث على التوالي ، و يتضح مما سبق أن لاختبار الدافعية للإنجاز خصائص سيكو مترية مرضية من حيث الثبات و الصدق .

- مقياس التوجه نحو الإنجاز :

و قد أعد " ايزنك " و " ويلسون " عام 1975 م ضمن اختبار يتضمن سبعة مقاييس فرعية تقيس المزاج التجريبي المثالي ، و يتكون المقياس من 30 بندا تجاب ب " نعم " _ " غير متأكد " _ " لا " و قد ترجم كاتب هذه السطور هذا المقياس و أجرى له التعديلات المناسبة و تم حساب معاملات ثباته و صدقه بطريقة التحليل العاملي و ذلك في دراستين اختلف فيهما عدد أفراد العينات . ففي الدراسة الاولى و كان (ن = 200) لكن من الذكور و الاناث من المرحلة الجامعية ، و وصل صدق العاملي إلى 71 ، 78 . لكل من عينتي الذكور و الاناث على التوالي و وصل صدق العاملي إلى 76 ، 87 ، لكل من عينتي الذكور و الاناث على التوالي ، وفي الدراسة الثانية كانت العينة قوامها (ن = 68 للذكور ،

64 للإناث) من طلبة المرحلة الجامعية ، و قد وصل الثبات العاملي في هذه الدراسة إلى 72 ، 79 ، لكل من عينتي الذكور و الاناث على التوالي و وصلت معاملات الصدق العاملي إلى 82 ، 83 ، لكل من عينتي الذكور و الاناث على التوالي مما يشير إلى أن المقياس هو مقياس على درجة مرضية من الثبات و الصدق . (مجدي ، 2003، ص 189) .

7.2. الدافعية للإنجاز و مرحلة المراهقة :

أكدت الأبحاث النفسية أن وجود دافعية للإنجاز هو شيء شديد الأهمية بالنسبة للمراهقين لأنه يساعده على تحقيق الصحة النفسية و الوجدانية الانفعالية . كما أن صحتهم النفسية الوجدانية ضرورية لخلق الاستعدادات اللازمة لعملية التعلم حيث أن ثقة المراهق في قدراته على التعلم تعكس نسبيا تاريخ التغذية الراجعة التي خبرها من معلميه حينما يتم تقييمه من خلال الدرجات التي كان يحصل عليها و هذه التغذية المرجعية تؤثر في عملية الإدراك الذاتي للقدرات و التي تؤثر بدورها على الصحة النفسية لدى المراهق .

و يرى " أريكنسون " أن المهمة النمائية في مرحلة المراهقة هي خلق و تكوين مفهوم مستقبلي عن الذات و يضيف " سوير " أن مرحلة المراهقة هي مرحلة استكشافية للنماء المهني و أن إيمان المراهق بأن وجود الحياة المدرسية مهمة في حياته شيء ممتع و هام و أن تلك الدراسة و سيلة لتحقيق الأهداف المستقبلية ، حيث يتكون نوعا من الارتباط بين هوياتهم الشخصية و بين الفرص الاجتماعية المسموح لهم بتحقيقها في المستقبل و هذا بدوره يمنح المراهقين احساسا بوجود الأمل و الهدف و الاتجاه و الذي يبدو جليا و واضحا في الاختبارات السلوكية الإيجابية و في الاحساس العام بالصحة النفسية و النظرة الإيجابية للمستقبل . (قدوري ، 2011، ص 77)

خلاصة الفصل :

لقد تم في هذا الفصل التعرض لموضوع الدافعية للإنجاز ، و بعد عرض التعاريف المقدمة من طرف الباحثين تم الإجماع على أن الدافعية هي قوة داخلية و خارجية تثير سلوك الفرد و توجهه نحو تحقيق هدف معين .

كما تم في هذا الفصل التطرق إلى بعض المفاهيم التي لها علاقة بالدافعية ، ثم عرض لأنواع الدافعية و وظائفها . كما تم أيضا في هذا الفصل عرض بعض التعاريف التي قدمتها الباحثين حول الدافعية للإنجاز كما تم تقديم أهم النظريات المفسرة للسلوك في سياقات الانجاز وذلك حسب اتجاهات رواد كل نظرية ، ثم تناول مكونات الدافعية للإنجاز و أنواعها و خصائص ذوي الدافعية للإنجاز ، و تصنيف مقاييس الدافعية للإنجاز إلى مقاييس إسقاطية و مقاييس موضوعية و هي عموما كلها تقيس مستوى الدافعية للإنجاز و في الاخير تم التعرض إلى الدافعية للإنجاز و المراهقة .

تمهيد

تعتبر المراهقة مرحلة انتقالية في عمر الانسان تبدأ بالبلوغ ، الذي يعتبر طريقا بين الطفولة المتأخرة و المراهقة ، حيث يحدث فيها تغيرات في شخصية المراهق من الناحية الجسمية و العقلية و العاطفية و الاجتماعية فهو ينتقل من التفكير القائم على ادراك الملموس إلى التفكير الأعمق في الأمور المعنوية و الفكرية ، و تزداد قدرته على النقد و التحليل و تفهم الأمور ، و ينتقل من مرحلة الاعتماد على غيره إلى الاعتماد على النفس و الاكتفاء الذاتي ، و يتسع نطاق علاقاته الاجتماعية . كما انها تعتبر مرحلة من التحديات المثيرة التي تتطلب التكيف مع التغيرات في الذات و الاسرة و جماعة الرفاق .

1. المراهقة :

1.1. تعريف المراهقة :

1 . لغة :

و تعني كلمة مراهقة في اللغة العربية : الاقتراب والدنو من الحلم ، و يقال رهق إذا غشى أو لحق و دنى و راهق أي قارب . و المراهق الفتى الذي يدنو من الحلم و اكتمال النضج . (عويس ، 2003 ، ص 256)

إن مصطلح المراهقة في اللغة الأجنبية adolescence يشتق من الكلمة اللاتينية adolescentia التي تشتق ككلمة adolescens من الفعل اللاتيني adolescere الذي يترجم إلى اللغة الاجنبية بمعنى كبير grandir فإذا أخذنا إذن كلمة مراهقة بالمعنى الحرفي ، فإنها تشمل على كل المرحلة العمرية التي تتصف بالنمو و التطور . و في الواقع فإن هذا المصطلح يطبق على مرحلة محدودة من مراحل حياة الكائن الحي ، و يصل خلالها النمو الجسمي إلى نهايته بهذا المعنى . (معاليقي ، 2007 ، ص 19) .

2. اصطلاحا :

يعرف علماء النفس التطور المراهقة بأنها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ ، وتنتهي بدخول المراهقين مرحلة الرشد وفق المحكات التي يحددها المجتمع ، حيث نجد أن بعض المجتمعات تحدد سن الرشد بثمانية عشر عاما ،في حين ترى مجتمعات أخرى أن سن واحد وعشرون عاما هو السن المناسب لدخول الفرد مرحلة الرشد.

إذن المراهقة لا تعني اكتمال النضج ، ولكنها تعني الاقتراب من النضج الجسمي و العقلي و النفسي والاجتماعي بطريقة تدريجية .(أبو جاد، 2004، ص 408) .

يعرفها إنجلش: بأنها فترة أو مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري من بداية البلوغ الجنسي أي نضوج الأعضاء التناسلية لدى الذكر و الأنثى وقدرتها على أداء وظائفها إلى الوصول إلى اكتساب النضج ، وهي بذلك مرحلة انتقالية خلالها يصبح المراهق رجلا راشدا أو امرأة راشدة ، وهناك بعض العلماء الذين يشيرون إلى المراهقة على أنها تبدأ مع نهاية النضج الجنسي و ليس مع بدايته(العيسوي،2005، ص 15) مرحلة المراهقة مرحلة انتقال بين الطفولة و الرجولة، و فترات الانتقال حرجة و صعبة للغاية، تحدث فيها تغيرات جسمية و نفسية و عقلية واجتماعية و دوافع جنسية.

كثيرا ما تغير الشخصية تغيرا كاملا، و يضاف إلى هذه التغيرات ان المراهق لا يستطيع التغلب على مشكلاته بسهولة ويسر لسوء المعاملة المنزلية احيانا ، وتأخر اساليب التربية التي تساعد على حسن التكيف ، ومما يزيد المرحلة تعقدا أن مرحلة المراهقة تبدأ في بلادنا مبكرا ، عند الجنسين. كما أن سن الزواج اصبح متأخرا لتعقد الحضارة ، الأمر الذي أطل في مرحلة عدم استغلال الطاقة الجنسية في وضعها العادي وهو الزواج.(كلير، 2007 ، ص29)

يعرفها جيزال : (1957) بأنها العمليات الفطرية الشاملة انمو الفرد و تكوينه ، وتتدخل فيها عوامل وراثية مكتسبة .

أما ستانلي هال (1950): يعرفها بأنها فترة من العمر ، والتي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف و الانفعالات الحادة و التوترات العنيفة .(وازي ،2005، ص 24)

يقول صالح مخيمر (1969) إن المراهقة هي الميلاد النفسي و هي الميلاد الوجودي للعالم الجنسي و هي الميلاد الحقيقي للفرد كذات فردية ، وهي مزاج من شيء في سبيله إلى الخلع و الانتهاء و هو

الطفولة ، ونقيض في سبيله إلى الارتداء و النماء هو الرشد ، وإذا نظرنا إلى الأجيال في تعاقبها لرأيناها تتواصل بين الجيل و الجيل مفصل المراهقة ، وهو مفصل واصل فاصل معا (زهران ، 1986 ، ص 292)

2.1. نظريات المراهقة :

1.2.1. النظرية البيولوجية

يعد ستالي هولاندي تصدى لدراسة سلوك الطفل و المراهق دراسة علمية ، حيث أكد على ان هناك فرق بين سلوك المراهق وسلوكه السابق في مرحلة الطفولة ، وبين سلوكه وسلوكه اللاحق في مرحلة الرشد ، كما اعتبرت مرحلة المراهقة ميلاد جديد يحدث في حياة الانسان حيث تحصل خلالها الكثير من التغيرات السريعة نتيجة لنضج الجنس الذي يعود إلى جذره البيولوجي.

ومنه ملامح النظرية البيولوجية كالآتي:

1: ان التغيرات التي تحدث في مرحلة المراهقة تتصف بالخطورة و السرعة و المفاجئة في مختلف جوانب الشخصية.

2: ان تلك التغيرات تستند إلى أسس بيولوجية تتألف من نضج بعض الدوافع وظهورها بشكل مفاجئ.

3: أن تلك التغيرات تسبب للمراهق معاناة قوية وفعالة تتجلى في صورة من القلق ، حتى يمكن وصف المراهق بأنه يمر في فترة عاصفة مضطربة.

4: ان هناك قوى فكرية جديدة تظهر عند المراهق بصورة مفاجئة كالخيال و الاستدلال.

5: ان طبيعة النمو وتتابع مظاهره في هذه المرحلة أمر تفرضه الطبيعة و لا يمكن الخلاص منه ، وهو يظهر في صور مماثلة عند جميع الاشخاص على السواء

2.2.1. النظرية الاجتماعية :

تؤكد هذه النظرية على أثر ودور العامل الاجتماعي و الثقافي السائد في المجتمع تطور شخصية المراهق ونموه، وهذه النظرية تعد جانبا من حركة فكرية واسعة ترى في عوامل البيئة على اختلاف طبيعتها من مادية و اجتماعية القوى التي تكيف الشخص وتطبعه بطابعها

3.2.1 . النظرية النفسية:

تعد دراسات لفينا فضل الدراسات العلمية التي تناولت مرحلة المراهقة بالتأكيد على أن الشخص كائنا عضويا من ناحية و اجتماعية من ناحية أخرى .

لقد اشتق لفين عددا من البيانات التي تصف سلوك المراهق و كالتالي :

1. انعدام التوازن في حياة المراهق.
2. انتقال توجهاته من جماعة الطفولة إلى جماعة الراشدين دون ان يكون منتما إلى أي منها .
3. ازدياد التوترات الانفعالية بسبب الصراعات في القيم والمواقف و المعتقدات.(الكبسي 2002، ص

(178)

3.1. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة :

1.3.1. النمو الجسمي :

يتميز النمو الجسمي في السنوات الاولى من المراهقة بسرعته المذهلة وتأتي هذه السرعة عقب فترة طويلة من النمو الهادئ ، و يفاجئ المراهق ارتفاع مدهل في قامته ، و إشتداد في عضلاته ، و اجراح وتكسر في صوته ، وكذلك الافرازات المنوية التي لا عهد له بها ، و النشاط الجديد للغدد التناسلية و غيرها .

وهناك تغيرات اخرى فسيولوجية منها تغير في معدل النبض الذي ينخفض بعد البلوغ ، والتغير في ضغط الدم الذي يرتفع تدريجيا، و تتسبب هذه التغيرات في شعور المراهق بالتعب و التخاذل و عدم القدرة على بذل المجهود البدني الشاق .

2.3.1. النمو الانفعالي :

تتصف الانفعالات في هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة منطلقة متهورة لا تتناسب مع مثيراتها ولا يستطيع المراهق التحكم فيها ولا في المظاهر الخارجية لها. و كذلك نلاحظ عدم الثبات الانفعالي ، ويلاحظ السعي نحو تحقيق الاستقلال الانفعالي .

3.3.1. النمو الوظيفي:

ويتمثل في نمو الوظائف الجسمية و العقلية والاجتماعية لتتماشى مع حياة الشخص واتساع نطاق بيئته. (العيسوي ، 2005 ، ص180)

4.3.1. النمو العقلي:

الذكاء: ينمو الذكاء وينمو مضطربا حتى الثانية عشر ثم يتعثر قليلا في أوائل فترة المراهقة ، وتظهر الفروق الفردية بشكل واضح ،ويقصد بها أن توزيع الذكاء يختلف من شخص لأخر، وفترة المراهقة هي فترة ظهور القدرات الخاصة .

5.3.1. النمو الاجتماعي:

يتأثر النمو الاجتماعي السوي الصحيح في المراهقة على التنشئة الاجتماعية من جهة ، وعلى النضج من جهة اخرى ويتصف النمو الاجتماعي في المراهقة بمظاهر رئيسية منها: الخضوع لجماعة النظائر ، يميل الى الجنس الاخر، الثقة و تأكيد الذات، التمرد ، التعصب، السخرية .(زهران،1986، ص159-160)

4. أهداف مرحلة المراهقة:

يمكن تحديد مختلف الاهداف التي ترمي إليها مرحلة المراهقة و ذلك كما موضح في الجدول الاتي :

جدول (02) : يوضح اهداف مرحلة المراهقة . (العمرية (2005) ، ص 193 - 194)

النضج الجنسي	
نمو إلى: الاهتمام العادي بأعضاء الجنس الاخر اختيار رفيق واحد قبول النضج الجنسي	نمو من : الاهتمام بأعضاء نفس الجنس خبرات مع رفاق كثيرين الوعي الكامل بالنمو الجنسي
النضج الاجتماعي:	
نمو إلى :الشعور بالامن و قبول الاخرين له التسامح اجتماعيا التحرر من التقليد المباشر للاقران	نمو من : الشعور بعدم التأكد من قبول الاخرين له الارتباك اجتماعيا التقليد المباشر للافراد
التخفف من سلطة الاسرة:	
نمو الى : ضبط الذات الاعتماد على النفس من اجل الامن الاتجاه نحو الوالدين كاصدقاء	نمو من : ضبط الوالدين التام الاعتماد على الوالدين من اجل الامن التوحد مع الوالدين كمثال و نموذج
النضج العقلي :	
نمو الى : طلب الدليل قبل القبول	نمو من : القبول العمى للحقيقة على

<p>الرغبة في تفسير الحقائق ميول ثابتة و قليلة</p>	<p>اساس انها صادرة من سلكة او مصدر ثقة الرغبة في الحقيقة اهتمامات و ميول جديدة وكثيرة</p>
<p>النضج الانفعالي :</p>	
<p>نمو الى : التعبير الانفعالي غير الضار او البناء التفسير الموضوعي للمواقف المثيرات الناضجة للانفعالات عادات مواجهة وحل الصراعات</p>	<p>نمو من : التعبير الانفعالي غير الناضج التفسير الذاتي للمواقف المخاوف الطفلية و الدوافع الطفلية عادات الهروب من الصراعات</p>
<p>استخدام وقت الفراغ:</p>	
<p>نمو الى : الاهتمام بالألعاب الجماعية ذات المحتوى العقلي الاهتمام بنجاح الفريق الاهتمام بمشاهدة الألعاب الاهتمام بهواية أو إثنين</p>	<p>نمو من : الاهتمام بالألعاب النشطة غير المنظمة الاهتمام بالنجاح الفردي الاشتراك في الالعاب الاهتمام بهوايات كثيرة</p>
<p>توحد الذات:</p>	

<p>نمو إلى إدراك دقيق نسبيا للذات فكرة جيدة عن ادراك الآخرين للذات توحد الذات أهداف ممكنة</p>	<p>نمو من : ادراك قليل للذات او عدم وجود هذا الادراك فكرة بسيطة من ادراك الآخرين للذات أو عدم توحد الذات مع أهداف شبه مستحيلة</p>
---	---

5.1. مميزات مرحلة المراهقة :

النمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية .

✓ التقدم نحو النضج الجسمي .

✓ التقدم نحو النضج الجنسي .

✓ التقدم نحو النضج العقلي حيث يتم تحقق الفرد واقعيًا من قدراته و ذلك من خلال الخبرات و

المواقف و الفرص التي يتوافر فيها الكثير من المحكات التي تظهر قدراته و تعرفه حدودها .

✓ التقدم نحو النضج الانفعالي و الاستقلال الانفعالي .

✓ التقدم نحو النضج الاجتماعي و التطبع الاجتماعي و اكتساب المعايير السلوكية وتحمل

المسؤولية وتكوين علاقات و اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم و المهنة و الزواج .

✓ تحمل مسؤولية توجيه الذات و ذلك بتعرف المراهق على قدراته و إمكانياته .

✓ اتخاذ فلسفة في الحياة ومواجهة نفسه و الحياة في الحاضر و التخطيط للمستقبل.

(زهران (1986)، ص 289)

ومما سبق يتضح لنا أن أهم مميزات المراهقة تتجلى فيما يلي نمو النضج الانفعالي و الاجتماعي و الجسمي و العقلي

و يعرف المراهق كذلك التخطيط للمستقبل و التفكير في الحاضر و اتخاذ القرار و تحمل المسؤولية

6.1. أنواع المراهقة:

الواقع أنه ليس هناك نوع واحد من المراهقة فلكل فرد نوع خاص حسب ظروفه الجسمية و الاجتماعية و المادية حسب استعداداته الطبيعية فالمراهقة إذا تختلف من فرد إلى آخر ومن بيئة جغرافية إلى أخرى , و كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق فهي في المجتمع البدائي تختلف عنها في المجتمع المتحضر , فهناك أشكال مختلفة للمراهق منها :

1.6.1. المراهقة المتكيفة:

وهي المراهقة الهادئة نسبيا والتي تميل الى الاستقرار العاطفي خالية من التوترات الانفعالية , كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له .

2.6.1. المراهقة الانسحابية المنطوية:

وهي صورة مكتئبة تميل الى الانطواء و العزلة و السلبية والتردد و الخجل و الشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي ومجالات المراهق الخارجية الاجتماعية ضيقة محدودة .

3.6.1. المراهقة العدوانية المتمردة :

ويكون فيها المراهق ثائرا متمردا على السلطة سواء سلطة والدية أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي، كما يميل المراهق إلى توكيد ذاته و التشبه بالرجال و مجاراتهم في سلوكهم كالتدخين و العدوان

4.6.1. المراهقة المنحرفة:

وحالات هذا النوع تمثل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب و العدوانى ، فإذا كانت الصورتين السابقين غير متوافقة أو غير متكيفة نجد الانحلال الخلقى و الانهيار النفسى، حيث يقوم المراهق بتصرفات ترزع المجتمع ، و قد تعتبر في بعض الاحيان جريمة أو مرض نفسى أو مرض عقلي .(زيدان،1972،ص-ص 100-101)

ومنه نستنتج انه يوجد اربعة انماط عامة للمراهقة منها، مراهقة متكيفة وهي المراهقة الهادئة المستقرة ، و المراهقة الانسحابية المنطوية وهي المكتئبة المنعزلة ، و المراهقة العدوانية المتمردة الثائرة المتمردة على السلطة ، وأخيرا المراهقة المنحرفة المنحلة خلقيا و المنهارة نفسى .

2. المراهقة المبكرة :

1.2. تعريف المراهقة المبكرة :

تمتد هذه المرحلة منذ بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفيزيولوجية الجديدة ، و هي تنسم بالاضطرابات مثل القلق و التوتر و المشاعر المتضاربة و بصفة عامة مرحلة المراهقة المبكرة تعتبر فترة تقلبات عنيفة و حادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم و وظائفه مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن و ظهور الصفات الجنسية الثانوية و ضغوط الدوافع الجسمية التي لا يعرف المراهق كيفية كبحها أو السيطرة عليها ، و عادة ما تظهر الاضطرابات الانفعالية على شكل ثورات مزاجية حادة مفاجئة و تقلب دوري ما بين الحزن و الفرح والشعور بالضيق و عدم معرفة ما سيحدث له (المراهق) و بالتالي يمكن تحديد هذه المرحلة ما بين (12 - 15) . (القذافي ، 2000 ، ص 353) .

2.2.2. مظاهر نمو المراهقة المبكرة :

في هذه المرحلة يتضاعف السلوك الطفولي ، و تبدأ المظاهرة الجسمية و الفيسيولوجية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية المميزة للمراهق المبكرة في الظهور و لاشك أن مكن أبرز مظاهر النمو في هذه المرحلة ما يلي :

1.2.2. النمو الفيسيولوجي :

- البلوغ الجنسي : يعتبر بمثابة الميلاد الجنسي للفرد و يعتبر نقطة تحول و علامة انتقال من الطفولة إلى الرشد . يبدأ البلوغ الجنسي عند الإناث عندما يحدث الحيض و نمو الأعضاء التناسلية و نمو الصدر و الثديين و ظهور الشعر في مختلف الأماكن و خفض و عمق الصوت ... إلخ و يحدث البلوغ عند الذكور عندما تنشط الخصيتان و تفرز الحيوانات المنوية ، و يحدث الاحتلام و ظهور الشعر على الوجه و على الجسم بصفة عامة ، تغير الصوت و نمو الحنجرة الواضح .

2.2.2. النمو الجسمي :

تحدث طفرة النمو و ازدياد سرعته لمدة حوالي 3 سنوات (10 - 14 عند الاناث و 12 - 16 عند الذكور) و يزداد الطول و يزداد نمو العضلات و القوة العضلية و العظام . و تكون الفروق بين الجنسين فروق واضحة في توقيت النمو و يلاحظ تقدم مؤقت عند الاناث و تأخر مؤقت عند الذكور .

3.2.2. النمو العقلي :

تشهد مرحلة المراهقة الطفرة النهائية في النمو العقلي ، يطرأ نمو الذكاء ، و تصبح القدرات العقلية أكثر دقة ، و تزداد سرعة التحصيل ، و تنمو لقدرة على التعلم ، و ينمو الادراك ، و ينمو الانتباه و ينمو

التذكر و ينمو التفكير المجرد و تزداد القدرة على التعلم ، و تنمو المفاهيم المعنوية ، و تزداد القدرة على التجريد .

4.2.2. النمو الاجتماعي :

تستمر عملية التنشئة الاجتماعية و التطبيع الاجتماعي ، و يتسع نطاق الاتصال الاجتماعي و يظهر الاهتمام بالمظهر الشخصي ، حيث يبدي المراهق أو المراهقة اهتماما بالموضة في الملابس أو تسريحات الشعر و النزعة إلى الاستقلال الاجتماعي و الميل إلى الزعامة . و ينمو الوعي الاجتماعي و المسؤولية الاجتماعية ، و يتذبذب المراهق بين الأناية و الايثار و يزداد الوعي بالمكانة الاجتماعية و الطبقة الاجتماعية . (بركات ، 2008 ، ص 103 - 104)

3.2. خصائص فترة المراهقة المبكرة :

يمكن تلخيص خصائص هذه الفترة بأنها :

- فترة تغيرات شاملة و سريعة في النواحي النفسية و الجسدية و العقلية .
- فترة انتقال من الطفولة إلى الرشد و هو ما يعني أن القلق و الاضطرابات ليس حتميتين
- تعتمد على المجتمع فهي قد تطول و تقصر ، و ذلك حسب حضارة المجتمع و طبيعة الأدوار الملقاة على عاتق الفرد . فالمراهق ابن بيئته .
- النمو الجنسي عند المراهق لا يؤدي بالضرورة إلى أزمات و إن حدثت بعض هذه الازمات فالمطلوب منا علاجها و التعامل معها بوعي كمظهر من مظاهر عجز التكيف . الأمر الذي ينتج عنه توتر و اضطراب في السلوك نتيجة العوامل الاحباطية قد يتعرض لها في الاسرة أو في المدرسة

أو المجتمع و من هذه العوائق : عوامل الكبت و الاحباط التي تدعو المراهق إلى العناد و السبية و عدم الاستقرار . (الأعظمي ، 2012، ص 59)

4.2.العوامل المحددة لشكل المراهقة :

تكمن العوامل الاساسية التي تشير إلى شكل هذه المرحلة كالتالي :

1. عوامل تتعلق بسرعة التغيرات الجسمية و الاجتماعية و الانفعالية ، يترتب عليها ظهور حاجات

و اهتمامات جديدة إذا حققها المراهق كما ينبغي مرت المراهقة بسلام

2. عوامل تتعلق بغموض البيئة الجديدة للمراهق ، فإن استطاع أن يكتشفها و يحقق قدرا من

الانسلاخ عن أساليب الطفيلية و يستبدلها بأساليب أرقى في تعامله أمكنه أن يعيش مراهقة هادئة و

متكيفة .

3. عوامل أسرية تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية ، فإن كانت متوازنة بعيدة عن التساهل و الاهمال

و التسلط أو في ذلك إلى أن تكون مراهقة متكيفة

4. عوامل تتصل بالرفاق و الراشدين ، فإذا كانت مواقفهم قائمة على التفهم و المساعدة على تخطي

المشكلات بتهيئة أجواء التعاون و التفكير الجماعي و اشباع الحاجة إلى الجماعة مرت المراهقة دون

مشاكل .

5. عوامل تتعلق بخبرات المراهق السابقة كتدريبه على تحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس

و تنمية القيم الدينية عنده ، و توفير فرص التوجيه و الارشاد المناسب له و مروره بالخبرات السارة

6. عوامل تتعلق بكثرة الاحباطات التي قد يوجهها في أسرته أو من المجتمع كأن تكون الاسرة نابذة

له و لمتطلباته أو عدم توفيرها له ، و إذا اشتدت الاحباطات فإنها تبعث في نفسه اليأس و القنوط فيلجأ

إلى تحقيق أمانيه عن طريق أحلام اليقظة أو استخدام الحيل الدفاعية كالإسقاط و التبرير . (بركات ،
2000 ،ص 25) .

خلاصة الفصل :

تعتبر المراهقة مرحلة من مراحل الحياة تتميز بسرعة النمو و التغيير في كل المظاهر النمائية تقريبا الجسدية و المعرفية و الانفعالية و الاجتماعية . فعلى الرغم من أن التغيرات الرئيسية للمراهقة عامة لدى الجميع إلا النتائج تأتي على قدر التباين ، و ذلك لأن الاثار السيكولوجية للتغيرات البيولوجية و المعرفية و الاجتماعية لمرحلة المراهقة تتشكل من خلال البيئة التي تحدث فيها هذه التغيرات . حيث تعتبر المراهقة المبكرة دليل نمو الفرد و انتقاله من الطفولة إلى الرشد .

تمهيد:

لا شك أن أي بحث علمي يتحدد قيمته العلمية و قيمة نتائجه من خلال الإجراءات المنهجية التي اتخذت في سبيل اختبار فروض الدراسة و التأكد من تحققها أو عدم تحققها، وبذلك تحقق أهدافها ، وفي هذا الفصل سيتم وصف الإجراءات المتبعة في الدراسة الحالية للقيام بالبحث الميداني للموضوع.

1: الدراسة الاستطلاعية**1.1. تعريف الدراسة الاستطلاعية :**

تمثل مرحلة جد هامة تسبق الدراسة الاساسية أو الميدانية لأي بحث ، و هذه الخطوة لا بد من إجرائها ، إذ تعتبر بوابة الدراسة الأساسية و مفتاح نجاح هذه الدراسة و تهدف هذه المرحلة إلى اختبار أو تجريب الأداة التي يستخدمها الباحث في عمله ، و مدى صلاحية هذه الأداة و صدقها و ثباتها ودقتها و يعتبر هذا التجريب صورة مصغرة عن البحث . (العمار ، 2015 ، ص 95) . و تتضمن عينة اولية تنتمي إلى نفس المجتمع الذي تنتمي إليه العينة الرئيسية .

2.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية :

و الهدف من قيامنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية هو : الكشف عن حجم العينة حسب المجتمع الأصلي و التأكد من توفر الحجم المناسب لعينة الدراسة ، حساب الخصائص السيكومترية للأدوات البحث ،
- التأكد من مدى وضوح البنود و شموليتها للموضوع المراد دراسته التعديل و إعادة صياغة ما لم يكن واضح.

3.1.. مراحل الدراسة الاستطلاعية:**أ - المرحلة الأولى:**

بعد أن قمنا بتحديد مكان إجراء الدراسة ، قمنا بالتنقل إلى المؤسسة في شكل زيارات إلى المسؤولين للتعرف على عدد التلاميذ ، و عليه تم إجراء مقابلات شفوية مع بعض المسؤولين في المؤسسة (المتوسطة) ، و بالضبط مع الإداريين ، حيث قدموا لنا إحصاءات عن حجم التلاميذ ، كما تم جمع الجانب التاريخي لمكان الدراسة. و استعانا بكل تلك المعلومات في وصف ميدان و مجتمع الدراسة ، وفي اختيار عينة الدراسة .

ب-المرحلة الثانية:

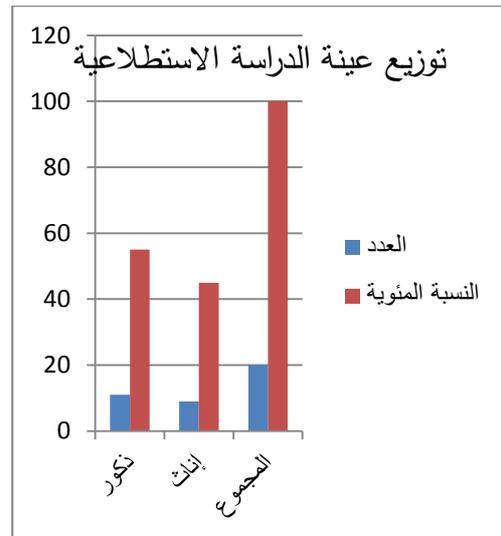
نظرا لوجود مقياسين لقياس التوافق الدراسي و دافعية الانجاز مسبقا قمنا بتطبيقهما على العينة الاستطلاعية المختارة .

3.2. عينة الدراسة الاستطلاعية:

من خلال الدراسة الاستطلاعية تم تطبيق الأداتين على عينة مكونة من 20 تلميذ وتلميذة من السنة الرابعة متوسط بمتوسطة بودهان عبد الله وذلك من شهر مارس 2017 كما تم الاستعانة بمجموعة من أساتذة قسم علم النفس وذلك لحساب صدق وثبات المقياس و تعديل ما يمكن تعديله فيه ، ليصبح في الأخير قابل للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية . و فيما يلي عرض لعينة الدراسة الاستطلاعية بالنسبة للتلاميذ :

جدول (03) يمثل عينة الدراسة الاستطلاعية لحساب ثبات مقياس التوافق الدراسي و مقياس دافعية الانجاز حسب متغير الجنس .

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	11	% 55
اناث	9	%45
المجموع	20	% 100



شكل رقم (05) : يمثل رسم تخطيطي لتوزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية لحساب ثبات مقياس

التوافق الدراسي و دافعية الإنجاز .

4.2. نتائج الدراسة الاستطلاعية :

من خلال الدراسة الاستطلاعية ، تم التعرف على حجم مجتمع البحث ، ثم تمكنا من حساب الخصائص

السيكومترية لأداتي القياس و تعديل و إعادة صياغة مالم يكن واضح لي طرح في شكله النهائي.

2. منهج الدراسة:

يعتبر طريقة تساعد في البحث ولا يستطيع أي باحث الاستغناء عنه، و بدون المنهج يكون البحث مجرد تجميع للمعلومات، و تختلف المناهج الدراسية المستخدمة باختلاف مواضيع البحث و تنوع المتغيرات المدروسة ، ويتوقف اختيار نوع المنهج الذي يمكن استخدامه في معالجة متغيرات أي بحث على طبيعة و أهداف المشكلة التي يعالجها و الإمكانيات المتاحة في جمع المعلومات .

و لقد تم تبني المنهج الوصفي الارتباطي في دراستنا الحالية على كونه يلاءم طبيعة الموضوع المراد دراسته و يتناسب مع الأهداف التي يرمي إليها ، فمن خلال هذه الدراسة نطمح تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (التوافق الدراسي ، و دافعية الانجاز) على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة.

و يعرف المنهج الوصفي " أنه مجموعة الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها و معالجتها و تحليلها تحليلا كافيا و دقيقا ، لاستخلاص دلالاتها و الوصول إلى نتائج و تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة .(الراشدي ، 2000 ، ص 59).

3. مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه ، او مجموعة من الافراد تشترك في صفات و خصائص محددة من قبل الباحث ، إنه الكل الذي نرغب في دراسته ، لكن يتم جمع البيانات من جزء فقط من مفرداته يسمى العينة .

أجريت هذه الدراسة على تلاميذ و تلميذات السنة الرابعة متوسط بمتوسطة بودهان عبد الله بولاية قلمة ، لذلك فإن مجتمع الدراسة الحالية يتضمن كافة التلاميذ المسجلين بالسنة الرابعة متوسط خلال السنة

الدراسية 2016-2017 ، وقد بلغ حجم مجتمع الدراسة 85 تلميذا و تلميذة منهم (41) ذكر بينما بلغ عدد الإناث (44).

وقد اختيرا هذا المجتمع بالضبط تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط , لكون هذه الفئة قد تعودت على محيطها المدرسي مقارنة بالسنوات السابقة , كما إنها معنية باجتياز امتحان مصيري (امتحان شهادة التعليم المتوسط) , والذي بدوره قد يجعل التلاميذ تواقف او سوء تواقف مدرسي كما قد يكون سبب في زيادة أو خفض دافعية الانجاز لديهم .

4. عينة الدراسة :

1.4. تعرفها : تعتبر نمودجا يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث ، و تكزن ممثلة له ، تحمل صفاته المشتركة ، و هذا النمودج ، أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات مفردات المجتمع الأصلي . (قنديلجي ، 2001 ، ص157) .

تمثلت عينة دراستنا في مجموعة من التلاميذ (ذكور و إناث) السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، وذلك بمتوسطة بودهان عبد الله بولاية قالمة.

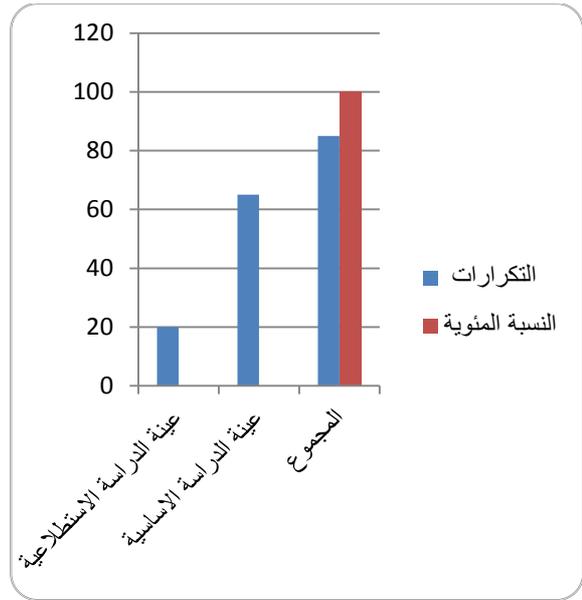
وبما أن عدد تلاميذ المجتمع الأصلي 85 تلميذ وتلميذة من المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط ، فقد تم اختيار كافة عينة المجتمع الأصلي أي الاعتماد في الدراسة على تقنية المسح الشامل، و قد تم تقسيمها إلى قسمين:

عينة الدراسة الاستطلاعية بلغت 20 تلميذ و تلميذة.

عينة الدراسة الأساسية و التي بلغت 65 تلميذ و تلميذة.

جدول رقم (04) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة "عينة الدراسة الاستطلاعية ،عينة الدراسة الأساسية "

النسبة المئوية%	التكرارات	مجتمع الدراسة
23.52 %	20	عينة الدراسة الاستطلاعية
76.47 %	65	عينة الدراسة الاساسية
100 %	85	المجموع



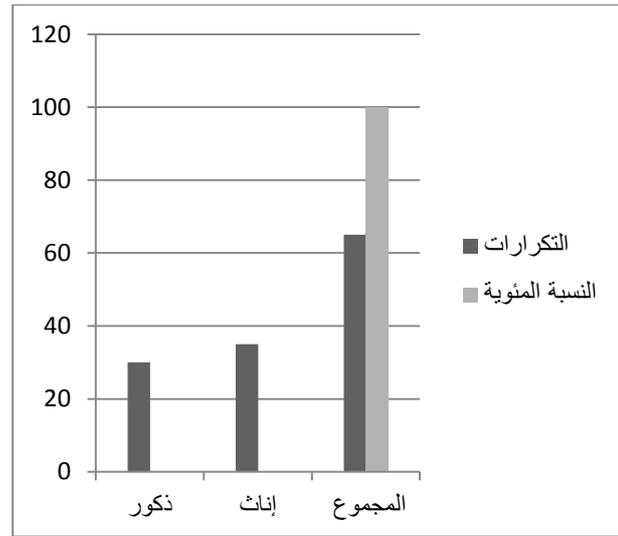
شكل رقم (06) يوضح توزيع مجتمع الدراسة "عينة الدراسة الاستطلاعية ،عينة الدراسة الأساسية "

2.4. خصائص عينة الدراسة :

1.2.4. خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس .

جدول (05) يمثل توزيع عينة الدراسة الاساسية حسب متغير الجنس .

العينة	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	30	% 46.2
إناث	35	% 53.8
المجموع	65	%100



شكل رقم (07) يمثل رسم تخطيطي لتوزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس مع النسب المئوية .

نلاحظ ان عدد عينة الدراسة يتوزعون بمعدل % 46,15 ذكور في مقابل % 53,84 الاناث ، و يمكن

أن نفسر قلة نسبة الذكور عند الاناث إلى التسرب المدرسي للذكور و تراجع مستواهم الدراسي و تدني

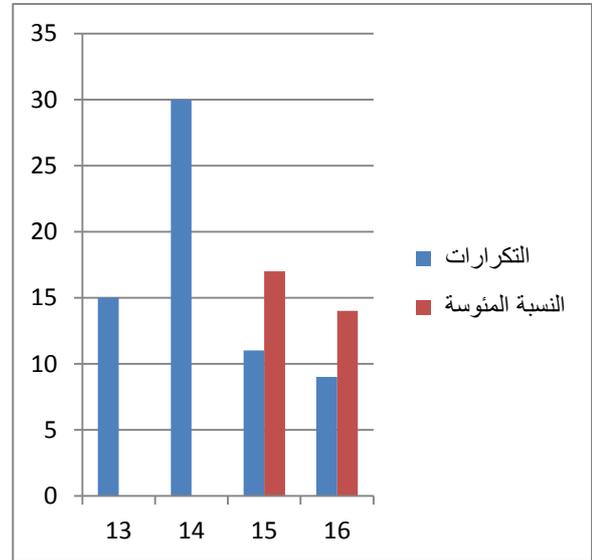
علاماتهم المتحصل عليها مما يؤدي في أغلب الأحيان إلى إعادة السنة المتكررة و منه الطرد النهائي من

المؤسسة التعليمية ، بينما تسعى الاناث إلى الدراسة و التحصيل باعتباره الطريق الاساسي لتأمين المهنة و تلبية طموهن للاستقلال المادي و المشاركة في الحياة الاجتماعية بفاعلية .

2.2.4. خصائص عينة الدراسة حسب متغير السن :

جدول رقم (06) يمثل توزيع العين حسب متغير السن .

النسبة %	التكرار	السن
23.07%	15	13
46.16 %	30	14
17 %	11	15
14 %	9	16



شكل رقم (08) يمثل رسم تخطيطي لتوزيع عينة الدراسة الاساسية حسب متغير السن.

ومن خلال الدراسة الأساسية نلاحظ أن أفراد العينة هذه الدراسة يتراوح سنهم ما بين 13-16 سنة .
و ذلك بنسب متفاوتة تتراوح بين 14 % و 46.16%

كما نلاحظ كل تلاميذهم في مرحلة المراهقة الأكثر حساسية لأنها بداية الخروج من الطفولة و الدخول في المراهقة كما أنها تعتبر حلقة وصل بين الطفولة والرشد.

5 . مجالات الدراسة:

يعتبر تحديد مجالات الدراسة من العناصر المهمة في الدراسة و البحوث العلمية بصفة عامة و النفس الاجتماعية بصفة خاصة، لتحديد المكان و الزمان التي أجريت فيه الدراسة، و هذا راجع لاختلاف نتائج البحوث والدراسات باختلاف الأزمنة و الأماكن و المجتمعات التي تجرى فيها و، وفيما يلي سنحدد المجال و الزمان للدراسة الحالية.

1.5- المجال المكاني :

كون الدراسة الحالية تهتم بالكشف في علاقة التوافق الدراسي بدافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة، وعليه اختارت الباحثين المؤسسة التربوية التعليمية "متوسطة بودهان عبد الله"، وقد كان ضروريا إعطاء نظرة ولو عامة عن واقع هذه المتوسطة من حيث الوصف الظاهري :

-متوسطة بودهان عبد الله:

هي احد المؤسسات التربوية التعليمية تقع بولاية قالمة تتكون المتوسطة من أربع مستويات وكل مستوى به

3 أقسام ، يدرس بها العديد من التلاميذ من نفس المنطقة والتي تم إنشائها عام 2012

2.5. المجال الزمني:

يمكن تقسيم المدة الزمنية التي استغرقتها هذه الدراسة إلى فترتين :

الفترة الممتدة من بداية شهر جانفي إلى غاية 1 مارس 2017 ، حيث خصصت لجمع و تصنيف المادة العلمية النظرية و تحليلها و صياغة الجانب النظري من الدراسة .

الفترة الممتدة من 1 ماري إلى غاية 20 مارس للجانب الميداني و الذي أجري بمتوسطة بودهان عبد الله وقد قسمت هذه الفترة إلى 3 مراحل :

-**المرحلة الأولى:** كانت عبارة عن عدة زيارات استطلاعية ، مع الإداريين و المصالح البيداغوجية تمكن خلالها من التعرف على خصائص العينة وكذا حجم مجتمع الدراسة .

-**المرحلة الثانية:** تم خلالها عرض المقياس على المحكمين لقياس صدق الأداء، وكذا تم تطبيق المقياسين على عينة استطلاعية لقياس ثباته.

-**المرحلة الثالثة:** حيث تم خلالها تطبيق المقياس على عينة الدراسة في صورته النهائية.

3.5. المجال البشري:

يتمثل المجال البشري في عينة تلاميذ المقبلين على امتحان شهادة التعليم المتوسط بمتوسطة بودهان عبد الله و سيتم التعرض إليه بالتفصيل في عينة الدراسة .

6. أدوات الدراسة :

يركز الباحث على تقنيات و أدوات لجمع المعطيات و البيانات الخاصة بالظاهرة المراد دراستها و اختيار التقنية و الوسيلة المعتمدة عليها يتوقف أساسا على طبيعة موضوع الدراسة و الهدف المراد الوصول اليه و بما اننا بصدد معرفة العلاقة الارتباطية بين التوافق الدراسي و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالتعليم المتوسط و تماشيا مع طبيعة الموضوع و لغرض اختيار فرضيات الدراسة الحالية و قياس متغيراتها ثم استعمال مقياسين احدهما لقياس التوافق الدراسي و الثاني لقياس دافعية الانجاز.

1.6. مقياس التوافق الدراسي :

حيث اعتمدت الباحثين على مقياسين "التوافق الدراسي" لزيادي 1964 تعديل وتقنين الجندي جباري بلال ، حيث يتضمن 43 عبارة مقسمة بحسب الابعاد التالية

العلاقة بالزملاء

العلاقة بالأساتذة

التوافق مع المنهاج

الاتجاه نحو المدرسة

1.6. 1. كيفية تصحيح المقياس:

استخدمت الدراسة الحالية طريقة - ليكرت - الخماسية في قياس التوافق الدراسي و ذلك لاحتوائه على وسائل تمكننا من قياس درجة الموافقة أو عدم الموافقة بالنسبة لكل فقرة يتضمنها المقياس ، حيث تتم

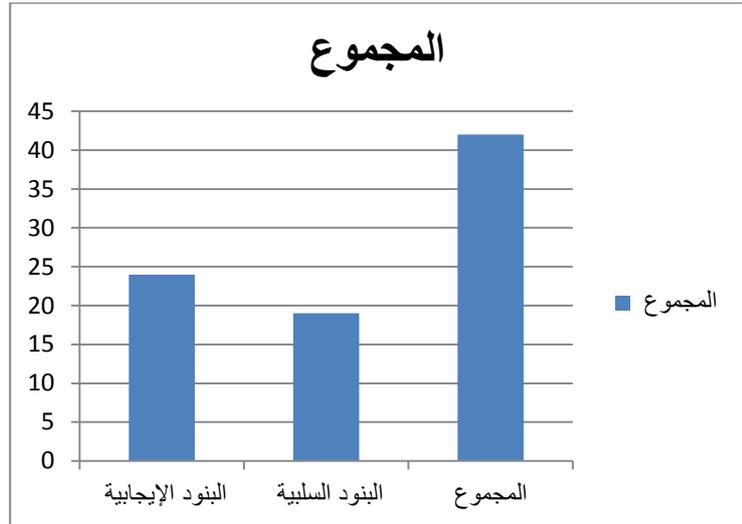
الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة (*) في الخانة التي يراها التلميذ مناسبة له بأحد البدائل:
أوافق تماما , أوافق , محايد , لا أوافق , لا أوافق تماما.

. و تعطي كل الاستجابات قيما عددية ، و نحصل على درجات المقياس بجمع استجابات الفرد لعبارات المقياس ، و يعبر المجموع عن اتجاه الفرد نحو الموضوع محل الدراسة ،وقد تم تقييم المقياس إلى بنود إيجابية و أخرى سلبية .

جدول (07) يوضح أرقام البنود الايجابية و البنود السلبية لمقياس التوافق الدراسي .

المجموع	أرقام بنود المقياس	البنود
32	-33-32-22-21-20-19-17-15-14-12-11-6-5-4-1 42-41-43-40-38-37-36-35-34	البنود الايجابية
18	-28-27-26-25-24-23-18-16-13-10-9-8-7-3-2 39-31-30-29	البنود السلبية

يمثل الجدول أعلاه البنود الإيجابية و السلبية و مجموعها ، حيث قدر عدد البنود الإيجابية 25 بندا ، أما عدد البنود السلبية قدر ب 18 بندا .



شكل رقم (09) يوضح رسم تخطيطي لمجموع البنود الإيجابية و السلبية لمقياس التوافق الدراسي .

أبعاد مقياس التوافق الدراسي :

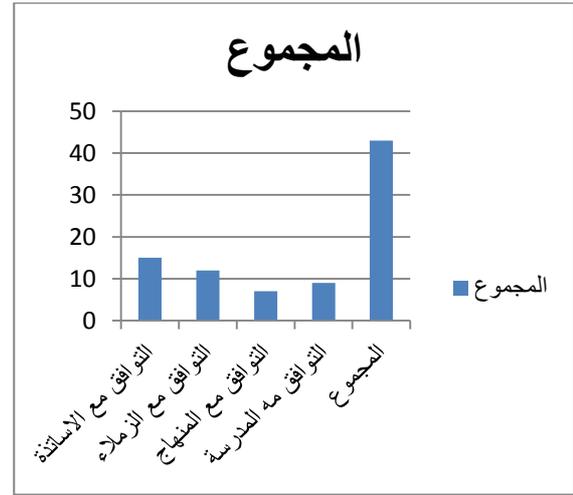
جدول (08) يمثل أبعاد المقياس و أرقام البنود المدرجة ضمنها

المجموع	أرقام بنود المقياس	الأبعاد
15	43-42-40-36-32-30-28-25-23-20-16-10-9-5-1	التوافق مع الاساتذة
12	41-39-37-34-31- 29-27-22 -15-11-3-2	التوافق مع الزملاء
8	38 -35-33-28-26-12-6-4	التوافق مع المنهاج
9	24-19-18-17-14-13-9-8-7	التوافق مع المدرسة

يمثل الجدول أعلاه توزيع ابعاد مقياس التوافق الدراسي مع مجموعها ، حيث قدر عدد بنود بعد التوافق

مع الاساتذة 15 ، بينما عدد بنود بعد التوافق مع الزملاء ب 12 ، أما بعد التوافق مع المنهاج يحتوي

على 8 بنود ، و بعد التوافق مع الأساتذة 6 بنود.



شكل رقم (10) يوضح رسم تخطيطي لتوزيع أبعاد مقياس التوافق الدراسي المتضمنة تحتها مع مجموعها .

و قدمت وضع مقياس لكارث الخماسي و أعطيت درجات تتراوح بين 1- 5 كالاتي :

البنود الايجابية أعطيت : 1- 2- 3- 4- 5

البنود السلبية أعطيت : 1-2-3-4-5 موضحة حسب الجدول الآتي :

جدول (09) يوضح توزيع درجات بدائل مقياس لكارث الخماسي

البدائل	درجات البنود الإيجابية	درجات البنود السلبية
موافق بشدة	5	1
موافق	4	2
محايد	3	3
غير موافق	2	4
غير موافق بشدة	1	5

و بالنسبة للدرجات النهائية يمكن الحصول عليها كالتالي :

الدرجة العليا للمقياس : و هي حصيلة ضرب أعلى درجة للبند الايجابي في عدد بنود المقياس الكلي :

$$. 43 \times 5 = 215$$

الدرجة الوسطى للمقياس : و هي محصلة ضرب الدرجة الوسطى في عدد بنود المقياس الكلي :

$$43 \times 3 = 129$$

الدرجة الدنيا للمقياس : و حصيلة ضرب أدنى درجة للبند السلبي في عدد بنود المقياس الكلي :

$$43 \times 1 = 43$$

و بذلك تتم الحصول على أعلى درجة هي 215 و أدنى درجة هي 43 و درجة وسطى هي 129

و درجة 129 و 43 تمثلت في 86 ، كما نجد درجة 129 و 215 هي 172 ، و درجات متفرقة بين

كل هذه الدرجات .

و يكون تفسير هذه الدرجات أنه :

- كلما كان الاقتراب إلى جهة 43 كان الاتجاه أكثر سلبية نحو مستوى التوافق ، و كلما كان مقتربا من

86 كان أقل سلبية.

- و تمثل الدرجة 129 درجة الحياد و هي رتبة الوسيط للمقياس ، و يعبر عن الحياد بين الايجابي

و السلبي .

- و على قدر ابتعادها عن المجموع 129 على جهة 172 كان الاتجاه ايجابيا ، و إلى 215 كان أكثر

ايجابية .

- وبصفة عامة الدرجات الأقل من 129 درجة الحياد تعبر عن الاتجاه السلبي و الأكبر من 129 تعبر عن الاتجاه الايجابي و 129 تمثل الاتجاه الحيادي . و الجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (10) يمثل كيفية تفسير الدرجات النهائية لمقياس التوافق الدراسي .

الدرجات	تفسيرها
86 - 43	أكثر سلبية
128 - 87	سلبية
129	حيادية
172 - 130	إيجابية
215 - 173	أكثر إيجابية

2.6. الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي :

1..صدق المقياس :

يقصد بصدق المقياس إلى أي درجة يقيس المقياس الغرض المصمم لأجله . (المزهرة ، 2014 ، ص 96) إي مدى صلاحيته لقياس ما وضع لقياسه .

و ترجع أهمية حساب صدق الاختبارات إلى التعرف على مدى دقة مقياس في قياس السمة موضع القياس ، و قدرته على التمييز بين الافراد الذين يملكون تلك السمة من الذين لا يملكونها .

وهناك عدة طرق لحساب صدق المقياس و في الدراسة الحالية تم استخدام صدق المحكمين و الصدق الذاتي . لاستخراج صدق مقياس التوافق الدراسي و مقياس دافعية الانجاز .

1.1. صدق المحكمين :

و يقصد بصدق المحكمين نوع من الصدق يهدف إلى الحكم على مدى تمثيل المقياس للموضوع المراد قياسه ، و تعتمد هذه الطريقة على فكرة الصدق الظاهري ،الذي يعني قدرة الاداة على أن تقيس ما ينبغي قياسه من خلال النظر إليه و نفحص مدى ملاءمة بنودها لقياس الابعاد المختلفة التي وضعت لقياس المقياس و ذلك من اجل الحكم على مدى انتماء الابعاد إلى الظاهرة ، وضوح المفردات و العبارات ، مناسبة الصياغة ،إضافة ما يراه المحكم من مفردات أو حذف ما يراه .(خضر ، ص 216)

لاستخراج صدق المحكمين لمقياس التوافق الدراسي ، قامت الباحثين بعرض المقياس على 9 من المحكمين المختصين في علم النفس و الملحق رقم (01) يوضح أسماء المحكمين الذين تم الاستعانة بهم و طلب منهم إبداء آرائهم و اقتراحاتهم بما يلي :

- ملائمة و صلاحية العبارات لقياس التوافق الدراسي و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة .

- مدى مناسبة البدائل المستخدمة أمام العبارات .

- مدى وضوح العبارات .

- سلامة اللغة .

- تقديم اقتراحات أي تعديلات للعبارات .

و قد تم الاتفاق على صلاحية 43 فقرة لمقياس التوافق الدراسي من بين 45 فقرة من قبل المحكمين ، و قد تم الاحتفاظ بهذه الفقرات مع إدخال بعض التعديلات على بعض الفقرات من حيث الصياغة وإعادة ترتيبها من حيث تباعد الفقرات المتشابهة حتى لا تثير التكرار في ذهن المستجيب ، و ذلك انطلاقاً من

ملاحظات و اقتراحات المحكمين ، و بذلك توصلنا إلى صدق المحكمين للمقياس و ذلك وفق حساب معامل الاتفاق بين المحكمين كالآتي :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}$$

عدد مرات عدم الاتفاق + عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{46}{46 + 2 \times 100} = 95.74\%$$

جدول (11) يوضح أرقام العبارات التي لم تلقى اتفاق من قبل هؤلاء المحكمين :

32- 21	العبارات التي تم حذفها من قبل الاساتذة المحكمين
--------	---

2.1. الصدق الذاتي :

و يقصد بالصدق الذاتي صدق نتائج الاختبار حيث تكون هذه النتائج حقيقية خالية من اخطاء القياس ، و يتم الحصول على الصدق الذاتي من خلال حساب الجذر التربيعي لقيمة ثبات المقياس .

$$\text{الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{الثبات}}$$

و يساوي $\sqrt{0.85} = 0.92$ ، و من خلال هذه النتائج نلاحظ أن الصدق الذاتي للمقياسين يساوي 0.92 ، أي أنه ذات صدق عالي مما يؤكد صدق المقياس .

3.6. ثبات المقياس (ألفا كرو مباخ).

يعني بالثبات إلى أي درجة يعطي المقياس أو الاستبانة أو الاختبار درجات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها . و ماهو مستوى الارتباط بين درجات المقياس و درجات استخدامه المتكررة على ذات العينة .
(خضر ، 2007 ، ص 129) .

الفا كرومباخ : تستخدم هذه الطريقة في ثبات البنود الموضوعية و الغير موضوعية للتحقق من الاتساق الداخلي لدرجات الاختبار المستخدم . (كماش ، 2016 ، ص 255)

و لحساب ثبات مقياس التوافق الدراسي طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من 20 مراهقا ممتدرسا و بتطبيق برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ، ثم تم تفرغ البيانات فيه مما يسمح بحساب ألفا كرومباخ (Alpha . crom bak) حيث كانت قيمة الثبات تقدر ب 0.85 .
و تشير هذه النتيجة بأن المقياس يشير بدرجة عالية من الثبات .

1.3.6. التجزئة النصفية :

من خلا تقسيم عبارات العبارات المقياس إلى جزئين جزء فردي و جزء زوجي من خلال تطبيق برنامج spss تم التوصل إلى قيمة الثبات تقدر ب :

معامل الارتباط بيرسون : $r = 0.66$

معامل الارتباط سبيرمان - براون : $r = 0.79$

قيمة الجزء الاول للمقياس : 0.77

قيمة الجزء الثاني للمقياس : 0.76

و نستخلص مما سبق ما يلي :

جدول (12) يوضح الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي .

الصدق الذاتي	جتمان	التجزئة النصفية	ألفا كرومباخ	صدق المحكمين	
0.95	0.81	0.79	0.85	%95.74	مقياس التوافق الدراسي

4.6. مقياس دافعية الانجاز :

لقد تم بناء المقياس الاستعانة ب مقياس دافعية الانجاز لصالح الغامدي 2009 ، و إبراهيم السيد أحمد السيد 2005 . حيث يتضمن 34 بند تحت أربع أبعاد على النحو التالي :

الطموح التعليمي

التوجه نح الهدف

التوجه نحو التحصيل

الدافع المعرفي

4.6.1 . كيفية تصحيح المقياس:

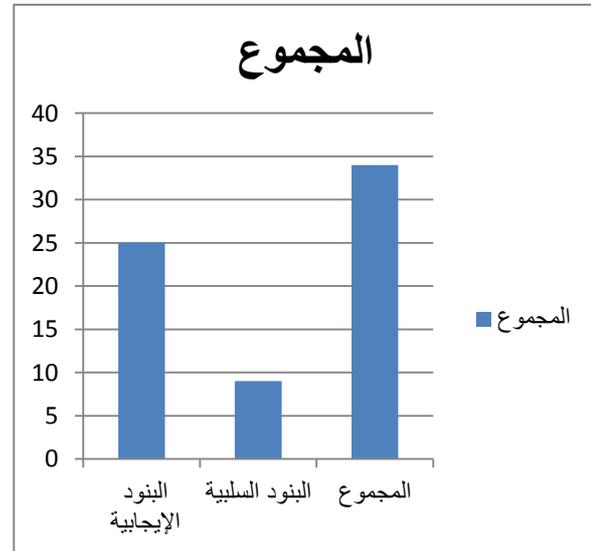
استخدمت الدراسة الحالية طريقة - ليكرت - الخماسية في قياس دافعية الانجاز و ذلك لاحتوائه على وسائل تمكنا من قياس درجة الموافقة أو عدم الموافقة بالنسبة لكل فقرة يتضمنها المقياس ، حيث تتم الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة (*) في الخانة التي يراها التلميذ مناسبة له بأحد البدائل: أوافق تماما ، أوافق ، محايد ، لا أوافق ، لا أوافق تماما.

. و تعطي كل الاستجابات قيما عددية ، و نحصل على درجات المقياس بجمع استجابات الفرد لعبارات المقياس ، و يعبر المجموع عن اتجاه الفرد نحو الموضوع محل الدراسة ،وقد تم تقييم المقياس إلى بنود ايجابية و أخرى سلبية .

جدول (13) يوضح أرقام البنود الايجابية و البنود السلبية لمقياس دافعية الانجاز .

المجموع	أرقام بنود المقياس	البنود
25	-21-20-19-18-17-13-12-11-10-9-8-6-5-3-1 34-33-32-31-30-27-26-25-24-22	البنود الايجابية
9	29-28-23-16-15-7-14-4-2	البنود السلبية

الجدول أعلاه يمثل البنود الإيجابية و السلبية و مجموعها ، حيث قدر عدد البنود الإيجابية 25 بندا ، أما عدد البنود السلبية قدر ب 23 بندا



شكل رقم (11) : يوضح رسم تخطيطي لتوزيع بنود مقياس دافعية الإنجاز السلبية و الإيجابية مع مجموعها .

أبعاد مقياس دافعية الإنجاز :

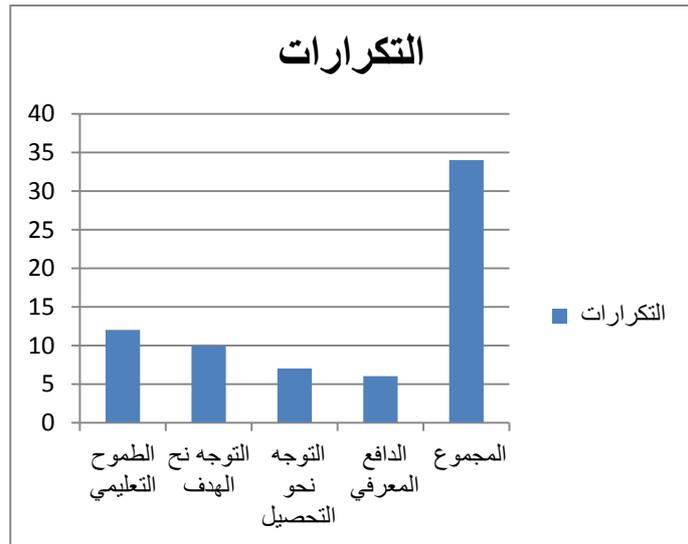
جدول (14) يمثل أرقام أبعاد المقياس و أرقام البنود المدرجة ضمنها .

المجموع	أرقام بنود المقياس	الأبعاد
12	34-30-27-25-21-20-17-13-10-7 -4-1	الطموح التعليمي
10	31-28-26-22-18-15-12-9-5	التوجه نحو الهدف
7	29-24-20-19-11-6-4	التوجه نحو التحصيل
6	23-16-14-8-3-2	الدافع المعرفي

يمثل الجدول أعلاه توزيع ابعاد مقياس دافعية الإنجاز مع مجموعها ، حيث قدر عدد بنود بعد الطموح

التعليمي 12 ، بينما بنود بعد التوجه نحو الهدف ب 10 ، أما بعد التوجه نحو التحصيل يحتوي على 7

بنود ، و بعد الدافع المعرفي 6 بنود



شكل رقم (10) : يوضح رسم تخطيطي لتوزيع أبعاد مقياس دافعية الإنجاز .

و قد تم وضع مقياس لكارث الخماسي و أعطيت درجات تتراوح بين 1-5 كالآتي :

البنود الايجابية أعطيت : 1- 2- 3- 4- 5

البنود السلبية أعطيت : 1-2-3-4-5 موضحة حسب الجدول الآتي :

جدول (15) يوضح توزيع درجات بدائل مقياس ليكارت الخماسي

البدائل	درجات البنود الإيجابية	درجات البنود السلبية
موافق بشدة	5	1
موافق	4	2
محايد	3	3
غير موافق	2	4
غير موافق بشدة	1	5

و بالنسبة للدرجات النهائية التي يمكن الحصول عليها بالنسبة لمقياس دافعية الإنجاز فهي كالآتي :

الدرجة العليا: و هي حصيلة ضرب أعلى درجة للبند الايجابي في عدد بنود المقياس الكلي :

$$34 \times 5 = 170$$

الدرجة الدنيا : و حصيلة ضرب أدنى درجة للبند السليبي في عدد بنود المقياس الكلي : $34 \times 1 = 34$

درجة الحياد : و هي محصلة ضرب الدرجة الوسطى في عدد بنود المقياس الكلي : $3 \times 34 = 102$

و بذلك تتم الحصول على أعلى درجة هي 170 و ادنى درجة هي 34 و درجة وسطى هي 102 و

درجة 102 و 34 تمثلت في 68 ، كما نجد درجة 170 و 34 هي 102 .

و يكون تفسير هذه الدرجات أنه :

كلما كان الاقتراب إلى جهة 34 كان الاتجاه أكثر سلبية نحو مستوى التوافق ، و كلما كان مقتربا من 38 كان أقل سلبية.

و تمثل 102 درجة الحياد و هي رتبة الوسيط للمقياس ، و يعبر عن الحياد بين الايجابي و السلبي .و

على قدر ابتعادها عن 102 إلى جهة 106 كان الاتجاه ايجابيا ،و إلى 110 كان أكثر ايجابيا

عموما الدرجات الأقل من 102 تعبر عن الاتجاه السلبي و الأكبر من 102 تعبر عن الاتجاه الايجابي

و 102 تمثل الاتجاه الحيادي . و الجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (16) يمثل كيفية تفسير درجات مقياس دافعية الانجاز

الدرجات	تفسيرها
68 - 34	أكثر سلبية
101 - 69	سلبية
102	حيادية
150 - 103	إيجابية
170 - 151	أكثر إيجابية

2.4.6. الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الانجاز (الصدق و الثبات):

1. الصدق

1.1. صدق المحكمين :

لاستخراج صدق المحكمين لمقياس دافعية الانجاز اعتمدت الباحثتين بعرض المقياس على نفس

الاساتذة المحكمين للمقياس الاول

و قد تم حساب معامل الاتفاق بين المحكمين كالآتي :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}$$

$$\text{عدد مرات عدم الاتفاق} + \text{عدد مرات الاتفاق}$$

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{36}{36 + 2} \times 100 = 94.73 \% .$$

ومن خلال تفرغ الاستمارات التي تم توزيعها ، و جد نسبة اتفاق 94.73 % من المحكمين على اعتبار

أن العبارات صالحة لمقياس دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة ، و تم استبعاد

العبارات التي لم تحصل على نسبة الاتفاق المذكورة و تعديل بعض الفقرات حسب ملاحظات المحكمين .

و عليه تم الاجماع على صلاحية 34 فقرة لمقياس التوافق الدراسي من بين 36 بند، حسب اتفاق

الاساتذة المحكمين ، و الاحتفاظ بهذه الفقرات مع اجراء تعديلات على بعض الفقرات من حيث الكلمات

أو الصياغة و ذلك انطلاقا من ملاحظات و اقتراحات المحكمين ، و بذلك تم التوصل إلى صدق

المحكمين للمقياسين .

جدول (17) يوضح أرقام العبارات التي لم تلقى اتفاق من قبل هؤلاء المحكمين :

27- 26	العبارات التي تم حذفها من قبل الاساتذة المحكمين
--------	---

2.1. الصدق الذاتي :

تم التوصل إلى أن قيمة الصدق الذاتي للمقياس تساوي .

$$\text{الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{الثبات}}$$

و يساوي $\sqrt{0.93} = 0.96$ بالنسبة لمقياس التوافق الدراسي ، و من خلال هذه النتائج نلاحظ أن الصدق

الذاتي للمقياسين يساوي 0.96 ، أي أنه ذات صدق عالي مما يؤكد صدق المقياس .

الثبات (ألفا كرومباخ).

و لحساب ثبات مقياس دافعية الانجاز طبق المقياس على نفس العينة الاستطلاعية السابقة و بتطبيق

برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ، ثم تم تفريغ البيانات فيه مما يسمح بحساب

ألفا كرومباخ (Alpha . crom bak) حيث كانت قيمة الثبات تقدر ب 0.93 . و تشير هذه النتيجة

بأن المقياس يشير بدرجة عالية من الثبات .

3.1. التجزأة النصفية :

من خلا تقسيم عبارات العبارات المقياس إلى جزئين جزء فردي و جزء زوجي من خلال تطبيق برنامج

spss تم التوصل إلى قيمة الثبات تقدر ب :

$$\text{معامل الارتباط بيرسون} : r = 0.88$$

$$\text{معامل الارتباط سبيرمان - براون} : r = 0.94$$

معامل جتمان : 0.92

قيمة الجزء الاول للمقياس :0.82

قيمة الجزء الثاني للمقياس : 0.89

و نستخلص مما سبق ما يلي :

جدول (18) يوضح الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الانجاز .

الصدق الذاتي	جتمان	التجزئة النصفية	ألفا كرومباخ	صدق المحكمين	
0.96	0.92	0.94	0.93	%94.73	مقياس دافعية الانجاز

5. الاساليب الاحصائية المستخدمة :

تعتبر الاساليب الاحصائية ذات أهمية بالغة إذا لا يمكن لأي باحث إنهاء بحثه و التأكيد على فرضيات

بحثه دون الاستعانة بها . و في دراستنا هذه بعد جمع البيانات و تفريغها في جداول قصد معالجتها

باستعمال برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss المتضمن للعديد من الاجراءات

الاحصائية الشائعة .

و قد تم تحليل بيانات دراستنا بالادوات الاحصائية التالية .

1.5.معامل الارتباط بيرسون :

يرمز لهذا المعامل بحرف ٢ و هو يعد كأحد المؤشرات الاحصائية لدراسة قوة و اتجاه العلاقة بين

متغيرين كميين (x، y) أحدهما مستقل و الثاني تابع و قيمة هذا المعامل تتراوح بين (+1 إلى -1) كما

يعتبر معامل "الارتباط بيرسون " من أكثر معاملات الارتباط شيوعا عندما يكون كلا المتغيرين متغيرا
كميا متصلا

2.5. المتوسط الحسابي :

هو أشهر مقياس النزعة المركزية أي المقاييس التي توضع مدى تقارب الدرجات من بعضها و اقترابها
من المتوسط أو المركز .

فالمتوسط الحسابي ببساطة نحصل عليه من مجموع القيم و الدرجات و قسمة هذا المجموع على عدد
الحالات .

الانحراف المعياري هو أكثر مقياس التشتت شيوعا و أهمية وهو الجذر التربيعي لمتوسطات مربعات
انحرافات القيم عن المتوسط الحسابي

و الانحراف المعياري هو الجذر التربيعي للتباين النسبة المئوية :

تعتبر تقنية إحصائية كبيرة الانتشار و تزداد أهميتها إذا كان حجم العينة كبير . و يتم الحصول عليها من
التالي :

$$3.5. \text{ النسبة المئوية} = \frac{\text{مجموع التكرارات}}{100 \times}$$

المجموع الكلي للعينة

خلاصة الفصل :

و في الاخير تم التطرق في هذا الفصل إلى أهم الاجراءات المنهجية لتحقيق أغراض الدراسة ميدانيا ، حيث تناولت الباحثتين أولا الدراسة الاستطلاعية و التي هي أساس الدراسة الميدانية ، و ذلك للتعرف أكثر على متغيرات الدراسة ، و كذا لتطبيق أدلة الدراسة من خلال حساب صدقها و ثباتها ، و بعدها تم التطرق للدراسة الاساسية ، حيث تم تحديد مجالات الدراسة و المنهج المستخدم و المتمثل في المنهج الوصفي التحليلي ، و تحديد مجتمع الدراسة المتمثل في تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة بودهان عبد الله . و عليه تم استخراج عينة الدراسة و تحديد خصائصها حسب الجنس و السن .ز من ثم تم عرض أداة الدراسة المتمثلة في مقياس التوافق الدراسي و مقياس دافعية الانجاز ، من خلال كيفية تصحيحها و الاوقات المناسبة للإجابة عليها ، و تحديد الخصائص السكومترية من صدق و ثبات لكلا المقياسين ، و وصف صورته النهائية كما تم تطبيقه على عينة الدراسة ،

تمهيد:

بعد تناولنا في الفصل السابق الجانب الميداني للخطوات المنهجية التي اتبعتها الدراسة سنقوم من خلال هذا الفصل بعرض النتائج التي توصلنا إليها الدراسة ، و هذا انطلاقا من عرض نتائج مقياس التوافق الدراسي و مقياس دافعية الانجاز و التعليق عليها تبعا لكل فرضية من جهة ومن جهة أخرى مناقشة تلك النتائج على ضوء فرضيات الدراسة و مقارنتها مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة بهدف الإجابة على التساؤلات و الخروج بحوصلة عامة .

1 . عرض عام لنتائج الدراسة

1. عرض النتائج المتعلقة بالتوافق الدراسي :

جدول (19) : يوضح نتائج مقياس التوافق الدراسي .

الوسيط	المدى	التباين	المنوال	أعلى قيمة	أدنى قيمة	الانحراف	المتوسط	المجموع	
156.00	88.00	430.34	180.00	187.00	99.00	20.74	152.96	9943	التوافق الدراسي

نلاحظ من خلال الجدول أن قيم المتغير متقاربة التوزيع و غير مشتتة و متركزة حول المتوسط الحسابي، فتحصلنا على قيمة المتوسط الحسابي بالنسبة للتوافق الدراسي بلغت (152.96) أما انحرافها المعياري بلغ (20.74) بتباين (430.34) و مدى (88.00) حيث كانت القيمة الادنى (99.00) مقابل القيمة العظمى (187.00) ، أما المنوال بلغ (180.00) و الوسط الحسابي (156.00) بما ان قيمة المتوسط تقدر ب (152.96) مقارنة بقيمة متوسط درجات المقياس التي تقدر ب(129) مما يعني أن أفرا العينة متوافقين دراسيا بدرجة عالية مع البيئة المدرسية ، و هو راجع إلى توافقهم الاجتماعي بينهم و بين المدرسة و كافة مكوناتها و هذا يدل على حسن العلاقة و وجود روح التعاون و الاحترام المتبادل أي إن الأفراد الذين يشعرون بالانتماء غالبا ما يشعرون بسعادة حينما يحبهم الآخرون ، و يسعون بشكل جيد إلى التخلص من الرفض الاجتماعي ، و تتسم سلوكياتهم غالبا بإقامة العلاقات الاجتماعية و يرغبون بمساعدة الآخرين و التفاعل معهم بصورة مختلفة، و السعي دوما لحل المشكلات التي يعاني منها الآخرين، كذلك التوجه الايجابي نحو الدراسة من خلال الاهتمام بالمواد الدراسية ككل

معا و هذا كله بالتنظيم الجيد للوقت و طريقة المراجعة للوصول إلى التميز الدراسي الذي يعد بمثابة الهدف الأساسي الذي يسعى إلى تحقيقه أي تلميذ و خاصة التلميذ المتوافق ، الذي يجعله قادرا على تحقيق التفوق من خلال التنافس و التشجيع و التعاون مع الزملاء داخل الصف الدراسي .

عرض نتائج أبعاد التوافق الدراسي

جدول (20) يوضح نتائج أبعاد التوافق الدراسي :

أدنى قيمة	أعلى قيمة	المدى	المنوال	الوسيط	الانحراف	المتوسط	الابعاد
23.00	69.00	46.00	55.00	55.00	10.08	51.76	التوافق مع الاساتذة
.4629	29.00	.0026	41.00	.0044	6.01	43.46	التوافق مع الزملاء
.0017	17.00	.0022	30.00	.0030	5.13	28.81	التوافق مع المنهاج
.0011	11.00	.0029	23.00	.0030	6.59	28.92	التوافق مع المدرسة

نلاحظ من خلال نتائج الجدول التالي أن قيم أبعاد المتغير متغيرة من بعد لأخر حيث أن قيمة المتوسط

تساوي (51.76) لبعد التوافق مع الاساتذة ، بانحراف معياري يقدر ب (10.08) ، بمدى يساوي

(46.00) بينما المنوال يساوي (55.00) ، أما الوسيط الحسابي يقدر ب (55.00) ، في مقابل

(69.00) كأعلى قيمة ، بينما ادنى قيمة تساوي (23.00) ، أما بالنسبة لبعد التوافق مع الزملاء كانت

نتائجه كالاتي المتوسط تساوي (46.43) ، بانحراف معياري يقدر ب (6,01) ، بمدى يساوي

(26.00) بينما المنوال يساوي (41.00) ، أما الوسيط الحسابي يقدر ب (44.00) ، في مقابل

(00.55) كأعلى قيمة ، بينما ادنى قيمة تساوي (29.00) ، بينما نتائج بعد التوافق مع المنهاج تمثلت

في القيم التالية حيث أن قيمة المتوسط تساوي (28.81) ، بانحراف معياري يقدر ب (5.13) بمدى يساوي (22.00) بينما المنوال يساوي (30.00) ، أما الوسيط الحسابي يقدر ب (30.00) ، في مقابل (39.00) كأعلى قيمة ، بينما ادنى قيمة نساوي (17.00) ، بالإضافة إلى بعد التوافق مع المدرسة تمثلت قيمه كما يلي : أن قيمة المتوسط تساوي (28.62) ، بانحراف معياري يقدر ب (6.59) ، بمدى يساوي (29.00) بينما المنوال يساوي (23.00) ، أما الوسيط الحسابي يقدر ب (30.00) ، في مقابل (40.00) كأعلى قيمة ، بينما ادنى قيمة نساوي (11.00) . يتضح لنا أن قيم أبعاد متغير التوفيق الدراسي متقاربة فيما بينها .

2.1. عرض النتائج المتعلقة بدافعية الانجاز :

جدول (21) يوضح نتائج مقياس دافعية الانجاز :

أعلى قيمة	أدنى قيمة	المدى	التباين	المنوال	الوسيط	الانحراف	المتوسط	المجموع	
158.00	92	66.00	265.30	135.00	133.00	16.28	129.98	841	دافعية الانجاز

يتضح لنا من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أن قيم الانحرافات المعيارية صغيرة بالنسبة للمتوسطات الحسابية بحيث نجد المتوسط الحسابي بلغ (129.38) و الانحراف المعياري (16.28) ، و التباين (265.30) بينما المدى بلغ (66.00) ، أما قيمة الوسيط قدرت ب (133.00) ، و القيمة العظمى (158.00) مقابل (92.00) كقيمة صغرى . و هذا دليل على عدم تشتت البيانات و تمركزها حول المتوسط . بما ان قيمة المتوسط تقدر ب (129.98) مقارنة بقيمة متوسط درجات المقياس التي تقدر ب(102) مما يعني أن أفرأ العينة يتميزون بدافعية انجاز عالية داخل البيئة المدرسية ، و ذلك نتيجة اصرارهم على التميز و التفوق ، بالإضافة إلى تميزهم بمستوى طموح عالي و الرغبة المستمرة للسعي

للسجاح و انجاز الأعمال أقوى من العائد المادي له ،كذلك الرغبة في الحصول على تقييم لأدائهم كأفضل مستوى من الأداء ، كم أن أهدافهم محددة و قابلة للتحقيق، و هذا راجع إلى تمتعهم بقدر كبير من الثقة بالنفس و تعني الثقة بالنفس قدرته الخاصة على حل المشكلات التي يواجهها كذلك هم ينجزون الاعمال رغبة في الانجاز في حد ذاته و الحرص على التحسين في المستقبل ، و لذلك نجد أن من يتسم بهذه الصفات ليس من السهل أن يفشل في تحقيق النجاح و التغلب على العقبات بكفاءة و بأقل قدر ممكن من الوقت و الجهد .

عرض نتائج أبعاد مقياس دافعية الانجاز .

جدول (22) يوضح نتائج أبعاد مقياس دافعية الانجاز .

الابعاد	المتوسط	الانحراف	الوسيط	المنوال	المدى	أعلى قيمة	أدنى قيمة
الطموح التعليمي	46.89	7.36	48.00	48.00	35.00	59.00	24.00
التوجه نحو التحصيل	25.80	4.71	25.00	35.00	22.00	24.00	13.00
التوجه نحو الهدف	33.66	3.98	34.00	36.00	19.00	42.00	23.00
الدافع المعرفي	19.40	3.23	20.00	19.00	15.00	25.00	10.00

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول التالي أن قيم أبعاد المتغير متغيرة من بعد لآخر حيث أن قيمة المتوسط تساوي (46.89) لبعده الطموح التعليمي ، بانحراف معياري يقدر ب(7.36) ، بمدى يساوي (35.00) بينما المنوال يساوي (48.00) ، أما الوسيط الحسابي يقدر ب(48.00) ، في مقابل (59.00) كأعلى قيمة، بينما ادنى قيمة تساوي (24.00) ، أما بالنسبة لنتائج التوجه نحو الهدف تمثلت في القيم التالية حيث أن قيمة المتوسط تساوي (33.66) ، بانحراف معياري يقدر ب (3.98) ، بمدى يساوي (19.00) بينما المنوال يساوي (36.00) ، أما الوسيط الحسابي يقدر ب (34.00) ، في مقابل

(42.00) كأعلى قيمة ، بينما ادنى قيمة نساوى (23.00) ، بينما لبعد التوجه نحو التحصيل كانت نتائج كالاتي المتوسط تساوي (25.80) ، بانحراف معياري يقدر ب (4.71) ، بمدى يساوى (22.00) بينما المنوال يساوي (24.00) ، أما الوسيط الحسابي يقدر ب (25.00) ، في مقابل (35.00) كأعلى قيمة ، بينما ادنى قيمة نساوى (13.00) ، بالإضافة إلى بعد الدافع المعرفي تمثلت قيمه كما يلي : أن قيمة المتوسط تساوي (19.40) ، بانحراف معياري يقدر ب (3.23) ، بمدى يساوى (15.00) بينما المنوال يساوي (19.00) ، أما الوسيط الحسابي يقدر ب (20.00) ، في مقابل (25.00) كأعلى قيمة ، بينما ادنى قيمة تساوى (10.00) .

2. عرض النتائج المتعلقة بالفرضيات :

1.2. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية العامة :

و التي تمثلت في : توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الدراسي و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة .

جدول (23) يوضح نتائج اختبار معامل الارتباط بيرسون للفرضية العامة .

التوافق الدراسي	دافعية الانجاز	
التوافق الدراسي	0.77 **	
دافعية الانجاز	0.77 **	

** دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (a=0.01)

يتضح لنا من الجدول بعد معالجة النتائج المتعلقة بعلاقة التوافق الدراسي و دافعية الانجاز لدى افراد العينة ، عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الدراسي و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة حيث بلغت قيمة $r=0.77$ و هي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، و بالتالي رفض الفرض الصفري و قبول الفرضية العامة.

وهذا يدل على أن التوافق الدراسي مؤشر و دليل مهم في زيادة دافعية الانجاز لدى افراد العينة . بمعنى أن مدى توافق المراهق المتمدرس دراسيا مع البيئة المدرسية و كافة مكوناتها (أساتذة ، زملاء ، المنهاج، المدرسة) الذي بدوره يساهم في زيادة كانت لديهم دافعية التحصيل الدراسي الجيد و النجاح و التفوق . أي أنه كلما زاد التوافق الدراسي زادت دافعية الانجاز لدى أفراد العينة و لذا يمكن القول أن المراهق المتوافق دراسيا ترتفع لديه دافعية الانجاز .

2.2 عرض النتائج المتعلقة بالفرضيات الجزئية :

1.2.2. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الاولى :

جدول (24) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الاولى .

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العلاقة الارتباطية	
10.08	51.76	0.73**	التوافق مع الاساتذة
16.28	129.38		دافعية الانجاز

** دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($a=0.01$)

بين الجدول قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التوافق مع الاساتذة و دافعية الانجاز بالنسبة لعينة الدراسة بلغ (0.73) و هي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ، و بما ان قيمة معامل الارتباط بيرسون

موجبة فهذا يعني أن هناك علاقة ارتباطية موجبة، مما يعني أن الفرضية الجزئية الأولى تحققت. و هذا يشير إلى رفض الفرضية الصفرية و قبول فرضية البحث التي تنص على وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين التوافق مع الاساتذة و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة بنسبة ثقة 99% مع احتمال الخطأ بنسبة 1 % .

مما يعني أن للأستاذ الدور الايجابي و الفعال في تحقيق التوافق لدى المراهق المتمدرس داخل الصف الدراسي باعتباره محو و مركز العملية التربوية التعليمية ، فالخصائص المعرفية والانفعالية للأستاذ مهمة في عملية التعليم ، حيث أن لهذه الخصائص آثارها على الناتج التحصيلي للمتعلم، من حيث إشباع حاجاته النفسية والحركية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية، مما يؤدي التفاعل الإيجابي أو التوافق بين الاستاذ والتلميذ يؤدي إلى حدوث التعلم والتحصيل الجيد .

2.2.2. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

جدول (24) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العلاقة الارتباطية	
6.01	43.46	0.16	التوافق مع الزملاء
16.28	129.38		دافعية الانجاز

توقعنا في الفرضية الجزئية الثانية عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دالة احصائية بين التوافق مع الزملاء و دافعية الانجاز . و بعد تحليل النتائج توصلنا إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية موجبة ، حيث قدر معامل الارتباط (0.16) و هي غير دالة احصائيا .و بالتالي رفض فرضية البحث أنه توجد علاقة

ارتباطية موجبة بين التوافق مع الزملاء و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة و قبول الفرض الصفري ، و هذا يعني أن التوافق مع الزملاء ليس ذو أهمية بالغة في زيادة دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس و ذلك مع الاخذ بعين الاعتبار أن هناك عوامل أخرى تساهم في زيادة دافعية الانجاز على غرار التوافق مع الزملاء .

يعتبر التوافق من الحاجات الأساسية للأبناء خصوصاً في فترة المراهقة ، فالمرهقون يتأثرون بؤثرون على بعضهم البعض هذا راجع إلى طبيعة هذه المرحلة . كذلك نوع العلاقة بين الزملاء التي تتميز الصداقة وإقامة العلاقات مع الآخرين فالمرهقة تنسم بالتأثير المتبادل و تكرير ما يفعله الزملاء داخل الصف الدراسي ،الذي يؤدي القيام بسلوكيات عديدة منها ما هو ايجابي أو سلبي مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي و بالتالي على مستوى دافعتهم للإنجاز من خلال الاقتداء بالنموذج و التقليد كتشيتت فكرهم ، الهروب من المدرسة و التأخر الدراسي بالإضافة إلى الرسوب المتكرر .

3.2.2. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

جدول (25) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثالثة .

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العلاقة الارتباطية	
5.13	28.81	0.55**	التوافق مع المنهاج
16,28	129.38		دافعية الانجاز

** دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)

يتضح لنا من الجدول بعد معالجة النتائج المتعلقة بعلاقة التوافق مع المنهاج و دافعية الانجاز لدى افراد العينة ، عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق مع المنهاج و دافعية الانجاز لدى المراهق

المتدرّس بالمرحلة المتوسطة حيث بلغت قيمة $r=0.55$ و هي دالة احصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 ، و بالتالي الفرضية الجزئية الثالثة محققة ، بنسبة 99% مع احتمال الخطأ بنسبة 1% مما يعني رفض الفرضية الصفرية و قبول فرضية الدراسة . أي أنه كلما زاد توافق التلاميذ مع المنهاج زادت دافعية الانجاز عندهم .

حيث يلعب المنهاج المدرسي دوراً أساسياً في تحقيق التوافق للتلميذ من خلال مراعات الفروق الفردية بين التلاميذ و تتناغم مع ما لديهم من قدرات و امكانات كما أنه الوسيلة الأساسية للتربية و أنه كل ما يعلمه التلاميذ ، كلما تحقق ذلك ساهم في تحقيق التوافق لدى التلاميذ .

4.2.2. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة :

جدول (26) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الرابعة .

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العلاقة الارتباطية	
6.59	28.92	0.74**	التوافق مع المدرسة
16.28	129.38		دافعية الانجاز

** دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($a=0.01$)

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الارتباط بيرسون الخاص بعينة دراستنا الذي يساوي (0.74) مما يدل على أنها دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.01 ، و بالتالي الفرضية الجزئية الرابعة محققة و رفض الفرضية الصفرية و ذلك بنسبة 99% مع احتمالية الخطأ بنسبة 1% . أي أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة قوية بين التوافق مع المدرسة و دافعية الانجاز لدى المراهق المتدرّس بالمرحلة المتوسطة ، و بما

أن العلاقة الارتباطية موجبة فهذا يدل على أن التوافق مع المدرسة يزيد من دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة .

فهذا راجع إلى الدور الذي تمارسه المدرسة في خلق شخصيات متوافقة ، فلا بد من الموازنة بين ما تعطيه كمقررات وواجبات وتحصيل.... و بين ما يطبق التلاميذ تقبله و تمثله ، أي الموازنة بين المقررات و القدرات ، و بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح لان في عدم التوازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه تعجز للدارس و تثبيط لهفته .

II. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

1. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة : (توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دالة احصائية بين

التوافق الدراسي و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة)

تبين لنا من خلال الجدول رقم (22) حول طبيعة العلاقة الارتباطية بين التوافق الدراسي و دافعية الانجاز أن المتوسط الحسابي قدر ب(152.96) و حسب مفتاح التصحيح الخاص بتفسير درجات مقياس التوافق الدراسي ب(129) أما متوسط مقياس دافعية الانجاز فقد قدر ب(129.98) و حسب مفتاح الخاص بتفسير مقياس دافعية الانجاز ب(102) المعتمدان في دراستنا فإن هذه القيمة تقع في المجال الخاص بالاتجاه الايجابي و عليه فقد تحققت الفرضية العامة للدراسة و المقرة بأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين التوافق الدراسي و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة .

و هناك العديد من العوامل التي قد تكون وراء هذه العلاقة الارتباطية الموجبة بين المتغيرين و من بينها نجد طبيعة العلاقة مع الاساتذة ، الزملاء ، المنهاج ، المدرسة ... فبالرجوع إلى الجانب النظري نجد آراء

تتعلق بأهم العوامل المؤدية إلى التوافق الدراسي منها عوامل متعلقة بالتلاميذ و المتمثلة في أن يكون متوافقا و قادرا على تحقيق التفوق من خلال التنافس و التشجيع و التعاون مع الزملاء داخل الصف الدراسي أم المتعلقة بالمدرسة التي تعتبر المسؤول الثاني بعد الأسرة وسعيها لتحقيق أفضل انسجام سواء كان التوافق نفسي أو اجتماعي أو دراسي فمن خلال تهيئة الفرص اللازمة للتعلم امام جميع التلاميذ على اختلاف مستوياتهم و درجات تحصيلهم عن طريق الموازنة بين المقررات و المقدرات ، و بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح و تنمية المهارات اللغوية بالإضافة إلى تقديم الوسائل الايجابية للتشجيع التلاميذ على التفوق و التحصيل الجيد بالإضافة إلى طبع العلاقة مع الاساتذة داخل الصف التي بدورها تنمي الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات ، التي تعتبر أساس التوافق الدراسي ، و هذا الاخير الذي يعني قدرة التلميذ على تحقيق التلاؤم بينه و بين البيئة المدرسية للوصول إلى أهدافه و حاجاته و دوافعه أي النجاح في الدراسة و امتلاك دافعية قوية للإنجاز .

قد يرجع تفوق المراهق المتمدرس في تحقيق التوافق الدراسي إلى قدرتهم في انجاز العديد من العلاقات الاجتماعية الايجابية مع الزملاء و المعلمين و البيئة المدرسية ، كما أن لهم أهداف واضحة في الحياة . و هذا ما يجعلهم موضع تقدير و اهتمام و ثقة زملائهم و هو ما يساهم في تكوين مشاعر ايجابية عن الذات لديهم وثقته في نفسه و مستوى طموحه و سعيه إلى النجاح و الذي ينعكس بدوره على دافعيته للإنجاز .

إن تحقيق المزيد من التوافق يزيد من توكيد مستوى الصحة النفسية لدى الفرد و بالتالي تحقيق التوافق الدراسي الذي يجعله أكثر قدرة على تحقيق ذاته و الكثير من الانجازات ، كما ان النجاح يلو النجاح يزيد المراهق المتمدرس مع نفسه و مع الاخرين داخل البيئة المدرسية والمنافسة ، فهذا يدل على أن المراهقين المتوافقين هم الأكثر دافعية للإنجاز ، و كما جاء في دراسة ليلاند 1975 لمعرفة

الاختلافات في بعض السمات بين الطلاب ذوي التحصيل المرتفع و ذوي التحصيل المنخفض و لدى الطلاب العاديين في جامعة كنتكي و من هذه السمات " الدافع للإنجاز و التوافق الدراسي " حيث بلغ عددهم 154 طالب و طالبة . وجد ان المتأخرين دراسيا منخفضين في الدافعية للإنجاز و متجهون للعمل المدرسي بفعل ضغط الوالدين ، أما المتفوقون دراسيا فهم ذو دافعية عالية و طموح أكثر ارتفاعا كما أنهم أكثر مثابرة عن غيرهم من العاديين و المتأخرين دراسيا . (أبو طالب . 2008 . ص 118)

إن تلاميذ السنة الرابعة قد أصبحوا أكثر قدرة على الانخراط في البيئة المدرسية الملائمة للدراسة على عكس تلاميذ السنوات الاخرى فهم الاكثر توافقا و استمتعا بدراستهم ، و توصلا و تفاعلا مع أساتذتهم و زملائهم ، مع امتلاك العديد من المهارات الدراسية و الاجتماعية التي تساعدهم على اداء المهمات المتضمنة داخل البيئة التعليمية . حيث أصبحوا اكثر تمكنا من المعارف و المعلومات التي تؤهلهم للنجاح الدراسي و في مدى تمكنهم من تحقيق النجاح في الاختبارات و الامتحانات و خاصة النجاح في امتحان شهادة التعليم المتوسط ، و بالتالي شعورهم بالرضا و هو الامر الذي يظهر على شكل احساس بالراحة و الطمأنينة و التفاؤل حيث تتراوح هذه الحالة بين الصحة النفسية و التوافق الدراسي التي تؤثر ايجابيا على دافعيتهم للإنجاز .

كما يمكن إرجاع ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية ، فهذا المستوى يمثل نهاية المرحلة الرابعة المتوسط و إلى العوامل التي يمتاز بها تلاميذ هذه المرحلة التعليمية ، اعتبارا من أن أعمارهم تتراوح بين 14 - 16 سنة فهم يواكبون مرحلة حساسة جدا و هي بداية المراهقة حيث تظهر فيها تغيرات فيزيولوجية تتبعها تغيرات مزاجية ، مما يزيد من الضغوط النفسية لدى المراهق المتمدرس الامر الذي يتطلب منه التوافق معها ومع البيئة المدرسية و الاقران الذين إعتاد عليه في مرحلة التعليم المتوسط و بالتالي ذلك ينعكس على دافعيتهم للإنجاز مما يحققون تحصيل دراسي جيد ، ، حيث ترتبط بالجوانب الشخصية و

الاجتماعية ، و بحاجة إلى ظروف و متطلبات جيدة لاستئثارها ، حيث توجد دراسات أكدت على أهمية التوافق الدراسي في زيادة دافعية الانجاز للمراهق المتمدرس و من ثم التحصيل الدراسي الجيد ، و توصلت إلى و جود علاقة جوهرية بين التوافق و دافعية الانجاز إذ تعتبر هذه الاخيرة حالة داخلية و خارجية لدى المتمدرس تحرك سلوكه و تعمل على توجيهه لتحقيق هدف معين كالحصول على أعلى النتائج التي تدفعه إلى العطاء والاستكشاف و هذا ما أشار إليه السيد طواب 1990 في دراسة على إثر تفاعل كل من مستوى دافعية الانجاز و الذكاء و الجنس على التحصيل الدراسي ،حيث كانت عينة الدراسة من الطلبة و الطالبات الجامعيين في الإمارات فأظهرت النتائج عن وجود علاقة دالة بين دافعية الانجاز و التحصيل الدراسي حيث أن المجموعة العالية في الدافعية للإنجاز حصلت على متوسط درجات التحصيل الدراسي يفوق المجموعة المنخفضة في الدافعية للإنجاز ، حيث يحقق الافراد ذوو الدافعية المرتفعة متوسطات نجاح عالية في هذه الدراسة .

كما تصدر عم المراهق المتمدرس سلوكيات أدائية فعالة ، و يتميز بقدرته على التوافق بين رغباته و متطلبات البيئة المدرسية بجميع مكوناتها (الاساتذة ، الزملاء ، المنهاج ، المدرسة) و ذاته ، فالحياة المدرسية سلسلة عمليات التوافق المستمرة يحاول المراهق المتمدرس قدر المستطاع إصدار استجابات سلوكية متوازنة و متكيفة يرضي بها ذاته و الآخرين ، بالإضافة إلى احترام العلاقات داخل المؤسسة التعليمية و المواقف التعليمية ، و التي تتجلى في وجود تعاون بينه و بين اساتذته عن طريق الحوار المتبادل كذلك الاحترام و الشعور بالانتماء و مواجهة و تجاوز مختلف المشكلات التربوية و أعراض الضغوط التي يتعرض لها ، و إيجاد الحلول اللازمة و المرضية حيث يظهر ذلك في تحصيله الدراسي مما يعني نمو و زيادة دافعيته للإنجاز بصفة إيجابية بحيث يدفع إلى العطاء و المثابرة في دراسته .

و عليه فإنه كلما زاد توافق المراهق المتمدرس دراسيا كلما زاد أيضا إنتاجه و تغلبه على الصعوبات و ارتفاع مستويات نجاحه و بالتالي زيادة دافعية الانجاز .

2. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات الجزئية :

1.2. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الأولى (توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دالة

احصائيا بين التوافق مع الاساتذة و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة)

و بالنسبة لنتائج البحث في العلاقة بين التوافق مع الاساتذة و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة الموضحة في الجدول رقم (23) و الذي يمثل نتائج اختبار بيرسون للعلاقة الارتباطية و قد تبين لنا من خلاله أن معامل الارتباط قدر 0.73 عند مستوى الدلالة 0.001 ، و بالتالي فهناك علاقة ارتباطية بين موجبة ذات دالة احصائيا بين التوافق مع الاساتذة و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة . و يمكن ارجاع هذه النتائج إلى مكانة الاستاذ و الدور الذي يلعبه في احداث التوافق بينه و بين التلاميذ داخل القسم و ذلك من خلال أن الاستاذ هو همزة وصل بين التلميذ و المعرفة ضمن الوضعية التعليمية التعلمية أي أنه المصدر الأساسي الذي يستمد منه التلميذ معلوماتهم الدراسية و خبراتهم الثقافية و علاقاتهم الاجتماعية باعتباره هو المربي و المدرس و المكون ، اما التلميذ فمن أجله تقوم العملية التربوية و مع هذين العنصرين تتشكل المعرفة من جهة و عملية التفاعل من جهة أخرى ، و لتحقيق هذه الاخيرة يجب العمل على تهيئة الاجواء الصفية التي تبعث بالارتياح و الطمأنينة و يجعلهم قادرين على التفاعل و تحقيق النجاح و مواجهة الاحباط و بالتالي نمو و زيادة دافعتهم نحو الانجاز .

عندما يدرك الاستاذ هذه الأدوار و يقوم بها فإن ممارساته داخل القسم ستؤدي إلى تحقيق أفضل النتائج

و افضل أنواع التعلم . و من هذه الممارسات التركيز على نجاح التلميذ و الذي يكون محورا لعملية

التدريس و لتأكيد النتائج المرجوة منها أن يجعل الاستاذ محتوى المادة التعليمية سهلا و ممتعا و يؤكد فيه على التعاون و الاخذ و العطاء و يثير دافعية داخلية توجه التلاميذ نحو انجاز أفضل . و يجدر أن يتدرب الاستاذ على كيفية اختيار الأنشطة المناسبة و كيفية تنظيمها و مراعاة المحافظة على الانتباه و الدافعية ، و معاملة المراهق المتمدرس كفرد و حفز تفكيرهم لمواجهة الحياة .

إذ تعتبر هذه العلاقة تلميذ - أستاذ عنصر مهم و فعال إذ يظهر ذلك من خلال مواظبة المراهق المتمدرس على حضور الدروس و يجد سهولة في التذكر و الاستيعاب لشرح الاستاذ و شعوره بالارتياح و قدرته على التواصل الجيد بينهما داخل الصف الدراسي الذي يؤدي به إلى التوافق . كما تلعب شخصية الأستاذ دورا مهما في توافق المراهق المتمدرس و زيادة دافعية انجازهم ، فالأستاذ الكفاء الذي يستطيع استغلال دوافع تلاميذه في عملية التعلم باستثارتها و توجيهها و السعي إلى اتخاذ السبل الكفيلة لزيادة اهتمامهم و ميلهم نحو المادة التعليمية عن طريق التعريف بأهميتها و اهدافها و الغرض من تدريسها و اشعارهم بفائدتها في حياته اليومية ، كما يحرص على توفير المناخ المناسب للمناقشة ، الامر الذي يثير لديهم اهتمامات متنوعة و يجعلهم يقبلون على القيام بواجباتهم المدرسية .

بالإضافة إلى التصورات التي يتبناها المراهق عن الاستاذة في أبعادها المتعددة المعرفية و الاخلاقية و غيرها ...، كما أن للأستاذ دورا أساسيا في تكوين شخصية المراهق و نضجها نحو البحث عن الذات و إثباتها و العمل على فتح المجال امامه للتعبير عن مختلف مشاكله و كذا مساعدته على إبراز قدراته في مجالات الإبداع و الابتكار ، و ذلك لما لها الأثر الواضح على مستوى التوافق الدراسي للتلميذ في محيطه ، كما قد يكون ارتياحه لمستوى استاذه الثقافي و الرغبة في تقليده و الاقتداء به حافزا للرفع من مستوى تحصيله العلمي و بالتالي التوجه نحو الزيادة في الدافعية للإنجاز .

كما أن أهم الصفات التي يحبها التلاميذ في اساتذتهم هي ان يقوم الاستاذ بدور الاب و المرشد . المدرس و أن يظهر في علاقته مع تلاميذه الود و التعاطف و يهتم بمستقبلهم . فالعلاقة بين الاستاذ و التلميذ تعتبر من العلاقات الهامة فيما يخص التوافق الدراسي و على أساس هذه العلاقة تتجسّد أو العملية التربوية التعليمية و بالتالي التأثير في مستوى دافعية الانجاز للمراهق المتمدرس .

2.2. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الثانية: (توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق

مع الزملاء و دافعية الانجاز ذات دالة احصائية لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة .)

أما بالنسبة للعلاقة الارتباطية بين التوافق مع الزملاء و دافعية الانجاز فانضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية لدى أفراد العينة ، و هذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم (24) و الذي يمثل نتائج اختبار العلاقة الارتباطية بين التوافق مع الزملاء و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس ، حيث قدر معامل الارتباط ب 0.16 و هو غير دال احصائياً . و قد يرجع ذلك إلى أن عملية التفاعل الصفي و أثرها في أداء التلميذ ليست مقصورة على تفاعل الاستاذ - تلميذ فقط ، بل هناك نوع من التفاعل يقوم بين التلاميذ أنفسهم قد لا يقل أهمية عن تفاعل الاستاذ - تلميذ و خاصة من حيث أثرها في إنشاء العلاقات الاجتماعية و الصداقات في تحقيق النمو الاجتماعي . و نظراً للدور الذي تلعبه جماعة الزملاء في المؤسسات التعليمية فقد في كافة المجالات المعرفية ، الانفعالية و الاجتماعية على حد السواء مما يؤثر على أدائهم الدراسي بشكل فعال ، حيث يمارس الزملاء مهام تتيح لهم فرصة اكتساب مكانة خاصة بهم و تحقيق هوية متميزة تمكنهم من جعل نشاطاتهم محور اهتمام زملائهم ، كما تشكل مصدر و فخر للمعلومات غير الرسمية التي لا تتناولها المواضيع المدرسية بالإضافة إلى ذلك تزويد المراهق بفرصة اكتساب الشجاعة و الثقة بالنفس نظراً للتأييد و الدعم الذي يلقاه مع زملائه ، الامر الذي يساعده على الاستقلال الذاتي و عدم الاتكال على غيره .

و يجب ان يشار للذهن في ضوء ما تقدم ان العلاقة بين الزملاء ليست علاقات ايجابية دائما فقد تنشأ بينهم علاقات سلبية تؤدي إلى عكس المتوقع فتعمل على تأخير النمو الاجتماعي و تصيب بعض المراهقين بالانعزال و الخوف من المدرسة ولعل اكثر الجوانب للحياة المدرسية سلبية و تعقيدا هو الجانب المتمثل في السلوك العدواني الذي يمارسه بعض التلاميذ على بعض زملائهم في المدرسة الامر الذي يعيق عملية التوافق و بالتالي تدني نتائج التحصيل الدراسي و العزوف عن الدراسة و انخفاض مستوى دافعيته للإنجاز .

كما يمكن تفسير النتائج بمرحلة المراهقة فيرتبط بالرفاق أو الزملاء لأنه يرى أن جماعة الرفاق قريبة من أهدافه و أغراضه و شعوره بالموودة و الالفة و الانتماء و التقدير بينهم ، كما يعتبر أن علاقته بزملائه من العلاقات الهامة داخل المحيط المدرسي فيتوافق معها بشكل سريع و تكوين علاقات وطيدة ، الامر الذي ينعكس سلبيا على سلوكياتهم و تصرفاتهم كالهروب من المدرسة أو إزعاج الاساتذة و كثرة الغيابات ، وبهذه الوسائل، فهم يحققون من خلالها حاجاتهم التي عجزوا عن تحقيقها في مجال المدرسة مثل الحاجة إلى تأكيد الذات والتقدير وغيرها و هذا ما يدل على سوء التوافق مع الزملاء .

كما ان عدد التلاميذ في القسم له دور هام في تحقيق التوافق و زيادة دافعيتهم للإنجاز، فالتلاميذ الذين يتلقون تعليمهم في مجموعات صغيرة العدد يمكن ان يبداوا علاقات اجتماعية مع اقرانهم و يتفاعلون تفاعلا أكثر ايجابية و يحققون درجة عالية من التوافق و يستطيعون تحسين تحصيلهم الدراسي اكثر من المجموعات الكبيرة التي تسودها الفوضى و التششت و عدم الانتباه ، كذلك سوء توزيع التلاميذ على مستوى حجرات الدراسة و هذا ما لاحظناه خلال دراستنا الميدانية حيث كان توزيع التلاميذ المتفوقين و المتميزين في صف واحد تقريبا يتراوح عددهم 25 تلميذ و تلميذة على غرار الاقسام الاخرى التي تتراوح بين 28 و 32 .

3.2. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الثالثة : (توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دالة

احصائيا بين التوافق مع المنهاج و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة .)

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (25) حول طبيعة العلاقة الارتباطية بين التوافق المنهاج و دافعية

الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة ، أن نتائج معامل الارتباط قدرت ب 0.55 عند

مستوى الدلالة 0.001 ، و بالتالي فهناك علاقة ارتباطية بين موجبة ذات دالة احصائيا بين التوافق مع

الاساتذة و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة

تعد المناهج التربوية من ابرز الأمور مكونات المؤسسات التربوية التي يتأثر بها المراهق المتمدرس ، بل

و يقصد بالمنهاج التربوي هنا طرق التدريس و المواد المقررة و على هذا الاساس فإن انتقاد مضامين

و محتويات دراسية محددة من قبل مخططي البرامج و المناهج الأخذ بعين الاعتبار حاجيات و مراكز

اهتمام المراهقين بمعنى آخر يجب أن تتناول مواضيع تهم حياتهم الاجتماعية و تدفعهم الانجاز و

الاكتشاف و التقدم .

كما أن المنهاج يحتل مكانة هامة في العملية التربوية لأنه يمثل وسط التفاعل بين التلميذ و الاستاذ ،

بالإضافة إلى انه يتضمن محتوى عملية التعلم ، بحيث يتعامل مع التلميذ بصفته فردا نشطا في المجتمع

لا بصفته فردا مستقلا غير متفاعل مع بيئته الاجتماعية و يحرص المنهاج على ان تظل المدرسة و

البيئة الاجتماعية في تواصل مستمر الأمر الذي يهيئ للتلاميذ سواء داخل البيئة المدرسية أو خارجها

لفرص النمو في كافة الجوانب العقلية والثقافية والدينية والاجتماعية والجسمية والنفسية والفنية نمواً يؤدي

إلى تعديل سلوكهم ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم حلول لما يواجههم من مشكلات

وذلك بغرض مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل.

كما ينبغي أن تتضمن المناهج الدراسية مفاهيم معينة، كمفهوم المسؤولية الاجتماعية، والملكية العامة والمواطنة، والمشاركة في اتخاذ القرار، والتعاون، ومفهوم الحق والواجب، المساواة، الإخاء، الحوار، العدل، النقد البناء، حرية الرأي والتعبير، واحترام الرأي الآخر .. الخ. كما ينبغي تضمين الكتب المدرسية بعض المعلومات الأساسية التي يحتاجها المواطن ليكون عنصرا فعالا في وطنه الذي يعيش في إطاره. لذلك يعد الكتاب المدرسي أداة مهمة في تحقيق هذه الغاية في العملية التربوية، فالكتاب المدرسي ليس مجرد مجموعة من الورق المطبوع عليها، والمتضمنة للرموز والحروف والأشكال المتناسقة، بل هو أداة وظيفة تعمل على تنمية شخصية التلميذ وغرس ثقافة مجتمعه. الكتاب المدرسي يضبط عملية التعليم أمام التلميذ، فالتلميذ لا يملك المناهج والمقررات ليعرف ما هو مطلوب منه بالضبط، والكتاب المدرسي يدل على ما يراه منه وما هو مسئول عنه. ومن ثم فالكتاب المدرسي بالنسبة للتلميذ يعتبر مرجعه الأساسي الذي يعتمد عليه في إثراء معارفه وخبراته، ويرجع إليه في المذاكرة والامتحان، باعتباره سجلا مطبوعا وليس قولاً مسموعاً.

وكما كانت المناهج الدراسية تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ و تتوافق مع ما لديهم من قدرات و امكانيات كلما ساهم ذلك في تحقيق التوافق لدى التلاميذ . حيث يشكل الجو المدرسي العام الاطار الذي ينمو فيه المراهق داخل المدرسة فهناك الجو الذي تسوده الحرية و الديموقراطية و الذي يتمكن فيه من التعبير عن افكاره و آرائه بحرية تمكنه من اشباع حاجاتهم و التغلب على مخاوفه إزاء الامتحانات ، كما أن لهذه الاخيرة أهمية خاصة بالنسبة للصحة النفسية في المدرسة لذلك نجد اتجاهات المتمدرسين نحو الامتحانات تحنل أهمية بالغة لتحقيق التوافق الذي يعتبر شرط أساسي للصحة النفسية إذ لا ينبغي ان يعطي الاستاذ انطبعا عن الامتحانات أنها تبعث الخوف و الرهبة بل على العكس ينبغي أن تكون هناك وسائل لمساعدة المراهق المتمدرس و الاسانذة للكشف عن المستوى الذي حققه التلميذ ومن المعروف و المهارات و بالتالي تحفيز دافعيتهم نحو انجاز أفضل و تحقيق النجاح و التفوق .

4.2. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الرابعة : (توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق

مع المدرسة و دافعية الانجاز ذات دالة إحصائية لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة).

بينت النتائج المتحصل عليها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الدراسي و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون 0.73 و هذا يعني أنه كلما زاد التوافق مع المدرسة زادت دافعية الانجاز لدي أفراد العينة عند مستوى الدلالة 0.01 .

يمكن تفسير هذه النتائج باعتبار ان المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الاسرة في تربية المراهق و تنشئتهم اجتماعيا ، و هي المؤسسة التربوية التي خطط لها المجتمع بطريقة مقصودة لإعداد افراده ، فهي إذاً هي تنشئة تكاملية للتنشئة الاسرية و تنشئة جوهريه ، الامر الذي يجعلها تحتضن العديد من المراهقين المتمدرسين الذين يأتون إليها و يحملون آثار البيت الذي عاشوا فيه طفولتهم ، يتفاعلون داخلها مع بعضهم البعض و مع عملية التربية المنظمة التي تقودها المدرسة بمختلف مكوناتها ، فهذه المؤسسة تتيح للمتمدرسين فرصة تكوينه تكوينا نفسيا واجتماعيا سليما ، فكلما كانت الأهداف التربوية واضحة سليمة في هذه المرحلة زادت فاعلية المؤثرات التي تشكل نمو شخصية المراهق المتمدرس بصفة عامة وتوافقه بصفة خاصة و بالتالي بلوغ أعلى مستوى من النضج في عدة مجالات الذي يؤهلهم للتقارب في دافعية الانجاز .

إن للتجربة المدرسية دور في تحقيق التوافق السليم للتلاميذ من خلال أنواع المعاملة التي يصادفها المراهق المتمدرس من قبل الاساتذة و المنهاج التعليمي و مدى تحصيله في المواد الدراسية كذلك التوافق مع الجو العام للمدرسة و شعوره بالرضا ، و إلى أهمية تكوين العلاقات مع الأقران وجميع العاملين بالمؤسسة المدرسية من هيئة إدارية وتعليمية

الذي يظهر هذا في سلوكه و استجاباته نحو المدرسة و بالتالي تحقيق التوافق الجيد مع البيئة المدرسية عامة الأمر الذي ينعكس إيجابيا على أداءه التحصيلي و تفوقه ، كذلك قدرته في التغلب على العراقيل التي تقف حاجز امام بلوغه أهدافه و زيادة دافعيته نحو الانجاز .

كما تعتبر المدرسة المكان الذي يلتزم فيه كل أفراد المجتمع المدرسي بالعمل على تعزيز الصحة النفسية و الاهتمام بالجوانب القيمة من خلال تقديم خدمات متكاملة و إيجابية لحماية صحة تلاميذها و صحة العاملين بها ، الذين يكمن دورهم في تنظيم جميع العناصر التربوية الأخرى و توجيهها بغية تحقيق الاهداف المنشودة لهذه العملية و المتمثلة في تحسين نوعية تعلم التلاميذ من خلال التنسيق ما بين جميع الجهود و النشاطات حتى لا يحصل اي تناقض أو تداخل بينها ، لأجل إثارة الدافعية و الحث التحفيز للمحافظة على السير الحسن للتلاميذ و انضباطهم و ضمان استمرار توافقهم. كذلك الاهتمام بمساعدتهم حل مشكلاتهم اليومية و إعدادهم للمسؤوليات في حياته ، بالإضافة إلى توجيه التلاميذ لتمكينهم من بلوغ الأهداف نحو الأداء الأفضل و الذي أثر فعال في رفع قدراتهم و تحفيز دافعيتهم للإنجاز للوصول إلى تحقيق الكفايات التربوية اللازمة للنجاح .

III. مناقش النتائج على ضوء الدراسات السابق

توصلت الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دالة احصائيا بين التوافق الدراسي بمختلف أبعاده (العلاقة مع الاساتذة ، ، المنهاج ، المدرسة) و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة على خلاف العلاقة مع الزملاء التي لم يتم تحققها ، و قد جاءت نتائج هذه الدراسة لدعم ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين متغير التوافق الدراسي و دافعية الانجاز كذلك ارتباطه ببعض المتغيرات الأخرى (سمات الشخصية ، القلق...) ، أيضا العلاقة الارتباطية بين متغير دافعية الانجاز و بعض المتغيرات . و هذا ما توصلت إليه الفرضية العامة و التي تتفق مع ما أشارت

إليه كل من دراسة ، رياش و شنون (2014) بعنوان الذكاء الانفعالي و علاقته بالتوافق المدرسي و دافعية الانجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط ، التي توصلت إلى أنه توجد علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط ، و أيضا انه توجد علاقة موجبة بين التوافق المدرسي و دافعية الإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط ، و ما أشارت إليه دراسة نعيمة جاري (2014) بعنوان علاقة أساليب التعلم كنمط من أنماط معالجة المعلومات بدافعية الانجاز و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي التي توصلت إلى لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى دافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس و التخصص و التفاعل بينهما ، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس و التخصص . كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير التخصص . و تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هداية بن صالح (2015) بعنوان الضغط النفسي و تأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغط النفسي و التوافق المدرسي ، مع وجود علاقة ارتباطية سالبة بين كل من الضغط النفسي و أبعاد التوافق المدرسي (التوافق مع الأساتذة ، الزملاء ، المدرسة ، المواد الدراسية) ، كما أسفرت الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور و الإناث في مستوى التوافق المدرسي مع وجود علاقة ارتباطية بين التوافق المدرسي و التحصيل الدراسي .

أما فيما يخص الفرضيات الجزئية التي مفادها وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد التوافق (التوافق مع الاساتذة ، الزملاء ، المنهاج ، المدرسة) و دافعية الانجاز ، و لمالها من دور في تحقيق تحصيل دراسي جيد و بالتالي النجاح و التوفيق و تحقيق التوافق مع البيئة المدرسية من خلال تحقيق الهدوء و التوازن النفسي و الصحة النفسية ، و التي تتفق مع دراسة العمران(1994) بعنوان الذكاء و علاقته بدافع الانجاز و التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلتين الابتدائية و الاعدادية و التي أسفرت عن وجود ارتباط

موجب دال احصائيا بين الدافعية للإنجاز و التحصيل الدراسي . كما تتفق مع نتائج دراسة الغامدي(2009) بعنوان التفكير العقلاني و التفكير الغير عقلاي و مفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا و العاديين بمدينة مكة المكرمة وجدة ،التي تقر بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المتفوقين دراسيا في كل من التفكير و مفهوم الذات و دافعية الانجاز بينما لا توجد عند العاديين .توجد فروق في الدرجة الكلية لمقياس التفكير بين المتفوقين دراسيا و العاديين لصالح المتفوقين . و دراسة جيندال و مودسلي (2000) : بعنوان دافعية الانجاز و علاقتها ببعض سمات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، و التي توصلت إلى أنه ، كما كشفت الدراسة عن ارتباط موجب بين الدافعية للإنجاز و الانبساط لدى عينة من الذكور، كما اختلفت معها فيما يخص العلاقة بين دافعية الانجاز و سمة القلق لدى افرأ العينة التو توصلت إلى ظهور ارتباط سلبي بين الدافعية للإنجاز و القلق لدى عينة الذكور كما ظهرت علاقة سلبية بين القلق و الانبساط .

الاستنتاج العام

توصلنا من خلال النتائج التي تحصلنا عليها من الدراسة الميدانية إلى تدعيم الجانب النظري الذي تعرضنا من خلاله إلى متغيرات البحث المتمثلة في التوافق الدراسي و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة .

و اتضح من خلال المعالجة الاحصائية صحة الفرضية العممة التي تنص على و جود علاقة ارتباطية موجبة ذات دالة احصائية بين التوافق الدراسي و دافعية الانجاز ، حيث و جدنا أن معامل الارتباط $r=0.77$ و هي قيمة مرتفعة عند مستوى دلالة 0.01.

فسرنا هذه العلاقة بطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها المراهق المتمدرس ، و كل التغيرات التي تطرأ عليه : الجسدية النفسية ، العقلية ، و الاجتماعية .

كذلك إلى المرحلة التعليم التي يدرس بها المراهق ، حيث ان تلاميذ السنة الرابعة متوسط قد أصبحوا أكثر قدرة على الانخراط في البيئة المدرسية و ذلك راجع إلى مروهم بخبرة تعليمية امتدت لأربع سنوات الامر الذي يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله و تعامله مع العناصر التربوية .

كما تطرقنا إلى طبيعة العلاقة مع البيئة المدرسية بكافة مكوناتها (أساتذة ، زملاء ، مناهج ، المدرسة) و لما لها من دور في تحقيق التوافق الدراسي الذي بورة يؤثر في تحقيق دافعية الانجاز .

بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى التي تقر بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين ذات دالة احصائية بين التوافق مع الاساتذة و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة . حيث قدرت قيمة $r=0.73$

و بالتالي تين أنه كلما التوافق مع الاساتذة زادت دافعية الانجاز لدى عينة الدراسة عند مستوى الدلالة

.0.01

أما الفرضية الثانية التي تقول أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين ذات دالة احصائيا بين التوافق مع الزملاء و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة حيث قدر معامل الارتباط ب $r=0.16$ و التي توصلت إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين التوافق مع الزملاء و دافعية الانجاز و هذا يعني أنه توجد عوامل أخرى تساهم في زيادة دافعية الانجاز على غرار العلاقة بالزملاء .

بيمنا الفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ذات دالة احصائيا بين التوافق مع المنهاج و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة، حيث قدر معامل $r=0.55$ عند مستوى الدلالة 0.01 .

أما الفرضية الجزئية الرابعة التي تقر مفادها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ذات دالة احصائيا بين التوافق مع المدرسة و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة، حيث قدر معامل $r=0.77$ عند مستوى الدلالة 0.01 . وهذا يعني أن توافق المراهق المتمدرس مع المدرسة بكل أقسامها من إداريين و مسؤولين ... يساهم في زيادة دافعية الانجاز .

كما قمنا بمقارنة هذه النتائج بنتائج الدراسات السابقة أين وجدنا أنها تتفق معها إلى حد ما و من بين هذه الدراسات نجد دراسة :

رياش و شنون التي توصلت إلى وجد علاقة موجبة بين التوافق المدرسي و دافعية الإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط

دراسة نعيمة جاري توصلت إلى لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى دافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، و أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي

و نستنتج في الأخير : وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الدراسي و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة . و بين أبعاد التوافق الدراسي (الاساتذة ، المنهاج ، المدرسة) و أن بعد التوافق مع الزملاء ليس بالأهمية البالغة في زيادة دافعية الانجاز و انما هناك اعتبارات أخرى على خلاف ذلك .

التوصيات و الاقتراحات :

بناء على النتائج المتحصل عليهما من خلال البحث الذي قمنا به ارتأينا تقديم مجموعة من الاقتراحات و التوصيات التالية :

✓ ضرورة الاهتمام بالمراهق كفرد له مشاكله النفسية و الاجتماعية و ذلك بفهم و معرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة و التي يمكن ان تؤثر على مساره الدراسي فالنجاح يعتمد على مدى فعالية المراهق و المرتبطة بحسن توافق الدراسي .

✓ على المدرسة تعديل سلوك سلوكيات المراهقين المتمدرسين و العمل على إدماجهم لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية ، و ذلك بتوفير الظروف المناسبة لذلك و تقديم الفرصة للمراهق لإظهار قدراته و كفاءاته دون ضغط أو تسلط .

✓ يجب على الاساتذة أن يسعى إلى تنمية شخصية المراهق المتمدرس من حيث إثبات ذواتهم و تقدير ذاتهم و ذلك لاعتبار الاستاذ القدوة العلية ، و الذي لديه أكبر التأثير على المراهق المتمدرس .

✓ على المستشارين التربويين فتح باب الحوار و المناقشة مع المراهق المتمدرس لمساعدته في التغلب على الصعوبات التي يمكن ان تواجهه في التعامل مع الاساتذة أو المواد الدراسية أو الزملاء

.....

✓ لفت انتباه المسؤولين في المؤسسات التربوية إلى أهمية التوافق الدراسي في زيادة دافعية الانجاز لدى المراهق و المتمدرس و بالتالي نجاح العملية التعليمية التعليمية .

✓ على المؤسسة التربوية ممثلة في طاقمها الادري والبيداغوجي و السعي لتحقيق أعلى درجات التوافق الدراسي للمتمدرسين ، و ذلك من خلال توفير الجو المناسب و تطوير المناهج و التغيير في

أساليب التدريس إلى أساليب فعالة ، و الحرص على تعزيز العلاقات الفاعلة بين التلاميذ بعضهم و بين الأساتذة .

✓ إجراء بحوث مشابهة لهذا البحث على مراحل عمرية و دراسية مختلفة و مقارنة النتائج .

✓ القيام ببحوث أخرى تتناول علاقة متغير التوافق الدراسي ، و متغير دافعية الانجاز بعدد من

المتغيرات الأخرى .



الخاتمة :

يعتبر موضوع التوافق الدراسي و دافعية الإنجاز من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس بصفة خاصة و في علم النفس الاجتماعي بصفة خاصة ، و نالت حيزا كبيرا في الصحة النفسية ، حيث هذه الدراسة لقيت اهتمام العديد من الدراسين و الباحثين . و تزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولناها و التي تتمثل في المراهق المتمدرس ، و تعتبر الحياة سلسلة من عمليات التوافق المستمرة ، فالمراهق يحاول قدر الامكان أن تكون له استجابات و سلوكيات متوازنة و يرضي بها ذاته و ترضي الاخرين و هي موجة لإشباع حاجاته و رغباته ، و نجاح المراهق في تحقيق التوافق معناه وصوله إلى الصحة النفسية و تحقيق توازنه النفسي الذي يدل على الاستقرار في شتى المجالات الاسرية ، المدرسية . و تبقى المدرسة الوسط الذي ينمو فيه المراهق بعد الاسرة ، و أين يقضون فترة طويلة من حياتهم ، كما أن لها رسالة تربوية تهدف إلى ما هو أشمل و أوسع من مجرد التعليم و تحصيل المعرفة ، بل إلى تكوين شخصية المراهق و رعاية مطالب نموه و العمل على تحرير طاقاته و استعداداته و استغلالها في المجال الدراسي من أجل النجاح . و لذلك حت يحقق المراهق المتمدرس مستوى عالي من التوافق الدراسي لا بد من القائمين على العملية التربوية من اساتذة و إداريين و مسؤولين و مستشاري التربية على تحويل دافعتهم من مجرد طاقة كامنة غلى استعداد و رغبة مستمرة في الانجاز و ذلك ضمن جو دراسي يشجع على الدراسة و التوافق .

اما التوافق الدراسي فيعتبر من المكونات الأساسية في العملية التعليمية و ضرورة إيجاد حل لعدم توافق التلاميذ دراسيا و ذلك بتضافر كل الجهود من أخصائيين تربويين و هيئات تدريس لتغلب على هذا المشكل الذي يعاني منه العديد من التلاميذ . فالمراهق المتوافق دراسيا ترتفع لديه دافعية الانجاز و يحسن أداؤه و تحصيله الدراسي الجيد .

و قد كشفت دراستنا الميدانية و النتائج التي توصلنا إليها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الدراسي و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة . و الذي يتحدد بمدى إشباع المراهق لرغباته النفسية و مطالبه الاجتماعية لتحقيق الأهداف التي يريد الوصول إليها ، و لذلك تبقى الدافعية للإنجاز مرتبطة بجوانب الفرد الشخصية الاجتماعية مختلف عوامل التوافق و بعملية التعلم (البيئة المدرسية) ارتباطا وثيقا . لذا نرجو أن تساهم هذه الدراسة و لو قليل في تزويد الطالب المتمدرس في علم النفس بما يتعلق بموضوع التوافق الدراسي و دافعية الإنجاز و الذي يمكن على أساسه التطرق إلى دراسات أخرى مكملة و ذلك بدراسة متغيرات أخرى كعلاقة التوافق الدراسي بتقدير الذات أو التحصيل الدراسي أو المكانة الاجتماعية و على مستويات دراسية أخرى ، و هذا للوصول إلى دراسات علمية تفيدنا و تفيد الجميع .

قائمة المراجع :

1. الكتب :
2. إبراهيم سليمان عبد الواحد . (2012) . الصحة النفسية و تطبيقاتها في المؤسسات التربوية للمعلم و المتعلم . الأردن : دار المناهج .
3. أبو أسعد أحمد عبد اللطيف . (2015) . إرشاد مراحل النمو . عمان : دار المسيرة .
4. صالح محمد أبو جادو . (2004) . علم النفس التطوري ، الطفولة و المراهقة . عمان : دار المسيرة .
5. أبو حويج مروان، آخرون . (2000) . مدخل إلى علم النفس التربوي . ط1، عمان : دار البازوري العلمية .
6. أبو رياش حسين . (2007) . علم النفس التربوي للطالب الجامعي و المعلم الممارس . ط1. عمان : دار المسيرة .
7. أبو علام رجاء . (2007) . التعلم أسسه و تطبيقاته . ط1. عمان : دار المسيرة .
8. أحمد كامل سهير . (2001) . الصحة النفسية و التوافق . مصر : الاسكندرية للكتاب .
9. الأعظمي سعيد رشيد . (2011) . أساسيا علم النفس الطفولة و المراهقة . ط1. عمان : دار جليس الزمان .
10. البديري سميرة . (2005) . مصطلحات تربوية و نفسية . مصر : دار الثقافة .
11. بركات حمزة حسن . (2008) . علم النفس المدرسي . القاهرة : الدار الدولية للاستثمارات الثقافية .
12. بطرس حافظ بطرس . (2008) . التكيف و الصحة النفسية للطفل . عمان : دار المسيرة .
13. البكري آمال . (2013) . دراسات حديثة في علم النفس المدرسي . ط1. الأردن : دار المعتز .

14. بني يونس محمد محمود. (2007). سيكولوجيا الدافعية و الانفعالات ، ط1 . عمان: دار
المسير
15. حلمي فارس . (1999) . المدخل إلى علم النفس الصناعي و التنظيمي .. عمان : دار
الشروق.
16. خليفة محمد عبد اللطيف . (2000) . دافعية الانجاز . القاهرة : دار غريب
17. الخواجة عبد الفتاح محمد . (2010) . مفاهيم أساسية في الصحة النفسية ، الارشاد النفسي ،
. عمان : دار البداية.
18. خضر متولي عبدالباسط . (2004) . أدوات البحث العلمي و خطة إعداده .السعودية : دار
الكتاب الحديث .
19. الداهري صالح حسن . (2014) . أساسيات علم النفس الإداري و نظرياته . عمان
20. الدسوقي كمال . (1975) . علم النفس و دراسة التوافق . ط3. مصر :
21. الراشدي بشير صابح . (2000) . مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة . الكويت : دار
الكتاب الحديث .
22. رشوان ربيع عبده أحمد . (2006) . التعلم المنظم ذاتيا ، توجهات أهداف الإنجاز نماذج
ودراسات معاصرة .. ط1. القاهرة : عالم الكتب.
23. زهران حامد عبد السلام . (1986) . علم النفس النمو الطفولة و المراهقة . مصر : دار
المعرفة
24. زيدان محمد مصطفى . (1972) . النمو النفسي للطفل و المراهق ، أسس الصحة النفسية .
ليبيا
25. سعيد رياش و خالد شنون . (2014) . الذكاء الوجداني و علاقته بالتوافق المدرسي و الدافعية
للإنجاز . مجلة الانسان و المجتمع . العدد 13 . جامعة الجزائر 2 .

26. سليم مريم . (2003) . علم النفس التعلّم . ط 1 . لبنان : دار النهضة العربية.
27. السمدوني السيد إبراهيم .(2007) . الذكاء الوجداني و تطبيقاته و تميته . الأردن : دار الفكر
28. الشاذلي محمد عبد الحميد . (2001) . التوافق النفسي للمسنين . الاسكندرية : المكتبة الجامعية.
29. شاكر مجيد سوسن.(2008) . اضطرابات الشخصية أنماطها و قياسها . ط 1 . عمان : دار صفاء.
30. شريت اشرف عبدالغني . (2006) . الصحة النفسية بين الإطار النظري و التطبيقات الإجرائية . الاسكندرية : مؤسسة حورس الدولية .
31. شريم رغدة حكمت .(2008) . سيكولوجية المراهقة . عمان : دار المسيرة .
32. شفيق محمد . (1999) . العلوم السلوكية ، تطبيقات في السلوك الاجتماعي و الشخصية و مهارات التعامل و الإدارة . مصر : المكتب الجامعي الحديث .
33. صاحب أسعد ويس .(2010) . التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة .المجلد السادس العدد 20
34. طه فرج عبد الخالق . (1988) . علم النفس الصناعي و التنظيمي . القاهرة : دار المعارف.
35. الطواب السيد محمود .(2012) . التعلم و التعليم في علم النفس التربوي . مصر: دار الكتب و الوثائق القومية.
36. عاشور أحمد صقر . (1983) . أدارة القوى العاملة ، الأسس السلوكية و أدوات البحث التطبيقي . بيروت : دار النهضة العربية .
37. عبد الخالق أحمد محمد . (2005) . علم النفس العام ، الاسس و المبادئ و الأصول . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
38. عبد اللطيف مدحت عبد الحميد .(1999) . الصحة النفسية و التفوق الدراسي . الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

39. عبد الله مجدي أحمد . (2003) . السلوك الاجتماعي و ديناميته محاولة تفسيرية . مصر : دار المعرفة الجامعية.
40. العبيدي محمد جاسم . (2009) . المدخل إلى علم النفس الاجتماعي . عمان : دار الثقافة .
41. العبيدي محمد جاسم . (2009) . مشكلات الصحة النفسية و أمراضها و علاجها . مصر : دار الثقافة
42. عدس عبد الرحمن ، توق محي الدين . (2009) . المدخل إلى علم النفس . عمان : دار الفكر
43. عدنان رانيا . (2009) . علم النفس المدرسي . الأردن : دار البداية .
44. عشوي مصطفى . (2002) . مدخل إلى علم النفس المعاصر . ط2 . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية
45. العلوان أحمد الفلاح . (2008) . علم النفس العام ، الأسس - المبادئ و الأصول . الإسكندرية المعرفة الجامعية .
46. علي صبره محمد . (2004) . الصحة النفسية و التوافق النفسي . الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية
47. العمار خالد يوسف . (2015) . أجديات البحث ، إعداد الرسائل الجامعية في العلوم النفسية و الاجتماعية و التربوية . سورية : دار الاعصار العربية .
48. العناني حنان عبد الحميد . (2001) . علم النفس التربوي . ط 1 . عمان : دار صفاء .
49. عوض عباس محمد . (1999) . المدخل إلى علم النفس النمو ، المراهقة - الطفولة - الشيخوخة مصر : دار المعرفة الجامعية .
50. عويس عفاف أحمد . (2003) . النمو النفسي للطفل . عمان : دار الفكر
51. عياصرة علي أحمد عبد الرحمن . (2006) . القيادة و الدافعية في الإدارة التربوية . ط1 . عمان : دار الحامد .

52. العيسوي عبد الرحمان . (1999) . سيكولوجية نمو الانسان . مصر : دار المعرفة الجامعية.
53. غباري ثائر أحمد ، أبو شعيرة أحمد محم . (2008) . سيكولوجية النمو الانساني بين الطفولة و المراهقة . عمان : مكتبة المجتمع العربي.
54. غزال عبد الفتاح . (2008) . أبحاث حديثة في علم النفس الطفل . الاسكندرية : ماهي للنشر و التوزيع .
55. قطامي يوسف ، عدس عبدالرحمان . (2002) . علم النفس العام . ط1 . الأردن : دار الفكر.
56. القوصي عبد العزيز . (1952) . أسس الصحة النفسية . مصر : مكتبة النهضة العربية .
57. كافي مصطفى يوسف ، أخرون . (2013) . المفاهيم الإدارية الحديثة مبادئ الإدارة . مكتب المجتمع العربي .
58. الكبيسي وهيب مجيد . (2002) . التوجيه التربوي بين النظرية و التطبيق . بغداد : منشورات ELCA
59. الكلاله طاهر محمود . (2010) . استراتيجيات ادارة الموارد البشرية . عالم الثقافة
60. كلير فهيم . (2008) . الصحة النفسية في مراحل العمر المختلفة . مصر : الانجلو المصرية.
61. كمال طارق . (2006) . أساسيات في علم النفس التربوي . الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة .
62. كماش يوسف لازم . (2016) . البحث العلمي ، مناهجه ، أقسامه ، أساليبه الاحصائية .العراق : دار دجلة .
63. المزاهر هلال منال . (2010) . مناهج البحث الإعلامي . عمان : دار المسيرة .
64. مازن حسام محمد . (2009) . المنهج التربوي الحديث و التكنولوجي . دار الفجر

65. مایسة أحمد النیال . (2008) . التنشئة الاجتماعية مبحث فی علم النفس الاجتماعي .
مصر: دار المعرفة الجامعية .
66. مایسة النیال ، آخرون . (2009) . علم النفس التربوي قراءات و دراسات . مصر: دار
المعرفة الجامعية .
67. مجدي أحمد محمد عبد الله . (2003) . السلوك الاجتماعي و ديناميته ، محاولة تفسيرية .
الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
68. مساعده ماجد عبد المهدي . (2016) . السلوك التنظيمي . عمان : دار المسيرة .
69. المشيخي غالب محمد .(2013) . أساسيات علم النفس . ط1 . الأردن : دار المسيرة .
70. المعاليقي عبد اللطيف . (2007) . المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة . بيروت : شركة
المطبوعات .
71. ملحم سامي محمد . (2009) . أساسيات علم النفس التربوي . ط1 . الاردن : دار الفكر .
72. ملس محمود عبد الحليم . (2002) . التعلم ، المفهوم والنماذج و التطبيقات . مصر : الانجلو
المصرية .
73. المليجي عبد المنعم . (2006) . النمو النفسي . لبنان : دار النهضة العربية .
74. هاشم عادل عبد الرازق . (2010) . القيادة و علاقتها بارضا الوظيفي . عمان : البازوري .
75. القذافي محمد رمضان .(2000) . علم النفس النمو . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .

المذكرات

76. بوصفر دليلة .(2010). الاستقلال النفسي عن الوالدين و علاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21 سنة) . مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، علم النفس المدرسي . جامعة ملود معمري . تيزي وزو

77. بلحاج فروجة . (2011). التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، علم النفس المدرسي . جامعة ملود معمري . تيزي وزو .

78 . قدوري خليفة . (2011). الرضا عن التوجيه الدراسي و علاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي .جامعة ملود معمري تيزي وزو .

79 . الغامدي غرم الله بن عبد الرزاق بن صالح .(2009). التفكير العقلاني و التفكير غير العقلاني ومفهوم الذات و دافعية الإنجاز ، لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا و العاديين . مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه إرشاد و توجيه . كلية التربية أم القرى .

المجلات :

80. صالح هداية .(2015). الضغط النفسي و تأثيره على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس . مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، الوادي . العدد 11 .

81. رياض سعيد ، شنون خالد .(2014). النكاء الوجداني و علاقته بالتوافق الدراسي و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .جامعة الجزائر 2 ، مجلة علوم الإنسان و المجتمع .العدد

82. مديون مباركة ، أبي مولود عبد الفتاح .(2014) . الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط . جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة . مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية . العدد 17.

83. العبيدي عفراء ابراهيم خليل ، الأنصاري سهام عزيز محسن سحاب .(د.س) . الذكاء الأخلاقي و علاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس . جامعة بغداد . مجلة البحوث التربوية و النفسية . العدد 31 .

4. المواقع الإلكترونية

84. العماري

ملحق رقم (03) : يمثل مقياس التوافق الدراسي .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 45

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس الاجتماعي

استمارة بحث

موضوع الدراسة : التوافق الدراسي و علاقته بدافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة

أولاً : البيانات :

أنثى

الجنس : ذكر

السن

ثانياً : التعليمات :

عزيزي التلميذعزيزتي التلميذة

إليك هذه الاستمارة التي تحتوي على مقياسين إحداهما يقيس مستوى التوافق الدراسي اما الثاني يقيس مستوى دافعية الانجاز ، المطلوب منك كتلميذ أن تبين رأيك نحو كل عبارة من هاذين المقياسين ، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة لهذه العبارات ، لذا نرجو أن تعبر إجابتك عن حقيقة ما تشعر به .

طريقة الإجابة :

بعد قراءة كل عبارة من عبارات المقياسين بعناية ، يمكنك التعبير عن رأيك و ذلك بوضع علامة (X) تحت إحدى الخيارات الأربعة المرفقة مع المقياس حسب شعورك (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة)

ملاحظة هامة :

البيانات المصرح بها في هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض علمية

الرجاء الاجابة على كل عبارة من عبارات المقياس

وشكرا لتعاونكم

الرجاء وضع علامة واحدة أمام كل عبارة

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا بشدة
1	أشعر بوجود تعاون بيني و بين غالبية أساتذتي					
2	أتجنب مواجهة أساتذتي					
3	أشعر برغبة في الخروج من قاعة الدراسة أثناء شرح الاستاذ					
4	أحجل مقابلة أساتذتي احتراما لهم					
5	أناقش الاساتذة في مواضيع الدراسة					
6	أعتقد بأن معظم الاساتذة يشعرون نحوي بالمودة					
7	أتردد كثيرا في أن أسأل الأستاذ عما لا أفهمه					
8	أخشى الاجابة على سؤال الاستاذ بالرغم من معرفتي للإجابة					
9	أجد صعوبة في التفاعل مع الاساتذة عند شرحهم للمواد الدراسية					
10	أجد صعوبة في التحدث مع الاساتذة عما يشغلني					
11	أرى أن طريقة تدريس الاستاذ يجذبني نحو تعلم المواد الدراسية					
12	ألقى التشجيع من قبل اساتذتي باستمرار					
13	أجد متعة في عرقلة سير الحصة للمدرسين					
14	أشعر بالارتياح عند رؤية الاساتذة					
15	الاساتذة عادلين في تقييمهم لي .					
16	أشعر أنه غير مرغوب في من قبل معظم زملائي داخل القسم					
17	أرغب في المراجعة مع زملائي					
18	يرى زملائي أن مستواي أقل منهم					
19	أساعد زملائي إذا طلبوا مني المساعدة					
20	أجد سهولة في التعامل مع زملائي					
21	أشعر بأني موضع تقدير من زملائي					
22	علاقتي ببعض زملائي حسنة					
23	يتجاهلني زملائي في بعض المواقف					
24	أحيانا أشعر بالوحدة رغم تواجدي بين زملائي					
25	أفضل الانعزال عن زملائي					
26	أعاني دائما من سخرية زملائي					

					طرائق التدريس الغير الفعالة تشتت تركيزي أثناء الدرس	27
					أجد صعوبة في فهم المقررات الدراسية لكثافة المنهاج	28
					كثرة الدروس النظرية تقلل تركيزي على الدراسة أثناء اقتراب الامتحانات	29
					أجد صعوبة في فهم ما شرح من الدرس لقلّة الوسائل التعليمية	30
					أعتقد بأن معظم المواد الدراسية صعبة يستحيل فهمها	31
					أحاول الاستفادة من المعلومات من كتب خارجية	32
					أرى أن المواد الدراسية تلبي احتياجاتي المعرفية	33
					المواد الدراسية التي نأخذها مترابطة	34
					تقدم المدرسة وسائل تساعد في الفهم الجيد للمواد الدراسية .	35
					أفضل التغيب عن المدرسة كلما استطعت ذلك	36
					أتضايق من الالتزام بالنظام المدرسي	37
					أشعر بالقلق اذا تأخرت عن المدرسة	38
					أرى أن المدرسة مضيعة للوقت	39
					لدي رغبة قوية في الدراسة	40
					أحافظ على المواعيد المدرسية	41
					لا تلبي لي المدرسة كافة احتياجاتي المعرفية	42
					أحترم ادارة المدرسة حتى لو صدر منهم ما يضايقني	43

ملحق رقم (04) يمثل مقياس دافعية الانجاز

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أحاول حل ما يصعب على التلاميذ حله					
2	أشعر أن مستوى دراستي أقل من طموحاتي العلمية					
3	أستفيد من كل الفرص للتفوق في المواد الدراسية					
4	أشعر انني لا أستطيع النجاح في كثير من الدروس					
5	أبذل قصارى جهدي لأكون أفضل بين زملائي					
6	ينتابني القلق لعدم حصولي على أعلى مستوى دراسي بين زملائي					
7	علاقتي مع أصدقائي أهم عندي من الدراسة					
8	أرغب في أن أكون في الصدارة في الصف الدراسي					
9	أشعر بالفخر لتحصيلي الدراسي بنجاح.					
10	أسعى إلى الاستفادة من كل فرصة في حياتي العلمية .					
11	أهتم بواجباتي المدرسية					
12	لا يقل حماسي في الدراسة إذا ما واجهتني مشكلة ما					
13	أسعى جاهدا لتحقيق الاهداف بطريق إيجابية					
14	أعتقد أن الوصول إلى الهدف غالبا مسألة حظ					
15	أشعر بالخوف اتجاه تحقيق الاهداف					
16	أبحث عن الاهداف السهلة					
17	أختار أصدقائي من التلاميذ المجتهدين					
18	أسعى إلى بناء أهداف بديلة أثناء مواجهة الصعوبات					
19	أعمل على تحقيق أهداف وفق خطة واضحة في ذهني					
20	تنمو أهدافي كلما نجحت في تحقيق هدف ما					
21	تحقيق النجاح هو الهدف الاكبر في حياتي					
22	أشعر بالخجل من الاستاذ لحصولي على درجات منخفضة					

					عما يظنه بي	
					أحب المدرسة عندما لا يكون فيها امتحانات	23
					أجتهد بجد في تحصيلي الدراسي للحصول على أعلى العلامات	24
					أشعر أن نجاحي في الدراسة يكسبني الاحترام	25
					أهتم لشرح الاستاذ أثناء الدرس	26
					إن ما أشرحه من موضوعات دراسية تثير اهتمام زملائي	27
					أتجنب الانشطة التي تتطلب جهدا	28
					أأجل واجباتي المنزلية	29
					أملك اهتمامات معرفية متنوعة	30
					أناقش زملائي في بعض المواد الدراسية بغرض التوضيح	31
					أحب الاطلاع على ما يجري من تطور علمي و ثقافي	32
					أبدأ واجباتي المنزلية دون تأخير	33
					أستمر في حل المشكلات التي توجهني بكل الوسائل	34

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8_ ماي _ 1945 _ قالمة _

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

استمارة تحكيم

يطيب لنا أن تقدم لكم بجزيل الشكر على جهودكم التي تبذلونها ، و نفيدكم علما بأننا بصدد القيام بدراسة ميدانية في إطار بحث مكمل لنيل شهادة الماستر في علم النفس الاجتماعي بعنوان التوافق المدرسي و علاقته بدافعية الانجاز " و نظرا لخبرتكم العلمية نود وضع هذه الاستمارة بين أيديكم لتحكيمها ، و هذا بغرض التأكد من مدى إمكانية البنود على قياس موضوع دراستنا ، و كذا تعديل ما ترونه أنتم مناسب .

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا

تحت اشراف الدكتورة :

بن صغير كريمة

من إعداد الطالبتين :

➤ أولاد شايب مروة

➤ حمومو هاجر

بيانات خاصة بالأستاذ المحكم :

الاسم و اللقب

الدرجة العلمية

فرضيات الدراسة :

1. توجد علاقة ارتباطية بين التوافق مع الاساتذة و دافعية الانجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط .
2. توجد علاقة ارتباطية بين التوافق مع الزملاء و دافعية الانجاز لدى تلاميذ الرابعة المتوسط .
3. توجد علاقة ارتباطية بين التوافق مع المنهاج و دافعية الانجاز لدى تلاميذ الرابعة المتوسط .

اختبار التوافق المدرسي :

الابعاد	العبارات	صالحة	غير صالحة	البدائل	الملاحظات
التوافق مع الاساتذة	1. أشعر بوجود تعاون بيني و بين غالبية أساتذتي .				
	2. أتجنب مقابلة من يدرسي				
	3. أشعر برغبة في الخروج من قاعة الدراسة أثناء شرح الاستاذ				
	4. أتهيب مقابلة من يقوم بتدريسي				
	5. أناقش المدرسين في الموضوعات الدراسية				
	6. أعتقد بأن معظم المدرسين يشعرون نحوي بالمودة				
	7. أتردد كثيرا في أن أسأل الأستاذ عما لا أفهمه				
	8. أخشى الاجابة على سؤال الاستاذ بالرغم من معرفي للإجابة				
	9. أجد صعوبة في التفاعل مع الاساتذة عند شرحهم للمواد الدراسية				
	10. أجد صعوبة في التحدث مع الاساتذة عما يشغلني				
	11. أرى بأن أسلوب تدريس الاستاذ يجعلني أنجذب نحو تعلم المواد الدراسية				
	12. ألقى التشجيع من قبل اساتذتي استمرار				
	13. أجد متعة في عرقلة سير الحصاة للمدرسين				

				14. أشعر بالارتياح عند رؤية المدرسين	
				15المعلمين عادلين في معاملتهم لي .	
				16.أشعر بأني غير مرغوب بي من قبل معظم زملائي في القسم	التوافق مع الزملاء
				17.دائما ما أرغب في المذاكرة مع زملائي	
				18.أشعر أن زملائي يرون أن قدرتي العقلية أقل منهم	
				19. أقدم لزملائي كل مساعدة يحتاجون إليها	
				20.أجد سهولة في تكوين الصداقات	
				21.اعتمد في أغلب الاحيان على الاخرين في حل واجباتي	
				22. أشعر بأني موضع تقدير من زملائي	
				23. علاقتي ببعض زملائي طيبة	
				24. يتجاهلني زملائي في بعض المواقف	
				25.أحيانا أشعر بالوحدة رغم تواجدي بين زملائي	
				26. أفضل الانعزال عن زملائي عندما أريد الدراسة	
				27.أعاني دائما من سخرية زملائي	
				28. أجد انتباهي مشتتا أثناء الاستماع إلى الدرس	التوافق مع المنهاج
				29.أجد صعوبة في فهم المقررات الدراسية	
				30.عندما أبلغ بمواعيد الاختبارات يقل استعابي للمعلومات	
				31.أجد صعوبة في استعاب ما يلقى في الدرس	
				32.كثيرا ما أرغب في الدراسة	
				33.أعتقد بأن معظم المواد الدراسية صعبة يستحيل فهمها	
				34.أحاول الاستزادة من المعلومات من كتب خارجية	

				35. أرى أن المواد الدراسية تلبي احتياجاتي المعرفية	
				36. المواد الدراسية التي نأخذها مترابطة	
				37. ان ما تقدمه المدرسة من وسائل يساعد في فهم افضل للمواد الدراسية .	
				38. أفضل التغيب عن المدرسة كلما استطعت ذلك	التوافق مع المدرسة
				39. أتضايق من الالتزام بالنظام المدرسي	
				40. أشعر بالذنب اذا تأخرت عن الدوام المدرسي	
				41. أرى أن المدرسة مضيعة للوقت	
				42. لدي رغبة قوية في الدراسة	
				43. أحافظ على المواعيد المدرسية	
				44. أشعر بأن المدرسة لا تلبي كافة احتياجاتي	
				45. أحترم ادارة المدرسة حتى لو صدر منهم ما يضايقني	

اختبار دافعية الانجاز

الابعاد	العبارات	صالحة	غير صالحة	البدائل	الملاحظات
الطموح التعليمي	1.قادر على حل ما يصعب على التلاميذ الاخرين حله				
	2.أشعر أن مستوى دراستي أقل من أمنياتي العلمية				
	3. أعتنم كل الفرص المتاحة للتفوق في المواد الدراسية				
	4.أشعر انني لا أستطيع النجاح في كثير من الدروس				
	5.أبذل قصار جهدي لأكون أفضل من زملائي في دراستي				
	6.ينتابني القلق لعدم حصولي على أعلى مستوى دراسي بين زملائي				
	7.علاقتي مع أصدقائي أهم عندي من الدراسة				
	8.أرغب في أن أكون في الصدارة في الصف الدراسي				
	9. أشعر بالاعتزاز لأدائي الدراسي بنجاح.				
	10 . أسعى إلى الاستفادة من كل فرصة في حياتي العلمية .				
	11. أهتم بواجباتي المدرسية				
	12. لا يقل حماسي إذا واجهتني مشكلة ما				
	13.أسعى جاهدا لتحقيق الاهداف بطريق إيجابية				
	14. أعتقد أن الوصول إلى الهدف غالبا مسألة حظ				

				15. أشعر بالخوف اتجاه الاهداف الصعبة	التوجه نحو الهدف
				16. أبحث عن الاهداف السهلة	
				17. أختار أصدقائي من التلاميذ المجددين	
				18 . أسعى إلى بناء أهداف بديلة إذا واجهتني صعوبات يستحيل تجاوزها	
				19 .حياتي تعمل وفق خطة واضحة في ذهني	
				20 . تتو أهدافي كلما نجحت في تحقيق أحد هذه الاهداف	
				21. إحرز النجاح هو الهدف الاكبر في حياتي	
				22 .أشعر بالخجل من المعلم عندما احصل على درجات منخفضة عما يظنه بي	التوجه للتحصيل
				23.أحب المدرسة عندما لا يكون فيها امتحانات	
				24.أجتهد بجد في تحصيلي الدراسي للحصول على أعلى مستوى	
				25. أشعر أن نجاحي في الدراسة يكسبني الاحترام	
				26 .جو المدرسة لا يشجعني على الدراسة	
				27 .أشعر بالراحة عندما تتعطل المدرسة	
				28 .أركز بإهتمام على شرح الاستاذ أثناء	

				الدرس 29 .إن ما أشرحه من موضوعات دراسية تثير اهتمام زملائي 40. أتجنب الانشطة التي تتطلب جهدا	
				41 .أميل إلى إرجاء واجباتي المنزلية إلى وقت قد يكون غير مناسب	الدافع المعرفي
				42 . أملك اهتمامات تحصيلية متنوعة	
				43.أناقش زملائي في الغموض بغرض التوضيح	
				44. أحب الاطلاع على ما يجري من تطور علمي و ثقافي	
				45. أبدأ واجباتي المنزلية دون تأخير	
				46. أستمر في حل المشكلات التي تواجهني حتى لو كان الامل ضعيفا في حلها	

ملخص الدراسة .

الدراسة الحالية ما هي إلا محاولة للتحقق من الأهداف المتمثلة في الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الدراسي و دافعية الإنجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة ، تكونت عينة الدراسة الأساسية من 65 تلميذ و تلميذة بطريقة المسح الشامل من إحدى متوسطات مدينة قالمة (متوسطة بودهان عبد الله) انطلاقا من فرضيات الدراسة التالية : - توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق مع الأساتذة و دافعية الإنجاز ، - وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق مع الاسادة و دافعية الإنجاز ، - وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق مع المنهاج و دافعية الإنجاز ، _ وجود علاقة ارتباطية بين التوافق مع المدرسة و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة .

و للتأكد من هذه الفرضيات اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة المتغيرات عن طريق تطبيق لتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أداتين و هما مقياس التوافق الدراسي مكون من 43 بند و مقياس دافعية الإنجاز مكون من 34 بند خلال السنة الدراسية (2016 - 2017) . و بعد المعالجة الاحصائية باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS أظهرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي و دافعية الإنجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة ، و وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ذات دلالة إحصائية بين التوافق مع الأساتذة ، المنهاج ، المدرسة و دافعية الإنجاز و ان هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق مع المنهاج و دافعية الإنجاز ، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق مع المدرسة و دافعية الإنجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة عند مستوى دلالة 0.001 . كما أسفرت عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين التوافق مع الزملاء و دافعية الإنجاز لدى المراهق المتمدرس .

الكلمات المفتاحية : التوافق الدراسي ، التوافق مع الاساتذة ، التوافق مع الزملاء ، التوافق مع المنهاج التوافق مع المدرسة ، دافعية الإنجاز .

Résumé :

L'étude actuelle est seulement une tentative de vérifier les objectifs de la divulgation de l'existence d'une corrélation entre le consensus académique et la motivation de réussite parmi étape intermédiaire étudiants adolescents, échantillon comprenait l'étude de base de 65 étudiants et un élève d'une façon une enquête exhaustive sur l'une des moyennes de Guelma City (moyenne Bodhan Abdullah) basé sur l'étude des hypothèses suivantes: – il existe une corrélation positive statistiquement significative entre la compatibilité avec la relation des enseignants et la motivation de réalisation, – il existe une corrélation positive entre la compatibilité Dalalo statistique avec Alasazh et la motivation de réalisation, – il existe une corrélation positive relation statistiquement significative Entre la compatibilité avec le programme et la motivation réalisation, _ il existe une corrélation entre la compatibilité avec la motivation et la réussite scolaire parmi étape intermédiaire étudiants adolescents .

Et pour que ces hypothèses de cette étude ont adopté la corrélatrice d'approche descriptive pour étudier les variables en appliquant à la réalisation des objectifs de l'étude ont été appliqués deux outils et deux échelle compatibilité académique composée de 43 point et à l'échelle de motivation de réalisation composée de 34 point au cours de l'année scolaire (2016–2017). Après un traitement statistique en utilisant les résultats SPSS programme statistique a montré la présence de corrélation positive statistiquement significative entre le consensus académique et la motivation de réussite parmi

étape intermédiaire étudiant adolescents, et il y a une corrélation positive entre une relation statistiquement significative entre la compatibilité avec les enseignants, le programme, l'école et la réussite relation motivation et qu'il existe une relation de corrélation positive statistiquement significative entre la compatibilité avec le programme et la motivation réalisation, en plus d'avoir une corrélation positive entre la compatibilité avec la motivation et la réussite scolaire parmi étape intermédiaire Almtmadr adolescents au niveau de 0,001. En outre, il a donné lieu à l'absence de corrélation entre la compatibilité avec les collègues et la motivation de réussite chez les adolescents étudiants.

Mots-clés: compatibilité académique, compatibilité avec les enseignants, compatibilité avec des collègues, la compatibilité avec la compatibilité du programme avec l'école, la motivation de la réussite.